الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17974 | 24 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1447 هـ | 18 تشرين الثاني 2025 م

انتهاء أولى جلسات المحاكمة العلنية لأحداث الساحل

2

«موانئ دبي العالمية» تفتح آفاقاً تشغيلية بمرفأ طرطوس

8

الشراكة السورية - السعودية.. فرصة لتعافي قطاع الطاقة

13

«النقد الدولي» يعلن برنامج تعاون مكثفاً مع سوريا

3

المعارض جسر لجذب الاستثمارات الأجنبية

12

الأسواق لا تستجيب لتخفيض أسعار المحروقات

12

إعلانات التوظيف.. رواتب مغرية والوهم سيد الموقف

15

الابتزاز الإلكتروني.. عدو خفي يغزو حياتنا بلا رادع

18

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17974
الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1447 هـ
18 تشرين الثاني 2025 م

من قصر العدل بحلب.. انتهاء أولى جلسات المحاكمة العلنية لأحداث الساحل

• الثورة – أسماء الفريح:

انتهت ظهر اليوم الثلاثاء، جلسة المحاكمة العلنية الأولى في قصر العدل بحلب لـ 14 متهماً بارتكاب انتهاكات خلال أحداث الساحل، وقرر القاضي تعليق الجلسة إلى الخامس والعشرين من ديسمبر/كانون الأول المقبل.

هذا، وبدأت في قصر العدل بحلب صباح الثلاثاء، أولى جلسات المحاكمة العلنية للمتهمين بارتكاب انتهاكات خلال أحداث الساحل التي وقعت في مارس/آذار الماضي، وشملت الجلسة الأولى محاكمة سبعة موقوفين بتهم إثارة الفتنة الطائفية والسرقة، والاعتداء على قوى الأمن الداخلي وقوات الجيش العربي السوري، فيما شملت الجلسة الثانية محاكمة سبعة من العناصر المنفلتة المتهمين بجرائم سرقة وقتل.

وأكد رئيس اللجنة الوطنية للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث الساحل، القاضي جمعة العنزي، في منشور على منصة «إكس» أمس الاثنين، أن هذه المحاكمات تشكل لحظات فارقة في تاريخ البلاد، تعكس صورة سوريا التي ترسي أسس العدالة والشفافية، وتعزز الثقة بالنظام القضائي، وتشكل رادعاً للمجرمين، وبالوقت ذاته تراعي حقوق المتهمين وتشكل ضماناً للمحاكمات العادلة.

وأضاف: إن «جهداً عظيماً بذلته وزارات العدل والداخلية والدفاع- السورية، والمؤسسة القضائية، والضابطة العدلية للوصول إلى هذه النتيجة، ونحن ندرك ضخامة وتعقيد الملف وما يتطلبه من دقة وتمحيص في الإسناد القانوني والتجريم والملاحقة والقبض وما إلى ذلك من تفاصيل».

وتابع: إنه «أمر بالغ الأهمية لذوي الضحايا وكل مهتم بمسار العدالة والإنصاف، ويعنينا بالذات نحن (اللجنة الوطنية المستقلة للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث الساحل السوري)، إذ نشاهد مخرجات اللجنة تُطبق فعلاً على الأرض لنثبت للسوريين أولاً؛ ثم للمجتمع الدولي المتمدن أننا نعيش في دولة تراعي العدالة وتطبق القانون».

وكان السيد الرئيس، أحمد الشرع، قد تسلم يوم الأحد الثالث عشر من تموز/يوليو 2025، التقرير الكامل للجنة الوطنية المستقلة المكلفة بالكشف والتحقيق في الأحداث التي شهدها الساحل السوري.

وأكدت رئاسة الجمهورية في بيان صحفي أن هذه اللجنة أُنشئت لضمان سير سوريا في مسار لا تُشكل فيه أي انتهاكات أو محاولات لطمس الحقيقة جزءاً من مستقبل سوريا، سواء المتعلقة بالأحداث الساحلية أم بأي وقائع أخرى من شمالها إلى جنوبها.

وأعربت رئاسة الجمهورية عن تقديرها للجهود المخلصة التي بذلها أعضاء اللجنة، وأنها ستقوم بفحص النتائج الواردة في التقرير بدقة وعناية تامتين لضمان اتخاذ خطوات من شأنها الدفع بمبادئ الحقيقة والعدالة والمساءلة ومنع تكرار الانتهاكات في هذه الوقائع وفي مسار بناء سوريا الجديدة.

وفي الثاني والعشرين من تموز/يوليو الماضي، أصدرت اللجنة الوطنية للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث الساحل تقريراً أوضحت فيه أنه في السادس من آذار الماضي، نفذ فلول النظام البائد سلسلة عمليات عدائية واسعة، استهدفوا فيها بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة مقرات الجيش والأمن العام، والحواجز والدوريات التابعة لها، وقطعوا الطرقات الرئيسية، وقتلوا 238 شاباً من عناصر الأمن والجيش في محافظات اللاذقية وطرطوس وحماة.

وأضافت اللجنة: إنها من خلال إفادات الشهود من عائلات الضحايا وأهالي المنطقة والموظفين الحكوميين ومحاضر استجواب الموقوفين، وبفحص الأدلة الرقمية وقرائن وأدلة أخرى، توصلت إلى أسماء 265 من المتهمين المحتملين، المنضمين إلى مجموعات المسلحين المتمردين الخارجين عن القانون، المرتبطين بنظام الأسد، والشائع تسميتهم بـ «الفلول»، المتورطين بجرائم وانتهاكات جسيمة كالشتم بعبارات طائفية والسلب المسلح، والتعذيب والقتل الواقع على موظفين خلال قيامهم بوظائفهم والتمثيل بجثثهم وقتل المدنيين، وإثارة النعرات الطائفية، ومحاولة سلخ جزء من أراضي الدولة السورية عن سيادتها وفق أحكام قانون العقوبات السوري العام رقم 148 الصادر عام 1949، وقانون العقوبات العسكري رقم 61 الصادر عام 1950.

وأشارت إلى أنها ركزت في تحقيقاتها على تقصي هوية الفاعلين وخلفيتهم بوسائل متعددة، منها سؤال العائلات، والاستماع لمئات الشهادات من ذوي الضحايا ومن لهم صلة بالحوادث، ومن خلال فحص الأدلة الرقمية في ضوء إفادات الشهود، وضبوط استجواب الموقوفين، وباستجابة وزارة الدفاع لطلب اللجنة في التعرف على الأشخاص في الصور والفيديوهات المحددة من قبلها، ومن خلال اللقاءات والإفادات والتقارير والمراسلات التي أجرتها اللجنة مع الجهات الرسمية، وجهات المجتمع الأهلي والمدني، توصلت إلى معرفة 298 شخصاً بأسمائهم الصريحة من المشتبه بتورطهم في انتهاكات.

من جانبها، قالت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا، في تغريدة على منصة «إكس» بعد يوم من صدور تقرير اللجنة الوطنية: «إن التقرير الموجز والإحاطة العلنية التي قدمتها اللجنة الوطنية للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث الساحل السوري خطوة أولى مهمة وإيجابية في مسار الكشف عن الحقيقة وتحقيق العدالة لجميع السوريين».

وأشارت اللجنة الدولية، التي أنشئت في الثاني والعشرين من أغسطس/آب عام 2022 من قبل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بعد انطلاق الثورة السورية بعدة أشهر للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم التي ارتكبها النظام البائد، إلى ضرورة تنفيذ كل توصيات تقرير اللجنة الوطنية للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث الساحل ومحاكمة المتهمين مع مراعاة حقوق الإنسان.

كما رحبت ممثلة المملكة المتحدة الخاصة إلى سوريا، آنا سنو، في تصريح على منصة «إكس»، ببيان اللجنة الوطنية، وقالت إن التقرير وتوصياته يمثلان التزاماً جوهرياً، وفي توقيت مناسب، نحو تحقيق الحقيقة والعدالة لجميع السوريين.

وأعلنت رئاسة الجمهورية في التاسع من مارس/آذار الماضي، تشكيل اللجنة الوطنية المستقلة للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث الساحل السوري، ثم تم تمديد عملها في العاشر من أبريل/نيسان الماضي لمدة ثلاثة أشهر أخرى غير قابلة للتمديد.

جولة لوفد مشترك من وزارتي الدفاع السورية والروسية في الجنوب

• الثورة – أ. ف:

أجرى وفد مشترك من وزارتي الدفاع السورية والروسية، جولة ميدانية شملت عدداً من النقاط والمواقع العسكرية في الجنوب السوري، وفقاً لما ذكرت إدارة الإعلام والاتصال في وزارة الدفاع السورية.

وقالت الإدارة: «أجرى وفد مشترك من وزارتي الدفاع السورية والروسية جولة ميدانية شملت عدداً من النقاط والمواقع العسكرية في الجنوب السوري، بهدف الاطلاع على الواقع الميداني ضمن إطار التعاون القائم بين الجانبين».

وكان وزير الدفاع، اللواء مرهف أبو قصرة، قد استقبل أول أمس وفداً رفيع المستوى من جمهورية روسيا الاتحادية برئاسة نائب وزير الدفاع الروسي، يونس بك يفكيروف.

وجرى خلال اللقاء بحث مجالات التعاون العسكري، وتعزيز آليات التنسيق بما يخدم المصالح المشتركة، ويواكب تطلعات البلدين.

ووفق مراقبين، فإن الجولة في مناطق جنوب سوريا هي تنفيذ للتفاهمات التي جرت بين القيادتين السورية والروسية خلال زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى روسيا منتصف تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ووصول نائب وزير الدفاع الروسي إلى دمشق أول أمس.

وأشاروا إلى أن انتشار القوات الروسية - الشرطة العسكرية الروسية جنوب سوريا - هو لسحب الذرائع من قبل إسرائيل، التي تواصل قواتها التوغل في الجنوب السوري منذ سقوط النظام المخلوع في الثامن من كانون الأول/ديسمبر الماضي، وتشكل تهديداً لحياة المدنيين.

وكان اللواء أبو قصرة قد اختتم زيارة رسمية إلى روسيا الاتحادية أواخر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، التقى خلالها وزير الدفاع الروسي، أندريه بيلوسوف، إذ جرى بحث سبل دعم العلاقات الثنائية، وتبادل الخبرات في مجال التدريب، والعديد من المجالات الأخرى، وفق ما ذكرت وزارة الدفاع في منشور عبر قناتها على «تلغرام».

كما زار وفد رسمي من الدفاع السورية على رأسه رئيس هيئة الأركان العامة، اللواء علي النعسان، العاصمة الروسية موسكو أوائل الشهر الماضي.

ووفق قناة وزارة الدفاع على «تلغرام»، فإن الزيارة تندرج في سياق تطوير آليات التنسيق بين وزارتي الدفاع في البلدين.

أردوغان يدعو الشعب السوري للعمل مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى للتحرير

• الثورة – أ. ف:

جدد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، التأكيد على مواصلة العمل في المرحلة المقبلة لإرساء السلام والاستقرار الدائمين في سوريا، عبر الحوار مع كل الأطراف الفاعلة في المنطقة.

وذكرت وكالة «الأناضول»، أن الرئيس أردوغان أعرب في تصريحات عقب اجتماع للحكومة، عن امتنانه من الزخم الذي اكتسبته دمشق في علاقاتها الدولية واستعادتها مؤخرًا.

وأضاف: «نتمسك بموقفنا الحازم بشأن تنفيذ اتفاق 10 مارس/آذار الذي نعتقد أنه سيعزز وحدة سوريا وتماسكها وسلامتها»، مبينًا أن أنقرة مستعدة لتقديم كل مساهمة ممكنة لحل هذه المسألة.

ووقع السيد الرئيس، أحمد الشرع، وقائد قوات «قسد»، مظلوم عبدي، على اتفاق في العاشر من مارس/آذار الماضي، ينص على دمج المؤسسات المدنية والعسكرية التابعة لما تسمى «الإدارة الذاتية» في مؤسسات الدولة السورية بحلول نهاية العام الجاري 2025، لكن قوات «قسد» تخرق الاتفاق بشكل متكرر وتماطل في تنفيذه.

كما دعا أردوغان، مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لسقوط نظام المخلوع بشار الأسد في الثامن من ديسمبر/كانون الأول الماضي، الشعب السوري بكل مكوناته إلى البحث عن سبلٍ للعمل ضمن رؤية مشتركة للمستقبل.

وقال أردوغان: «يجب عدم إعطاء أي وزن لإملاءات أو التحريضات أو الإشارات التي تصدر عن الذين يضمرون أطماعًا توسعية في منطقتنا». وشدد على أن بلاده تعتبر كل مكونات الشعب السوري أشقاء لها، وتريد الأمن والسلام والاستقرار للجميع.

وأكد الرئيس أردوغان خلال كلمة في افتتاح الاجتماع الـ 41 للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي «الكومسيك» في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها، وأن تركيا ستواصل دعم الشعب السوري في مختلف المجالات، معلنًا عن إطلاق برنامج دعم خاص لسوريا تحت مظلة «الكومسيك».

كما شدد الرئيس التركي في تصريحات أخرى، على أن بلاده لن تقبل بوجود الإرهاب على أراضيها أو في دول الجوار، مؤكدًا أن أمن تركيا واستقرار المنطقة لا يمكن أن يتحققا في ظل الإرهاب والأجندات.

محادثات سورية - أردنية لتعزيز مبادئ الحوكمة المؤسسية في الشركات

• الثورة – أ . ف:

عُقدت مباحثات سورية-أردنية أمس الاثنين، حول سبل تطوير مبادئ الحوكمة المؤسسية في الشركات، بهدف تحسين كفاءة منظومة العمل الاقتصادي الوطني.

وأكد نائب وزير الاقتصاد والصناعة السوري لشؤون التجارة الداخلية، ماهر خليل الحسن، خلال لقائه وفدًا أردنيًا في دمشق، أهمية تعزيز التعاون بين الجانبين في هذا المجال الحيوي، ولاسيما أن تطبيق مبادئ الحوكمة يسهم في تعزيز قدرة الشركات على مواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة، ويدعم بناء بيئة أعمال أكثر شفافية واستدامة، وأوضح الحسن أن الوزارة تعمل على تبني استراتيجيات وآليات متقدمة لتحسين الأداء المؤسسي في مختلف القطاعات.

بدورها، ناقشت معاون وزير الاقتصاد والصناعة، رشا كركوكي، خلال اجتماعها مع الوفد الأردني، آفاق التعاون الفني في تطوير وتعزيز مبادئ الحوكمة المؤسسية.

واستعرضت كركوكي أهمية إدخال ممارسات الحوكمة الحديثة في الشركات العامة والخاصة، مبينة أن ذلك يسهم في رفع كفاءة الأداء، وزيادة الشفافية، وتحسين جودة الخدمات المقدمة، وتحقيق استجابة أسرع للمتغيرات الاقتصادية.

وشدد الوفد الأردني، من جانبه، على أهمية تشكيل فرق عمل مشتركة لمتابعة تنفيذ الخطط المطروحة، بالإضافة إلى إعداد برامج تدريبية متخصصة تستهدف الكوادر الفنية والإدارية في الجانبين، لتأهيلها على تطبيق أسس الحوكمة وفق أفضل الممارسات الدولية.

وتمّ التأكيد خلال الاجتماعات على ضرورة توحيد الجهود بين مديريات الوزارة والشركاء الاقتصاديين لتطوير الأطر التنظيمية وتطبيق معايير الحوكمة في مجالات الإدارة والتخطيط، وخاصة أن تعزيز الحوكمة المؤسسية يشكل ركيزة أساسية لدعم بيئة العمل المؤسسي، بما يحقق أهداف التنمية المستدامة ويدفع عجلة النمو الاقتصادي على المدى الطويل.

يشار إلى أن وزير التنمية الإدارية، محمد حسان السكاف، وقع مع وزيرة الدولة الأردنية لتطوير القطاع العام، بدرية البلبيسي، في عمان في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مذكرة تفاهم تهدف إلى تعزيز أواصر التعاون وتعميق التنسيق المشترك بين البلدين في مجال تبادل ونقل الخبرات، وتطوير القيادات الحكومية، وبناء وتعزيز القدرات الإدارية والفنية لموظفي مؤسسات القطاع العام، بما يتماشى مع أولويات وخطط التحوّل المؤسسي والتنمية الإدارية في سوريا.

الذكاء الاصطناعي سلاح «داعش» الجديد

• الثورة – هلا ماشه:

كشفت تقارير صحفية بريطانية عن تطوّر جديد في أساليب تنظيم «داعش»، حيث اعتمد التنظيم للمرة الأولى على تقنيات الذكاء الاصطناعي في حملاته الدعائية والتجنيدية، وهو ما أثار مخاوف داخل أجهزة الاستخبارات في المملكة المتحدة.

وتشير المعلومات إلى أن التنظيم يستخدم حاليًا أدوات متقدمة لترجمة ونشر وثائقه بسرعة وبعشرات اللغات، عبر منصات التواصل الاجتماعي، بهدف استقطاب جيل جديد من البريطانيين.

وفي حديثه خلال التحديث السنوي للتهديدات، أكد مدير المخابرات الداخلية البريطاني، السير كين مكالوم، أن تنظيمات مثل «داعش» و«القاعدة» تتزايد طموحاتها، وتستغل حالة عدم الاستقرار في مناطق الشرق الأوسط والقرن الأفريقي لتحفيز وتوجيه مهاجمين محتملين في الغرب.

وأوضح أن «داعش»، خلال حملته الأخيرة، استهدف تجنيد مقاتلين أجانب من بريطانيا عبر توظيف أحدث التقنيات الرقمية، التي تشمل ترجمة المحتوى بشكل فوري ونشره عبر منصات مثل «فيسبوك»، مما يمنح حملته الدعائية انتشارًا عالميًا قبل رصدها وحذفها.

وكان وراء خروج التنظيم من مختبراته المظلمة، استقطاب آلاف المقاتلين الأجانب خلال ذروته قبل أكثر من عقد، بينهم نحو 900 بريطاني، بعضهم قُتل أو اعتُقل بعد عودته إلى بريطانيا، حيث يواجهون حاليًا محاكمات باتهامات تتعلق بالإرهاب.

لكن الحملة الحالية، التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، تشكل تهديدًا إضافيًا، حيث قد تُغري شبابًا جددًا للانضمام إلى التنظيم.

وفي الأسبوع الماضي، مثّل مراهق من لندن أمام المحكمة بعد اعتقاله بمحاولة السفر إلى تركيا بهدف الانضمام إلى «داعش» في سوريا، في أول اختبار رسمي لانتشار أيديولوجية التطرف المشفرة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وفي الوقت ذاته، تواصل القوات الجوية الملكية البريطانية عملياتها العسكرية، ضمن عملية «Operation Shader»، لضرب تمركزات تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، حيث نفذت غارات أدت إلى مقتل عدد من عناصر التنظيم.

ويُظهر الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا المتقدمة، مدى احتدام المعركة بين القوات والأذرع الرقمية للتنظيم، مما يحتم على أجهزة الاستخبارات البريطانية وحلفائها تعزيز الجهود لمواجهة هذا التهديد التكنولوجي المستمر والمتطور.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17974
الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1447 هـ
18 تشرين الثاني 2025 م

استراتيجية 2026-2030.. الرئيس الشرع يضع ملامح الاستراتيجية المصرفية الجديدة

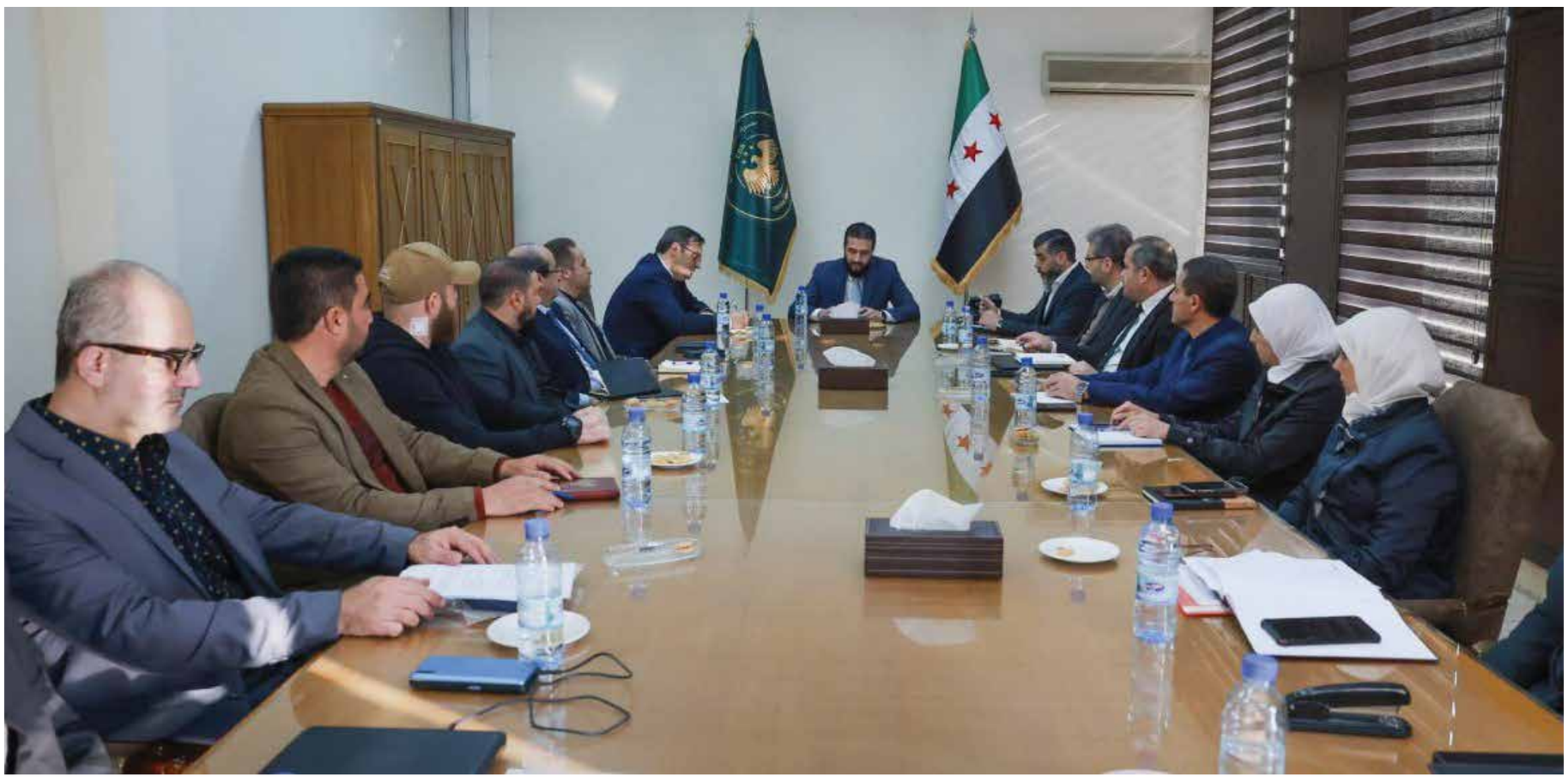

الثورة – عزة شتيوي:

مهدت التحولات السياسية التي شهدتها سوريا والانفتاح العالمي على دمشق بعد سنوات من العزلة، إلى تغييرات كبيرة في المشهد الاقتصادي السوري، الذي انفتح على الاستثمارات وتطوير البنية التقنية والقانونية أيضاً.

لتأتي زيارة السيد الرئيس أحمد الشرع، إلى بنك سوريا المركزي مؤشراً على أن النهوض بالاقتصاد السوري هو من أولويات المرحلة بالنسبة للحكومة السورية الجديدة، خاصة أن الزيارة تضمنت اطلاع الرئيس الشرع شخصياً على مراحل العمل في برنامج التحول المؤسسي والتقني، والخطط الهادفة إلى تطوير البنية المصرفية وتعزيز الاستقرار المالي، وخطط تطوير أنظمة العمل الداخلية ومنظومات الرقابة، وأنظمة الدفع الوطنية، والتحضيرات الخاصة باستراتيجية المصرف للفترة 2026-2030، والإجراءات المتعلقة باستبدال العملة الوطنية التي ينتظرها السوريون.

وما يشهده البنك المركزي وهذا التحول في البنية المصرفية السورية يُعد انتقالاً من الأنظمة التقليدية إلى منظومات حديثة قادرة على مواكبة المعايير الدولية، خاصة أن التوسع السياسي في العلاقات الخارجية السورية يتطلب تبادلاً في المصالح والاستثمارات، وهذا يفرض تطويراً كبيراً، وقفزات قانونية وتقنية لتعزيز الثقة بالقطاع المصرفي السوري، وهو العامل الأهم في جذب المستثمر المحلي والأجنبي.

عجلة السياسة تدفع الاقتصاد

إن جملة المتغيرات المتسارعة في سوريا على الصعيد الاقتصادي والمالي، وعلى صعيد رفع العقوبات، والاندماج في النظام الاقتصادي والمالي والتجاري العالمي، واللقاءات النوعية التي عقدها الرئيس أحمد الشرع مع قيادات إقليمية وعالمية، بما فيهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لا شك أنها تفرض إيقاعها على الكيفية التي ستُدار بها العملية الاقتصادية والمالية والنقدية في سوريا.

وفي طليعة المؤسسات التي ستلعب دوراً مهماً في هذا المجال، المصرف المركزي السوري، وهو ما أكده الباحث والمحلل الاقتصادي، حسام عايش، في لقائه مع صحيفة الثورة، إذ أكد على أن بنك سوريا المركزي سيكون بتنظيمه وإدارته وسياساته والقانون الذي يحكمه مبنياً على قواعد الحوكمة، وعلى قواعد الأداء المصرفي الحصيف، وعلى القواعد التنظيمية التي تسمح بأن يؤدي دوره باستقلالية وباحترافية تكرسها المعايير العالمية في هذا المجال.

وبالتالي، نحن نتحدث عن بنك مركزي سوري يكون قادراً على إدارة السياسة النقدية وعلى الإدارة والمساهمة بالسياسة المالية.

ويضيف السيد عايش: إن السياسة النقدية، بما تسمحه من توازن بين معدلات التضخم وعرض السيولة والنمو الاقتصادي ومعدلات البطالة، لا شك أنها تعني أن البنك المركزي سينتقل في إدارته من منطق تقليدي قديم غير مستقل إلى أن يكون حاضراً في المشهد الاقتصادي السوري الجديد المنسجم مع أفضل المعايير العالمية في أنشطة وعمل البنوك المركزية.

لذلك، كما يقول المحلل الاقتصادي، فإن زيارة السيد الرئيس إلى البنك المركزي تؤكد الأهمية الكبيرة التي يعطيها الرئيس لهذا الدور الجديد للبنك المركزي، فسوريا، ومن خلال هذه النقلة الكبيرة التي سيحدثها (المركزي) في إدارة العملية النقدية ومتطلباتها، ستنتقل إلى مرحلة الأداء المتطور المنسجم مع توقعات الشركاء الإقليميين والدوليين.

وبالتالي، فإنه يُفترض أن يتضمن تطوير البنك أفضل ما يمكن من سياسات الحوكمة في هذا المجال، وبما ينسجم أيضاً مع متطلبات نشاط اقتصادي سوري ربما يبدأ تدريجياً، لكنه سيكون أكبر وأوسع مدى وأكثر شمولية.

ويشير حسام عايش، إلى أن التطورات المصرفية جزء من معركة إعادة الإعمار، ما يعني أن هناك مئات المليارات من الدولارات التي يُفترض أن تكون استثمارات في هذه المعركة الاقتصادية، ستحتاج إلى بنك مركزي تفاعلي تقني لديه أنظمة وسياسات مرنة ومنسجمة مع هذه النقلة التي ستأخذ سوريا إلى مكانة أرفع في الأداء الاقتصادي الإجمالي للدولة السورية.

ماذا يعني التحول إلى الأنظمة الحديثة؟

في علم المصارف، تُعتبر عملية الانتقال من الأنظمة المصرفية التقليدية إلى المنظومات الحديثة عملية معقدة تتطلب جهوداً مكثفة في عدة مجالات، أهمها: تطوير البنية التحتية التكنولوجية، وهذا يحتاج استثماراً كبيراً في التكنولوجيا لتمكين البنوك من تقديم خدمات مصرفية متطورة وآمنة، بالإضافة إلى تعزيز مهارات الموظفين وتدريب الكوادر البشرية على استخدام الأنظمة الحديثة، وفهم التغيرات في العمليات المصرفية، مع اعتماد المعايير الدولية من خلال تكييف القوانين لتتماشى مع المعايير المصرفية العالمية، ما يعزز الشفافية والقدرة على جذب الاستثمارات الخارجية.

وحول إمكانيات القطاع المصرفي السوري من تحقيق هذا التحول، يقول المحلل الاقتصادي حسام عايش: إن الانتقال إلى مرحلة التعافي المالي والاقتصادي السوري وربطه بالمجتمع المالي الدولي والنظام المالي الدولي ليس بالأمر السهل، وإنما يحتاج إلى قاعدة مصرفية قوية، وهذا بدوره يتطلب مستوى تدريبياً عالياً للعاملين في المصارف السورية على المهارات المصرفية والتقنية والمعرفية والذكية.

والأهم من هذا وذاك هو مسؤولية المصرف المركزي التي لا يجب أن تتوقف عند إدارة العملية النقدية، بل يجب أن تدير عمليات التطوير والتحديث في الأدوات المصرفية الرقمية والذكية الجديدة.

ويؤكد السيد عايش أن معنى سوريا الجديدة هو سوريا المتطورة بكل التقنيات الذكية والقادرة على الانسجام مع المعايير الدولية، وبالتالي فإن متطلبات الأداء للمركز المصرفي السوري هي المحافظة على تعزيز الاستقرار المالي والنقدي والمعيشي والاقتصادي، وأن يكون البنك المركزي في بنيته الجديدة الأكثر تطوراً والأكثر تماساً مع آخر المتغيرات في العالم، ما يعني أنه سيكون البنك الأكثر حداثة في المنطقة والإقليم؛ لأنه يبدأ من نقطة بداية جديدة تختلف مئة في المئة عما كان سائداً في المرحلة السابقة.

فهذا البنك المركزي اليوم مسؤول عن الصورة الجديدة لسوريا، الدولة المهنية التقنية المعرفية الذكية والمواكبة لتطورات الذكاء الاصطناعي.

السياسة الاقتصادية والمصرفية الجديدة في سوريا تتبنى توجهاً نحو السوق الحرة وتحرير القطاع المالي.

وقد أعلن سابقاً حاكم البنك المركزي السوري، عبد القادر الحصرية، عن خطة استراتيجية طويلة الأجل تستهدف مضاعفة عدد البنوك العاملة في سوريا من 16 بنكاً حالياً إلى 30 بنكاً بحلول عام 2030، في إطار جهود شاملة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي المتضرر من سنوات الحرب والعقوبات الاقتصادية الدولية.

وتأتي هذه الرؤية الخماسية لإحداث تحول جذري في الاقتصاد السوري الذي تهالك قبل سقوط النظام المخلوع.

ووفقاً لتصريحات حاكم البنك المركزي، الحصرية، لوسائل إعلام محلية وعربية، فإن البنك المركزي يُنفذ خطة ثلاثية الأضلاع لإعادة الهيكلة حتى عام 2030.

وتشمل هذه الخطة عدة محاور أساسية، أهمها وضع إطار تشريعي حديث يتعلق بترخيص المؤسسات الاستثمارية والبنوك الجديدة.

وقد أنهى البنك المركزي مؤخراً تحضير تعليمات تنفيذية لقانون البنوك الاستثمارية رقم 56 لسنة 2010، والذي وصفه الحصرية بأنه «قفزة نوعية نحو تطوير النظام المالي والمصرفي في سوريا».

ويتواصل البنك المركزي حالياً مع عدد من المؤسسات المالية والاستثمارية المحتملة الراغبة في الحصول على رخص العمل في السوق السورية.

كما يأتي إنشاء مركز تميز متخصص في الخدمات المصرفية الإسلامية كجزء من الخطة، حيث يستهدف تطوير حلول تمويلية للبنية التحتية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والإسكان، بما يتناسب مع احتياجات اقتصاد ما بعد الحرب.

ويسعى المصرف ضمن رؤيته الخماسية إلى تطوير أدوات مالية حديثة تشمل إصدار سندات إسلامية وصكوك لتمويل الميزانية وتلبية احتياجات السيولة المحلية، بالتنسيق بين البنك المركزي ووزارة المالية والسلطات المسؤولة عن الأسواق المالية.

عملة سورية جديدة

سوريا الجديدة في انتظار عملتها الجديدة أيضاً، والتي أعلن البنك المركزي السوري أنه يعتزم إطلاقها، وأنها مصممة وفق أعلى المعايير الفنية المعتمدة لدى المصارف المركزية حول العالم، وذلك في إطار برنامج إصلاحي أوسع يستهدف تعزيز الثقة بالعملة الوطنية، وتسهيل المعاملات اليومية، ودعم الاستقرار المالي.

حيث أكد البنك في بيان رسمي سابق له أن هذه الخطوة جاءت بعد تقييم شامل لاحتياجات السوق المحلي وواقع التداول النقدي، وليس لها آثار سلبية، بل تهدف لتحسين جودة الأوراق النقدية المتداولة.

وستُطبع الأوراق النقدية الجديدة لدى مصدرين أو ثلاثة مصادر دولية موثوقة، مستخدمةً أحدث التقنيات المضادة للتزوير، بهدف تعزيز موثوقية التداول وحماية حقوق المتعاملين.

وهنا تكثر التحليلات والتساؤلات حول هذه العملة الجديدة، لكن المحلل الاقتصادي حسام عايش، يرى أن الأصل في هذا وذاك أن يكون هناك ربط بين هذه العملة وبين أسعار الفائدة ومعدلات التضخم المستهدفة ومتطلبات الأداء التجاري والاقتصادي والخدمي، بمعنى المعاملات اليومية للناس، بحيث تكون أبسط وأسهل ما يمكن؛ لأن ذلك جزء من مسيرة الأداء الاقتصادي العام.

ويضيف عايش: «لا بد أن يكون لدينا أهداف مرحلية وأهداف عامة تُشتق منها السياسات المنظمة والدافعة لعمل، سواء البنك المركزي أو المؤسسات الاقتصادية والمالية؛ لتكون سوريا الجاذب الأكبر للمستثمرين وللباحثين عن الفرص الاقتصادية، وأيضاً ستكون وطناً لشركات ناشئة في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والمجالات الرقمية.

هذا كله يتطلب سياسات غير تقليدية وسياسات مرنة وذكية، سواء تعلق الأمر بالبنك المركزي أو بالقطاع المصرفي أو بالقطاعات الاقتصادية والمالية في سوريا؛ لأن توقعات السوريين من الدولة الجديدة عالية، وتوقعات الإقليم من الدور السوري الجديد اقتصادياً وتجارياً واستثمارياً وطاقياً وتقنياً ومعرفياً ربما أكثر من مستوى التوقعات العادية.

وأيضاً الربط بين سوريا الجديدة وبين الدول الأكثر تقدماً في العالم يفرض أشكالاً متطورة من الأنظمة والسياسات التي تسمح بسرعة التشابك الاقتصادي والتقني المعرفي».

وعليه، ينتظر السوريون أن ترتقي العلاقات الاقتصادية مع العالم إلى مستوى العلاقات السياسية والدبلوماسية التي بدأت منذ عام، وينتظرون أيضاً عملتهم الجديدة، علّها تملأ جيوبهم الفارغة والمتعبة من سنوات الحرب، والتي تحاول الدولة السورية ضخ الأموال فيها من جديد. ولعل زيارة السيد الرئيس إلى البنك المركزي في سوريا، وإشرافه المباشر على الخطط المالية القريبة والبعيدة مؤشر مبشر بأن هناك انفراجات اقتصادية قادمة، ربما ليست دفعة واحدة، ولكن على الأقل تفتح أمام السوريين انسداد الأفق الاقتصادي الذي استمر 14 عاماً.

صندوق النقد الدولي يعلن برنامج تعاون مكثفاً مع سوريا

الثورة – أسماء الفريح:

أعلن صندوق النقد الدولي الاتفاق مع سوريا على برنامج تعاون مكثف للفترة المقبلة، في أعقاب زيارة فريق خبراء من الصندوق للبلاد، في الفترة من العاشر وحتى الثالث عشر من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، بهدف تقييم الوضع الاقتصادي في سوريا، ومناقشة أولويات الإصلاح الاقتصادي، وبناء القدرات مع السلطات.

وقال رئيس الفريق، رون فان رودن، في بيان في ختام الزيارة أمس الاثنين، إن الاقتصاد السوري يُظهر بوادر تعافٍ وتحسناً في آفاقه، ما يعكس تحسن ثقة المستهلكين والمستثمرين في ظل الإدارة السورية الجديدة، واندماج سوريا التدريجي في الاقتصاد الإقليمي والعالمي مع رفع العقوبات، وعودة أكثر من مليون لاجئ.

وأضاف: إن الحكومة السورية تمكنت من اعتماد سياسة مالية ونقدية صارمة في ظل القيود العديدة التي تواجهها، بهدف ضمان الاستقرار الاقتصادي والمالي.

وتابع: إن المناقشات المالية، التي جرت خلال الزيارة، ركزت على صياغة ميزانية الحكومة لعام 2026، التي تهدف إلى زيادة الحيز المالي لتلبية الاحتياجات الأساسية، بما في ذلك دعم القطاعات الاجتماعية للفئات الأكثر ضعفاً، مع ضمان استنادها إلى افتراضات طموحة وواقعية للإيرادات والتمويل.

وأشار إلى أن موظفي الصندوق سيقدمون مساعدة فنية مكثفة لتعزيز الإطار المالي من خلال المساعدة في تحسين الإدارة المالية العامة، وإدارة الإيرادات، ووضع اللمسات الأخيرة على التشريعات الضريبية الجديدة، ووضع استراتيجية لمعالجة ديون سوريا القديمة وتعزيز إدارة الديون.

وفي هذا السياق، أوضح البيان أنه من المهم أن يكون النظام الضريبي الجديد بسيطاً وتنافسياً وسهل الإدارة، مع تجنب الإعفاءات السخية وإفساح المجال للتحكيم والتجنب الضريبي، إلى جانب القيام بإعادة هيكلة الشركات العامة، والسعي إلى مشروعات استثمارية كبيرة مع القطاع الخاص، مع الالتزام بمعايير الحوكمة الرشيدة، وضمان قيام وزارة المالية بدور رئيسي في تقييم ومراقبة الالتزامات الطارئة المحتملة.

وذكر رودن أن موظفي الصندوق بدؤوا مناقشاتٍ حول وضع إطارٍ مناسبٍ للسياسة النقدية من شأنه دعم ضمان انخفاض التضخم واستقراره، مع مراعاة التحديات الحالية.

كما سيقدمون مساعدةً فنيةً لدعم السلطات في صياغة تشريعاتٍ ولوائح جديدةٍ للقطاع المالي، وإعادة تأهيل أنظمة الدفع والخدمات المصرفية، لضمانٍ قدرة النظام المالي على تسهيل المدفوعات الآمنة والفعالة، وتمكين البنوك من استئناف دورها الحيوي في الوساطة المالية ودعم الانتعاش الاقتصادي، وإعادة بناء قدرات البنك المركزي لضمان قدرته على تنفيذ السياسة النقدية والإشراف على النظام المالي بفعالية.

وبين أن الدعم الفني سيشمل أيضاً تحسين الإحصاءات، ما سيساعد في تمهيد الطريق لاستئناف مشاورات المادة الرابعة مع سوريا.

وأكدت البعثة التزام صندوق النقد الدولي بدعم جهود سوريا لإعادة تأهيل الاقتصاد والمؤسسات الاقتصادية الرئيسية، معربة عن شكرها للحكومة السورية على المناقشات الصريحة والبناءة التي جرت مع وزير المالية، محمد يسر برنية، وحاكم مصرف سوريا المركزي، عبد القادر حصرية، ومسؤولين كبار آخرين.

وأكد الوزير برنية أن بيان صندوق النقد الدولي يظهر إشادة بما تقوم به الحكومة السورية من إصلاحات اقتصادية ومالية رشيدة، مكنت من وضع الاقتصاد السوري على مسار التعافي الاقتصادي.

وقال الوزير برنية في منشور على صفحته في «فيسبوك»: إن البيان يرسم خارطة طريق حول الإصلاحات التي يتعين استكمالها في الأشهر القادمة.

كما أعرب عن سعادته بتحسن العلاقة، والتعاون القائم مع المؤسسات المالية الدولية، وخاصة أنه يصب حتماً في مصلحة سوريا وازدهارها.

وخلال زيارته الولايات المتحدة في وقت سابق من الشهر الجاري، التقى السيد الرئيس أحمد الشرع، بالمديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجييفا، وجرى خلال الاجتماع بحث أوجه التعاون المحتملة بين سوريا وصندوق النقد الدولي لتعزيز عجلة التنمية والتطوير الاقتصادي في البلاد.

فيما قالت جورجييفا في منشور على منصة «إكس»: «لقد كان مصدر سرور أن أرحب بالرئيس أحمد الشرع في صندوق النقد الدولي، وقد ناقشنا التحول الاقتصادي الذي يحتاجه السوريون ويستحقونه، والذي تجعله حكومته ممكناً الآن.

كما جددتُ التأكيد على استعداد الصندوق لتقديم المساعدة، من خلال دعمنا الفني والتقني الحالي للمؤسسات الرئيسية في سوريا».

ألف هجوم بلا جدوى.. «إسرائيل» أمام واقع جديد

زيارة الشرع إلى «البيت الأبيض».. مأزق جديد للسياسة الإسرائيلية تجاه سوريا

الثورة – سامر البوظة:

لا شك أن زيارة الرئيس أحمد الشرع الأخيرة إلى الولايات المتحدة الأميركية ولقاءه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، شكلت نقطة تحول بارزة وعلامة فارقة في مسيرة العلاقات السورية-الأميركية بعد عقود من القطيعة، خاصة أنها الزيارة الأولى لرئيس سوري إلى البيت الأبيض منذ الاستقلال، حملت معها رسائل عميقة تتجاوز البروتوكول السياسي، لتفتح الباب أمام تغييرات عميقة محتملة على توازنات المنطقة وملفاتها الحساسة.

يرى محللون أن التقارب السوري-الأميركي والدعم العلني من ترامب للرئيس الشرع بعث برسائل واضحة في كل الاتجاهات بتأييد واشنطن ودعمها المطلق للإدارة الجديدة في دمشق، ودفعها نحو تحقيق الاستقرار، والرسالة وصلت للخصوم قبل الحلفاء، وبشكل مباشر وصلت إلى تل أبيب بأن الولايات المتحدة تريد منح دمشق فرصة، وبأنها لا تدعم استراتيجية إسرائيل في تقسيم سوريا، وهذا ما وضع السياسة الإسرائيلية في مأزق جديد.

مأزق للسياسة الإسرائيلية

الكاتب والمحلل السياسي الروسي، ديمتري بريجع، أكد أن زيارة الرئيس الشرع للبيت الأبيض لم تكن محطة دبلوماسية عابرة، بل شكلت ضربة سياسية صامتة للاستراتيجية الإسرائيلية ومأزقًا حقيقياً لسياسات تل أبيب تجاه سوريا، وبشكل خاص سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في المنطقة.

فالرسالة الأميركية كانت واضحة بأن واشنطن تريد منح دمشق فرصة، ولا تدعم خيار تفتيت سوريا أو الإبقاء عليها ساحة مفتوحة للفوضى.

إسرائيل نفذت أكثر من ألف هجوم منذ سقوط نظام الأسد المخلوع، بينما التزمت دمشق بسياسة ضبط النفس حتى في مواجهة ضربات مباشرة على مؤسسات سيادية، هذا التباين بين التصعيد الإسرائيلي والهدوء السوري وضع إسرائيل في موقف سياسي صعب، وأظهر أن استراتيجيتها التقليدية لإضعاف دمشق لم تعد فعّالة.

عندما زار الرئيس السوري أحمد الشرع البيت الأبيض، وجّهت إدارة ترامب رسالةً واضحةً إلى إسرائيل: الولايات المتحدة تريد منح سوريا فرصةً، ولا تدعم استراتيجية إسرائيل لتقسيم دمشق وإضعافها، ورغم أن هذا الموقف الأميركي معروفٌ منذ زمن، إلا أن إسرائيل واصلت الضغط في واشنطن لعكسه.

والآن، ومع انضمام سوريا إلى التحالف ضد داعش، دخلت إسرائيل في مأزق سياسي، والسؤال الحقيقي الآن هو: هل ستبقى إسرائيل عنيدةً أم ستُغيّر نهجها نحو ما هو أفضل لإسرائيل وسوريا؟.

وفي حديث خاص لصحيفة الثورة، أوضح بريجع أن هذه الزيارة حملت رسالة واضحة مفادها أن واشنطن لم تعد تنظر إلى دمشق بوصفها طرفاً معزولاً، بل أصبحت شريكاً في إعادة ترتيب موازين القوى في الشرق الأوسط، وهذا بحد ذاته أمر يخالف الرهان الإسرائيلي القديم القائم على إبقاء سوريا في حالة ضعف تام، وصراع مفتوح مع أطراف مختلفة.

الرسالة الأميركية لإسرائيل

وأضاف بريجع: إن هناك نقطة هامة وجوهرية لا بد من الإضاءة عليها، وهي أن إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وجهت عبر هذه الزيارة رسالة غير مباشرة إلى تل أبيب مفادها أن الولايات المتحدة الأميركية تريد منح دمشق فرصة لإعادة الاندماج في النظام الدولي والإقليمي.

وهذا شيء مهم جداً في المرحلة الهامة والحساسة في بناء الدولة السورية الجديدة، وأنها لا تدعم في هذه المرحلة الاستراتيجية الإسرائيلية القائمة على تفتيت سوريا، أو تكريس أمر واقع تقسيمي في الجنوب أو شمال شرق سوريا أو غير ذلك.

وأشار المحلل الروسي، إلى أن هذا التحول لا يعني التخلي عن أمن إسرائيل كأولوية في الأجندة الأميركية، ولكن يعني أن واشنطن ترى أن استقرار سوريا الموحدة والقادرة على ضبط حدودها أفضل على المدى البعيد من استمرار الفراغات الأمنية والفوضى التي تستغلها قوى متعددة.

التحول في الموقف الأميركي تجاه سوريا والانتقال من سياسة العزلة والعقوبات القصوى إلى مقاربة تقوم على الحوار والشراكة مع دمشق، يعكس إعادة صياغة فعلية لأولويات واشنطن في الشرق الأوسط، إذ لم يعد استقرار سوريا الموحدة مشكلة، بل أصبح جزءاً من معادلة التوازن التي تحتاجها واشنطن نفسها، وكما نعلم، فإن واشنطن تضع أولويات لها في الشرق الأوسط ضمن سياسات اتفاقية الدرع النووية وغيرها.

وعن التركيز على إسقاط الأنظمة أو تغييرها، أوضح بريجع أن الولايات المتحدة الأميركية بدأت تنظر إلى الملفات من زاوية إدارة التوازنات ومنع تمدد قوى منافسة أو المشروع الإيراني بشكل كامل في الساحة السورية، لذلك، تصبح الشراكة مع الإدارة السورية الجديدة هي واحدة من أدوات واشنطن في إعادة التموضع.

سياسة ضبط النفس

يقول المحلل السياسي الروسي، إن إسرائيل نفذت منذ سقوط نظام بشار الأسد أكثر من 1000 هجوم استهدفت من خلاله منشآت مختلفة ومخازن أسلحة، كما استهدفت أهدافاً في العمق السوري تحت شعار منع تمدد القوى المعادية لها، وفرض خطوط حمراء دائمة، لكن التزام دمشق بضبط النفس وتجنب الانجرار إلى مواجهة شاملة وضع تل أبيب في مأزق سياسي وإعلامي.

فمع الوقت، بدا واضحاً أن هذه الضربات لم تغير في التوازن الاستراتيجي كما كانت تأمل إسرائيل، بل أضرت باستراتيجيتها القائمة على إضعاف دمشق، ولم تعد قادرة على فرض وقائع حاسمة، فالاستراتيجية العسكرية المستمرة لم تغير الواقع السياسي، بل أظهرت محدودية جدواها في ظل بداية انفتاح دولي على القيادة السورية الجديدة، ودخول لاعبين دوليين جدد على خط التسوية.

وفي هذا السياق، بيّن المحلل السياسي أن المفاوضات متعددة المستويات من قنوات ووساطات إقليمية ودولية تعكس إدراكاً عالمياً ودولياً متزايداً بأن استمرار المواجهة المفتوحة لم يعد مجدياً لا لإسرائيل ولا حتى لسوريا ولا حتى للقوى الكبرى.

فبدأت القناعة تتبلور بأن الاستقرار في سوريا سينعكس على أمن المتوسط وعلى أمن الطاقة وملف الهجرة وممرات التجارة، وهو ما يدفع عواصم كبرى للضغط نحو صياغة ترتيبات سياسية وأمنية جديدة في المنطقة.

وبهذا الخصوص، أوضح بريجع أنه أمام تبني الولايات المتحدة الأميركية للرئيس الشرع كشريك شرعي في أي تسوية مقبلة، تصبح خيارات إسرائيل المستقبلية أكثر تعقيداً ومحصورة بين أمرين: إما التكيف مع الترتيبات الأمنية والسياسية الجديدة، وإما دفع نفسها نحو المواجهة مع الراعي الأميركي نفسه، فهي لا تستطيع تجاهل المظلة الأميركية التي تدعم من خلالها دمشق، كما لا تستطيع الاستمرار في سياساتها وسلوكياتها السابقة دون ثمن سياسي من واشنطن أو أوروبا أو روسيا.

لذلك، سنجد أن إسرائيل مضطرة لإعادة تعريف مفهوم الردع وحدودها وحدود تدخلها في سوريا أو في المنطقة، والبحث عن صيغ جديدة تضمن أمنها من خلال التفاهمات والآليات المشتركة، وهنا يبدو أن قبول إسرائيل بصيغة أمنية جديدة مع دمشق ترعاها واشنطن، وربما تشارك فيها قوى دولية، يمكن أن يصب في مصلحة جميع الأطراف إذا صيغت بطريقة متوازنة.

فإسرائيل ستضمن أمنها وتعترف في الوقت ذاته بسيادة سوريا ووحدة أراضيها، وبذلك تستعيد سوريا موقعها ودورها، ما يتيح لدمشق الفرصة لإعادة التقاط أنفاسها، والبدء في مسيرة إعادة الإعمار وجذب الاستثمارات، مع تخفيف الضغوط والعقوبات.

وبالمقابل، تحصل إسرائيل على ضمانات أمنية واضحة، وخفض كبير في التوتر على مستوى الجبهة الشمالية، أما الولايات المتحدة، فستقدم نفسها مهندساً لتوازن إقليمي جديد بدلاً من فوضى دائمة، ويحد من نفوذ خصومها في المنطقة ويحافظ في الوقت نفسه على الاستقرار الإقليمي.

لذلك، لا يمكن قراءة زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى البيت الأبيض بمعزل عن صورة أعمق؛ سوريا تحاول الخروج من مرحلة الانهيار في عهد نظام بشار الأسد المخلوع، والذي أدى بالبلاد إلى وضع بائس جداً ووضعها في عزلة، والانتقال إلى مرحلة جديدة من إعادة التوازن وبناء شراكات متعددة.

درعا والقنيطرة تحت المجهر..

قراءة في خرائط النفوذ وهندسة الأمن السوري

• الثورة – نيفين أحمد:

لم تكن الجولة التي شهدها الجنوب السوري في 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2025 تحركًا اعتياديًا داخل منطقة حساسة، بل بدت أقرب إلى رسالة سياسية تُقرأ ضمن أوسع الترتيبات الأمنية التي تعيد دمشق صياغتها.

الزيارة التي شاركت فيها شخصيات رفيعة من وزارة الدفاع السورية إلى جانب وفود روسية وتركية، جاءت في لحظة تتقاطع فيها الديناميات العسكرية مع نشاط دبلوماسي مكثف في العاصمة.

الجولة، بما حملته من رمزية وطبيعة المواقع التي زارتها، لم تكن استعراضًا للقوة بقدر ما كانت إعلانًا هادئًا عن مرحلة جديدة من هندسة الأمن جنوبًا؛ مرحلة تُحاول الدولة خلالها تثبيت مقاربة أكثر شمولًا لإدارة الحدود وضبط التوازنات في منطقة تُعد الأكثر حساسية في المشهد السوري.

قراءة للمشهد الرقمي

التفاعل الرقمي الذي أثارته الجولة كان لافتًا، حيث وصل تقرير رصد لـ«الثورة»، والذي شمل تسع منصات مؤثرة تضم 21,6 مليون متابع، حيث أظهر الرصد انقسامًا حادًا في الخطاب، لكن القراءة الرقمية هنا ليست نهائية بحد ذاتها، بل مدخل لفهم المزاج العام.

الدكتور عاصم أبو حجيلة، الباحث في الشؤون السياسية وأستاذ في كلية العلوم السياسية، يرى أن التعامل مع هذا التفاعل يجب أن يقوم على تحليل سياقي لا على انطباعات أولية. فالنسبة المرتفعة من الخطاب السلبي 68 بالمئة لا تعكس، وفق قوله، موقفًا سياسيًا رافضًا للتحرك، بل حالة قلق طبيعي ناجمة عن نقص المعلومات في منطقة لطالما كانت ساحة مفتوحة للشائعات وهدفًا سهلاً للمنصات المعارضة التي تستثمر أي غموض لتعزيز الشكوك.

وحول فهم الخطاب الإيجابي والمحايد 32بالمئة، هذه النسبة التي تتوزع بين 11بالمئة من التأييد الصريح و21بالمئة من الحياد أو عدم التفاعل، تمثل شريحة واسعة من الجمهور الذي إما يدعم هذه التحركات كخطوة ضرورية نحو فرض الاستقرار، أو يفضل التريث ومراقبة النتائج قبل إطلاق الأحكام.

وفق أبو حجيلة، هذه الفئة الإيجابية والمحايدة تعمل على انتظار النتائج أو على الربط بين الجولة وأهداف استقرار أوسع. ويضيف الدكتور عاصم أن النجاح النسبي لمنصات حصدت 60بالمئة من الآراء الإيجابية، يكمن في أنها لم تكتفِ بنقل الخبر، بل قدمت إطارًا تحليليًا يربط الجولة بأهداف استراتيجية مفهومة مثل توسيع التنسيق الأمني السوري-التركي.

الأمن الحدودي وإعادة رسم التوازنات

السؤال المركزي الذي يطرحه الدكتور عاصم يرتبط بما إذا كانت الجولة تُمهد لرسم حدود جديدة في الجنوب، أو لإعادة توزيع النفوذ بين القوى الموجودة هناك. ويجيب بوضوح: «لا مؤشرات على نيّة رسم حدود دولية جديدة، لكن المشهد يشير إلى إعادة هندسة نفوذ أمنية وتعديل محتمل في قواعد الاشتباك».

ولفهم ذلك، لا بدّ من تحديد الفواعل الرئيسية التي تتحرك في الجنوب؛ فـ روسيا بوصفها الضامن العسكري والسياسي، وإسرائيل التي تبقى اللاعب الأكثر حساسية وجدّة في ردود الفعل، والأردن الذي يعمل كمراقب متحفز لأي نشاط يؤثر على أمنه الحدودي، وحضور أميركي محدود عبر قاعدة التنف.

ويقدم أبو حجيلة تفسيرًا لافتًا للدور الروسي في هذه المرحلة، قائلًا إن موسكو تعمل «كضامن غير معلن لإبعاد أي وجود عسكري غير سوري عن محيط الجولان، وذلك ضمن تفاهمات دولية قائمة منذ سنوات». هذا الدور لا يعني قيادة روسية للمشهد، بل دعم لوجستي وسياسي لتحركات سورية تخدم مصالح دمشق أولًا.

من وجهة نظره، الخطأ الأكثر خطورة في النقاش الإعلامي هو الانطباع بأن التحركات جنوبًا تُدار من الحلفاء، بينما الواقع، كما يقول، إن القيادة السورية هي الفاعل المركزي الذي يعيد تشكيل التوازنات ويطلب من الحلفاء ما يعزز مقاربته وليس العكس.

أثارت الجولة سيناريوهات عديدة حول مستقبل الجنوب، أبرزها فكرتان تتداولان منذ أشهر، «نموذج السويداء» وإدارة محلية واسعة الصلاحيات دون انفصال؛ و«منطقة عازلة أردنية» بترتيبات غير معلنة للحدّ من التهريب والنشاطات العابرة للحدود.

وأشار أبو حجيلة حول ذلك إلى أنه «لن تجد الإدارة المحلية المستقلة في السويداء النور، ولن تبصر المنطقة العازلة بين سوريا والأردن النور، تبقى فرضية إعلامية أكثر منها خطة فعلية».إذن، لا مشاريع لإعادة رسم الحدود الدولية، لكن هناك، كما يشير، عملية واضحة لإعادة تشكيل خرائط النفوذ بما قد يقود إلى كانتونات أمنية منفصلة من دون أي تغيير سياسي في الحدود.

الجنوب ساحة لإعادة هندسة السيادة

الجولة العسكرية لم تكن حدثًا عابرًا، بل خطوة في سلسلة ترتيبات تمتد إلى ما بعد الجنوب نفسه. إنها جزء من عملية إصلاح طويلة تهدف دمشق من خلالها إلى تثبيت حضورها في أكثر المناطق حساسية، وإعادة تعريف علاقاتها مع القوى الدولية والإقليمية من موقع الفاعل لا المفعول به.

ومع أن المشهد لا يشير إلى تغييرات حدودية، فإنه يقود، كما يقول أبو حجيلة، إلى خريطة أمنية جديدة تُعيد ترتيب نقاط القوة وتوزيع الأدوار، وتؤكد أن السيادة لم تعد تُقاس بخط حدودي ثابت، بل بقدرة الدولة على إدارة التوازنات داخل حدودها.

بدوره، الباحث السياسي وائل علوان أكد في حديثه لصحيفة «الثورة»، أن دمشق نجحت في خلق توازن كبير جدًا من مختلف الفاعلين الدوليين يرضي الدعم والاستقرار بسوريا.

وأضاف أن حكومة نتنياهو في إسرائيل لا يكفي أن تكون تحت الضغط الأميركي فقط لدعم وقف إطلاق النار والوصول إلى تفاهمات. عدم التدخل السلبي هو الذي يؤثر في عدم استقرار سوريا. مشيرًا إلى أنه كانت هناك فرصة كبيرة جدًا بحكم تقاطع مصالح مشتركة أن تكسب الحكومة السورية الموقف الروسي، الذي أيضًا من الممكن أن يؤثر في موقف الحكومة الإسرائيلية وأن يساهم في تعزيز فرص وقف إطلاق النار.

وأوضح علوان: «أننا عندما نتكلم عن روسيا وعن تركيا وأميركا، نحن نتكلم عن تنسيق عالي المستوى يعزز فرص الوصول إلى ضغط حقيقي على حكومة نتنياهو».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17974
الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1447 هـ
18 تشرين الثاني 2025 م

سوريا والتعافي السياسي..

كيف يرسم الرئيس الشرع ملامح السياسة السورية الجديدة؟

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

دخلت سوريا مرحلة جديدة من التعاون والانفتاح على دول العالم، بعد عزلة فرضتها سياسات ومشاريع النظام المخلوع لسنوات طويلة، في مشهد أثار حفيظة وقلق الكيان الإسرائيلي، الذي عبر عن هذا الرفض بطريقته الهمجية المعهودة من خلال الاعتداءات والهجمات والتوغلات المتواصلة داخل الأراضي السورية.

سوريا المستقرة تخيف إسرائيل

إسرائيل تجد نفسها اليوم في مأزق كبير وسط نجاحات وإنجازات وجهود الدولة السورية المستمرة، سواء أكانت على الصعيد الداخلي، أم كانت على الصعيد الخارجي. فالاستراتيجية الإسرائيلية ترتكز على إبقاء المنطقة والدول المحيطة بها في حالة توتر وفوضى دائمة، حتى يتسنى لها مواصلة أهدافها ومشاريعها بحرية مطلقة وباستدامة طويلة الأمد. لذلك، هي تبدو في أشرس حالاتها عندما ترى دول الجوار مستقرة وآمنة، لاسيما سوريا التي تشكل لها عقدة المنشار، خصوصًا إذا ارتبط ذلك بالدور والتأثير التاريخي والمستقبلي الفاعل لدمشق.

الباحث السياسي المحامي، جواز خرزم، أكد في تصريح خاص لـ«الثورة»، أن إسرائيل كدولة احتلال، تخشى من تعاظم قوة الدولة السورية، والذي لا يمكن أن يحصل إلا إذا كان هناك استقرار حقيقي ودائم، وهو ما تحاربه إسرائيل وتجهد لعرقلة مسيرته، وبمختلف الوسائل والطرق والسياسات، بدءًا من اعتداءاتها وتوغلاتها المتواصلة داخل الأراضي السورية، وإقدامها على الاعتداء على المدنيين السوريين في المناطق التي تتوغل فيها، ومرورًا بدعمها لمجموعات خارجة عن القانون، لتحريضها على التمرد والانقسام والانفصال وإثارة النزاعات الطائفية والفوضى وبث الخوف في نفوس المواطنين.

ويعتبر الاستقرار بالنسبة لدمشق ركيزة أساسية لإعادة بناء الدولة الجديدة، وهذا بدوره يتطلب إعادة صياغة لعلاقاتها مع دول الجوار من جهة، ومع دول العالم من جهة أخرى، وهو ما بدأت به منذ الأسابيع الأولى التي أعقبت التحرير. حيث أعلنت، وعلى لسان قيادتها السياسية، والتي تمثلت في وقت لاحق بشخص الرئيس الشرع، أنها تسعى إلى الاستقرار والنهوض وإعادة الإعمار، بعيدًا عن النزاعات والاحترابات الخارجية، لتضع بهذه المقاربة الجديدة دول العالم جميعها، أمام مسؤولياتها في دعم سوريا مستقرة وآمنة، انطلاقًا من أن سوريا المستقرة والآمنة، تشكل استقرارًا للمنطقة برمتها.

وفي هذا السياق، يتابع خرزم، حديثه بالقول: إن «الرؤية السورية الجديدة في محاكاتها للمرحلة الحالية والمستقبلية، تتقاطع مع مواقف ورؤى معظم دول العالم، في الحفاظ على وحدة وسيادة واستقرار سوريا، لأن العالم بات يدرك جيدًا حقيقة أن استقرار سوريا هو من استقرار المنطقة، والعكس صحيح، مع ملاحظة اختلاف الرأي الإسرائيلي في هذا الجانب، لارتباطه بطموحات ومشاريع إسرائيل التوسعية في المنطقة. تلك المشاريع التي لا يمكن لدولة بمفردها أن تلجمها، إلا انتهت الأمور إلى حرب إقليمية أو عالمية».

مقاربات سياسية خلطت الأوراق

هذا الأمر، ينقلنا إلى الحديث عن أحد الأسباب الحقيقية التي دعت دمشق إلى المسارعة بالانفتاح على العالم، لاسيما، الانفتاح على الولايات المتحدة الأميركية، التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع إسرائيل، والتي تبدو الطرف الأكثر تأثيرًا على السياسات الإسرائيلية الخارجية.

على هذا النحو، انطلقت الدبلوماسية السورية في إعادة صياغة علاقاتها الدولية على أساس مصالحها وثوابتها والتزاماتها الوطنية بالدرجة الأولى، لا لتمسك العصا من المنتصف، بل لتمسك العصا، بما يلبي طموحات ومصالح الشعب السوري الذي عانى وضحى وبذل الغالي والنفيس، لاستعادة وطنه المسلوب لعقود من أشخاص وأطراف ودول.

وكان الرئيس الشرع قد زار الولايات المتحدة في الحادي عشر من الشهر الجاري وعقد جلسة مباحثات رسمية في البيت الأبيض مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تناولت تعزيز العلاقات السورية - الأميركية وتطوير التعاون في مختلف المجالات، إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وبحسب محللين سياسيين، فإن الزيارة التي حظيت باهتمام إعلامي وسياسي أميركي وغربي واسع، شكلت محطة مفصلية في العلاقات السورية-الأميركية، لأنها نقلت دمشق من موقع التهديد، إلى موقع الشراكة الاستراتيجية مع واشنطن، وهو الأمر الذي أعاد ترتيب وخلط أوراق المنطقة من جهة، ووضع الإسرائيلي في خانة المراجعة الكلية لسياساته واعتداءاته على سوريا.

لعبة التوازنات والتشبيك

الجهود الكبيرة التي بذلتها سوريا الجديدة لتعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة، لم تكن في حقيقة الأمر مخصصة لهذا الجانب رغم أهميته، بل كانت جزءًا وامتدادًا لجهود دبلوماسية وسياسية لإعادة تشبيك سوريا مع العالم، بعد سنوات من العزلة والقطيعة والعقوبات، ضمن رؤية استراتيجية متوازنة تسعى للانفتاح على العالم مع الحفاظ على لعبة التوازنات التي يمكن من خلالها إنتاج واجتراح حلول لكل الملفات العالقة، التي لا يمكن لطرف لوحده أن يفكك عقدها، دون المرور بآلية إنتاج الحلول على طاولة المفاوضات والمزايدات والمصالح المتبادلة للدول.

لقد سعت دمشق إلى إبقاء قنوات التواصل مع جميع الأطراف، بما فيها الأطراف التي شاركت مع النظام المخلوع في قتل السوريين، وذلك حفاظًا على مصالحها الوطنية وتجنبًا لدفع الأمور نحو الهاوية.

ولعل الزيارات واللقاءات التي قام بها الرئيس الشرع والوزير الشيباني خلال المرحلة الماضية تعكس وتؤكد هذا التوجه السوري نحو الانفتاح على جميع اللاعبين المؤثرين في قضايا وملفات المنطقة، بما يضمن ويدعم جهود إعادة الإعمار والنهوض والتعافي.

للدلالة والتأكيد على ما سبق، يمكننا التذكير بحديث الرئيس الشرع لصحيفة «واشنطن بوست» في الثاني عشر من الشهر الجاري، والذي أوضح فيه رؤية سوريا لعلاقاتها مع الولايات المتحدة ودول العالم، ومن بينها روسيا وإسرائيل.

قال الرئيس الشرع للصحيفة: إن «استقرار سوريا سيؤثر على المنطقة بأسرها، وأن سوريا دخلت في حرب مع إسرائيل قبل 50 عاماً، ثم في عام 1974 تم توقيع اتفاقية فك الاشتباك بين الطرفين. ومنذ سقوط نظام بشار الأسد، بدأت إسرائيل بانتهاك الاتفاقية وطردت بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام، واحتلت أراض جديدة، وشنت أكثر من ألف غارة جوية في سوريا منذ الثامن من كانون الأول/ديسمبر، شملت قصف القصر الرئاسي ووزارة الدفاع، لكن لأننا نريد إعادة إعمار سوريا، لم نرد على هذه الاعتداءات».

وأكد الرئيس الشرع أن اعتداءات إسرائيل لا تنبع من مخاوفها الأمنية بل من طموحاتها التوسعية، وأضاف: «لطالما ادعت إسرائيل أن لديها مخاوف بشأن سوريا لأنها تخشى التهديدات التي تُمثلها الميليشيات الإيرانية وحزب الله اللبناني، ونحن من طردنا تلك القوات من سوريا».

التعافي كمدخل لبناء الدولة

وأوضح الرئيس الشرع، أن سوريا تنخرط في مفاوضات مع إسرائيل، وقطعت شوطًا طويلًا في طريق التوصل إلى اتفاق أمني، لكن للتوصل إلى اتفاق نهائي، يجب على إسرائيل الانسحاب من الأراضي التي احتلتها في الثامن من شهر كانون الأول/ديسمبر.

وأضاف الرئيس الشرع: «الولايات المتحدة معنا في هذه المفاوضات، والعديد من الأطراف الدولية تدعم وجهة نظرنا في هذا الصدد. اليوم وجدنا أن الرئيس ترامب يدعم وجهة نظرنا أيضًا، وسيدفع بأسرع وقت ممكن للتوصل إلى حل لهذه المسألة».

وحول العلاقات مع روسيا قال الشرع: «خضنا حربًا ضد روسيا لعشر سنوات، وكانت حربًا قاسية وصعبة -أعلنوا أنهم اغتالوني عدة مرات- نحن بحاجة إلى روسيا لأنها عضو دائم في مجلس الأمن. نحتاج إلى تصويتهم ليكونوا إلى جانبنا في بعض القضايا، ولدينا مصالح استراتيجية معهم. لا نريد أن ندفع روسيا إلى خيارات بديلة أو أخرى في التعامل مع سوريا».

انطلاقًا من كل ما سبق، لا تزال الدولة السورية تجهد لوضع مسار التعافي على سكته الصحيحة، كونه المدخل الوحيد لبناء الدولة ونهوضها، لاسيما وأنها أثبتت أنها قادرة على اجتراح فرص نهوضها من تحت الركام والرماد، واستطاعت خلال أشهر معدودة أن تقدم رؤية مستقبلية لتعاونها وانفتاحها على العالم، تقوم على ترسيخ شراكات استراتيجية في كافة المجالات، بما ينعكس على نهضتها وتعافيها داخليًا، وحضورها كقوة فاعلة على الساحة العربية والدولية، وبما يعيد لها دورها ومكانتها بين الدول.

بين الرواية الرسمية والسرديات المضللة..
قراءة في زيارة الوزير الشيباني إلى الصين

• **الثورة – راغب العطيه:**

تفتح زيارة وزير الخارجية والمغتربين، أسعد الشيباني، إلى الصين، نافذة أخرى في جدار العزلة الدولية التي حرمت سوريا خلال العقود الماضية -بسبب سياسات النظام المخلوع- من التواصل مع العالم، إلا من بعض العلاقات المحدودة التي نسجها هذا النظام على امتداد أكثر من نصف قرن، خدمة لمصالح بعض المحاور التي لم تقدم لسوريا والسوريين، سوى الأوهام والشعارات البراقة التي أفقرت البلاد وجوعت الشعب.

وعكس البيان المشترك السوري-الصيني الذي صدر بعد لقاء الوزير الشيباني مع نظيره الصيني، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وانغ يي، في بكين حرص الجانبين على الحفاظ على علاقات الصداقة التاريخية التي تربط الدولتين والشعبين الصديقين، وعلى العمل المشترك لتطوير العلاقات بما يخدم مصالح دمشق وبكين، مشددًا على ضرورة الاحترام المتبادل ومراعاة مصالح كلا الجانبين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومواصلة التواصل والتشاور في منظمات المحافل الدولية.

معلومات لا أساس لها من الصحة

وجاء تأكيد البيان المشترك على بحث مجالات التعاون في الاقتصاد والتنمية، وإعادة إعمار سوريا، وبناء القدرات، وتحسين الظروف المعيشية للشعب السوري، وغيرها من مجالات الاهتمام المشترك، بما فيها التنسيق والتعاون في مجالات مكافحة الإرهاب بكل أشكاله وقضايا الأمن، ليدحض بشكل واضح وصريح ما أوردته وكالة «فرانس برس» الفرنسية، حول اتفاق الجانبين على تسليم دمشق 400 من المقاتلين الإيغور الموجودين في سوريا إلى بكين، وذلك قبل أن ينفي مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين، بشكل قاطع ما نشرته الوكالة الفرنسية، مؤكداً أن المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع «لا أساس لها من الصحة».

ويرى المراقبون أن نشر «فرانس برس» لهكذا أقاويل بدون تدقيقها، وربطها بمصادرها الحقيقية بشكل واضح لا لبس فيه، يأتي في سياق التشويش من قبل بعض الجهات المغرضة، على الزيارة الناجحة التي يقوم بها وزير الخارجية والمغتربين إلى الصين، ولقائه بكبار المسؤولين الصينيين، بعد سلسلة من الزيارات المهمة، إلى واشنطن ولندن وغيرها من العواصم، مؤكدين أن مثل هذه الأقاويل ليست جديدة على أحد، فقد ظهرت قبل ذلك بالتزامن مع زيارات مهمة قام بها الرئيس الشرع داخل البلاد وخارجها.

وقال الأستاذ في كلية الحقوق بجامعة دمشق، الدكتور باسم عزو، حول ما تناقلته بعض وسائل الإعلام الغربية، حول نية دمشق تسليم المقاتلين الإيغور للصين، إن هذه الأخبار المضللة، هي محاولة طبيعية من بعض سياسيي الغرب الداعمين لوسائل الإعلام تلك، لإبعاد سوريا عن التقارب مع الشرق المنافس لمصالحهم في منطقة الشرق الأوسط، والتي تشكل سوريا مركز الثقل فيه.

وكانت وكالة «رويترز» قد نشرت في وقت سابق هذا الشهر «أن أجهزة الأمن السورية أحبطت محاولتين منفصلتين لاغتيال الرئيس أحمد الشرع خلال الأشهر الماضية، نفذهما عناصر من تنظيم «داعش»، وذلك عشية الزيارة التاريخية للرئيس الشرع إلى واشنطن ولقائه بالرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض»، ما فُسر أنه محاولة للتشويش على الزيارة التاريخية.

وكانت وزارة الإعلام قد نفت أواخر يونيو/حزيران الماضي، ما تم تداوله حينها عن إحباط محاولة لاغتيال الرئيس الشرع، وقالت في بيان نشرته وكالة «سانا»: «لا صحة لما تم تداوله من قبل عدة وسائل إعلامية عن إحباط الجيش العربي السوري والمخابرات التركية محاولة لاغتيال الرئيس الشرع خلال زيارته لدرعا».

وفي السياق ذاته، كانت وسائل إعلام قد زعمت «بأن محاولة الاغتيال تقف خلفها خلية تابعة لتنظيم داعش، ويترأسها شخص من درعا اعتقله الجيش السوري قبيل يوم من زيارة الشرع».

وزار الرئيس الشرع مدينة درعا في السادس من يونيو/حزيران الماضي، والتقى مع فعاليات شعبية ورسمية ومن المجتمع المدني.

وما يزال تنظيم «داعش» يشكل تهديدًا أمنيًا حقيقيًا في سوريا والمنطقة، إذ يحاول التنظيم إعادة بناء نفسه منذ سقوط نظام الأسد المخلوع، وقد أحبطت وزارة الداخلية وجهاز الاستخبارات العامة خلال الأشهر الماضية، عدة هجمات مرتبطة بالتنظيم، استهدفت عدة مواقع، بما في ذلك مواقع دينية.

وأطلقت وزارة الداخلية السورية مؤخرًا، حملة أمنية واسعة ضد خلايا التنظيم داخل البلاد، أسفرت عن اعتقال أكثر من 70 مشتبهًا به.

دمشق مهتمة بالشواغل الأمنية

بالمقابل، أبدى الشيباني خلال اللقاء، اهتمام دمشق بالشواغل الأمنية للجانب الصيني، متعهدًا بأن سوريا لن تكون مصدر تهديد للصين، ولن تسمح لأي كيانات باستغلال أراضيها للقيام بأنشطة من شأنها الإضرار بأمن وسيادة ومصالح الصين.

وجدد الشيباني التزام سوريا الثابت بمبدأ «الصين الواحدة»، واعترافها بأن حكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة الشرعية الوحيدة التي تمثل الصين بأكملها وتايوان جزء لا يتجزأ منها، ودعمها للصين في الحفاظ على سيادتها الوطنية ووحدتها وسلامة أراضيها، مؤكداً معارضة سوريا القاطعة لقيام أي قوى بالتدخل في الشؤون الداخلية الصينية، ودعمه لكل جهود الحكومة الصينية الرامية إلى تحقيق إعادة توحيد البلاد.

بدوره، أكد الجانب الصيني على الاحترام التام لسيادة الجمهورية العربية السورية واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية، وأن الحكومة السورية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري، وعلى دعمه للعملية السياسية في سوريا بقيادة الحكومة السورية، مشيداً بجهود سوريا المستمرة لإنهاء آفة المخدرات وتعزيز سيادة القانون ومكافحة الإرهاب وحماية حقوق جميع السوريين دون أي تمييز.

وأعرب الوزير الصيني عن دعم بلاده لمسيرة سوريا التنموية التي تتناسب مع ظروفها الوطنية، مجددًا تأكيد بكين على أن هضبة الجولان أرض سورية محتلة باعتراف المجتمع الدولي.

وأوضح الأستاذ في جامعة دمشق أن زيارة الشيباني إلى الصين، القوة الاقتصادية العظمى، توجه حكومي صحيح يصب في حشد الدعم الدولي لمسار إعادة إعمار سوريا، والاستفادة مما توفره الصين من تطور تكنولوجي وسرعة في تنفيذ مشاريع البنية التحتية، مؤكدًا أن الزيارة تعد خطوة سياسية استراتيجية تمنح سوريا موقعها الصحيح في المجتمع الدولي، بشكل يحقق لها التوازن في العلاقات بين الشرق والغرب بما يخدم المصلحة الوطنية للبلاد.

بعد الانفتاح على واشنطن وموسكو

وتأتي زيارة الشيباني إلى بكين بعد انفتاح دمشق على واشنطن والغرب وموسكو، لتؤكد من جديد أن سوريا تسعى إلى سياسة خارجية متوازنة، وأن بناء علاقاتها مع الصين يعكس رغبة في تنويع الشراكات الدولية، بعيدًا عن سياسات الاستقطاب والمحاور التي كان يتبعها النظام البائد خلال العقود الماضية.

وتمثل ملفات الأمن والسيادة، والتعاون الأمني، ومكافحة الإرهاب، والتنمية وإعادة الإعمار، ومبادرة «الحزام والطريق»، أولويات استراتيجية للحكومة السورية بعد سقوط نظام الأسد وتحرير البلاد، وأن الصين شريك رئيسي في دعم هذه المسارات، بما تملكه من قدرات سياسية واقتصادية وعسكرية.

كما أن لقاء الشيباني، ورئيس جهاز الاستخبارات العامة، حسين السلامة، مع عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وأمين اللجنة المركزية للشؤون السياسية والقانونية، تشين ون تشينغ، اليوم في بكين، يؤكد اهتمام الجانبين بتعزيز التعاون الأمني وتطوير آليات التنسيق المشترك بين البلدين بما يخدم المصالح الاستراتيجية المشتركة.

وكان الشيباني والسلامة، قد التقيا أمس أبناء الجالية السورية المقيمين في الصين، واستمعا إلى ملاحظاتهم حول القضايا التي تهم وطنهم الأم سوريا، وأكدا على أهمية تعزيز التواصل بين الجاليات السورية والوطن الأم، والدور الفعال للسوريين في الخارج لدعم عملية بناء سوريا الجديدة.

وفد روســـي - تركـي - ســوري في الجنوب..
خطوة نحو استقرار حدودي وسحب الذرائع من «تل أبيب»

الثورة - علي إسماعيل:

تعمل إسرائيل وفق مبدأ القضم والتفاوض؛ فتحتل الأرض أولا، ثم تبدأ بالعمل السياسي بهدف تشكيل ضغط أكبر على الطرف المقابل.

لذلك استغلت إسرائيل فترة التحرير في سوريا بعد الثامن من ديسمبر/كانون الأول 2024، واقتحمت المنطقة العازلة ووسعت احتلالها للأراضي السورية واستولت على قمة جبل الشيخ الاستراتيجي، وأسقطت اتفاقية فض الاشتباك المبرمة عام 1974.

ورغم وضوح السياسة السورية وطمأنتها للمحيط الإقليمي والدولي بعد التحرير باتباعها سياسة التوازن والحوار، إلا أن إسرائيل تجاهلت هذه التطمينات، وذهبت إلى أبعد حد من العداء تجاه القيادة السورية الجديدة التي احتوت التهور الإسرائيلي، وطوقت مطامعه للتخفيف من آثار جنوحه المفتعل، وعملت على استخدام الأساليب الدبلوماسية في مواجهة هذه الانتهاكات الإسرائيلية واستفزازاتها لتبريد الأجواء وترسيخ الاستقرار في الجنوب السوري.

ولأن الذرائع الإسرائيلية لا تنتهي لتحقيق أهدافها في سبيل نشر الفوضى وعدم الاستقرار في سوريا، افتعلت أحداث السويداء ونفذت اعتداءاتها على دمشق قبل التدخل الإقليمي والدولي لثنيها عن ممارساتها العدوانية.

العمل الدبلوماسي السوري وصلابة المواقف الوطنية والسيادية للقيادة السورية، أفضت إلى وصول وفد عسكري سوري-روسي-تركي إلى جنوب سوريا تمهيداً لعمل دوريات مراقبة جنوب البلاد، في خطوة تعكس جهودًا حثيثة للوصول إلى استقرار حدودي مشترك في ظل التوترات الإسرائيلية.

ويعد هذا الوفد العسكري المشترك الذي تجول في مناطق جنوب غرب سوريا مثل ريف دمشق، والقنيطرة، ودرعا يوم 17 نوفمبر/تشرين الثاني، أول تحرك ميداني من نوعه منذ التحرير، ويأتي كتنفيذ لتفاهمات روسية وسورية تمت خلال زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى موسكو.

وقال وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، رداً على سؤال حول إمكانية تطبيع العلاقات بين سوريا وإسرائيل في مقابلة حصرية مع قناة «سي إن إن» الأميركية في 28 سبتمبر/أيلول الماضي: «نحن لا نشكل تهديداً لأحد في المنطقة، بما في ذلك إسرائيل، لكن هذه السياسات الجديدة للتعاون والسلام قوبلت بهذه التهديدات والضربات».

الأمن الحدودي والتوترات الإسرائيلية

قالت «هيئة البث الإسرائيلية»، إن المفاوضات مع سوريا وصلت إلى طريق مسدود، بعد خلاف حول الانسحاب من الجنوب السوري.

كما لفتت «الهيئة» إلى أن إسرائيل اشترطت توقيع «اتفاق سلام» مع سوريا مقابل الانسحاب من المناطق التي تحتلها.

وأضافت أن إسرائيل ليست مستعدة للانسحاب من هذه المناطق إلا في مقابل توقيع اتفاقية سلام شاملة مع سوريا وليس مجرد اتفاق أمني، ولا تلوح مثل هذه الاتفاقية في الأفق حالياً، وفقاً لهيئة البث.

وجاء هذا بعدما أعلن الرئيس السوري، أحمد الشرع، الأسبوع الماضي لصحيفة «واشنطن بوست»، أن سوريا منخرطة في مفاوضات مباشرة مع الجانب الإسرائيلي، وقد قطعت شوطاً جيدا في طريق التوصل إلى اتفاق، لكنه لفت إلى أنه «للوصول إلى اتفاق نهائي، يجب على إسرائيل الانسحاب إلى حدود ما قبل 8 ديسمبر 2024».

وأضاف قائلاً: إن «الولايات المتحدة معنا في هذه المفاوضات، والعديد من الأطراف الدولية تدعم وجهة نظرنا في هذا الصدد.. والرئيس الأميركي دونالد ترامب يدعم وجهة نظرنا أيضا، وسيدفع بأسرع ما يمكن من أجل التوصل إلى حل لهذا الأمر».

كما أشار إلى أن القوات الإسرائيلية نفذت أكثر من 1000 غارة جوية على الأراضي السورية منذ 8 ديسمبر 2024 بعد سقوط النظام المخلوع، وشمل القصف القصر الرئاسي ووزارة الدفاع.

وقال وزير الخارجية، أسعد الشيباني، في 13 نوفمبر/تشرين الثاني إن الحكومة السورية تسعى لتفادي التصعيد مع إسرائيل وتحاول الرد بالدبلوماسية على انتهاكاتها المتواصلة في أراضي بلاده، مشيراً في جلسة حوارية بمعهد «تشاتام هاوس» في لندن إلى أن إسرائيل تلعب حالياً دوراً سلبياً في سوريا، وهي غير راضية عن التغيير الذي حصل.

وحول ذلك، أكد المحلل العسكري والخبير الاستراتيجي، أحمد حمادة، في تصريح لصحيفة «الثورة»، أن إسرائيل ألغت اتفاقية فصل القوات الموقعة في عام 1974 والتي كانت تنص على وجود قوات أممية في المنطقة العازلة، وهناك قوات من الجانبين تحافظ على وقف إطلاق النار وعلى خطوط التماس المتواجدة في تلك المنطقة، إلا أن إسرائيل استغلت الواقع السوري وبدأت تنتهك هذه الاتفاقات وتنتهك السيادة السورية وكذلك القرارات الأممية السابقة 242 و338 وغيرها من الاتفاقات.

ويضيف: أن «إسرائيل تريد احتلال المزيد من الأراضي السورية والتمركز في قمة جبل الشيخ الاستراتيجية ولا يريدون الانسحاب من تلك المنطقة إلا بثمن، وهو توقيع اتفاق سلام وتطبيع كامل معها، وهذا ما لا تريده الدولة السورية، وإنما تسعى الدولة السورية إلى تفاهمات أمنية عسكرية والتهدئة في الجنوب لمنع القوات الإسرائيلية من استمرار اعتداءاتها على الأراضي السورية».

وكان من المفترض أن توقع سوريا وإسرائيل اتفاقاً أمنياً برعاية أميركية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي، لكن تقارير صحفية ذكرت أن المحادثات تعثرت في اللحظات الأخيرة.

وتحدثت مصادر أمنية إسرائيلية آنذاك عن خلافات ظهرت خلال اللقاءات التي عقدها وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، ووزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي، رون ديرمر، تتعلق بشكل رئيسي بمطالب دمشق بانسحاب إسرائيل من المواقع التي احتلتها منذ أواخر عام 2024، والعودة إلى حدود اتفاقية فض الاشتباك الموقعة عام 1974 ووقف انتهاك الأجواء السورية.

كما نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر قولها إن المحادثات تعثرت بسبب مطلب إسرائيل السماح لها بفتح «ممر إنساني» إلى محافظة السويداء بجنوب سوريا.

ومنذ دخولها إلى المنطقة العازلة في كانون الأول/ديسمبر الماضي، ارتكبت القوات الإسرائيلية انتهاكات في جنوبي سوريا، بما في ذلك جريمة الحرب المتمثلة في التهجير القسري، كما جاء في تقرير منظمة «هيومن رايتس ووتش»، الذي نُشر في أيلول/سبتمبر، إذ تمت مصادرة منازل وهدمها، كما جرى احتجاز سوريين ونقلهم إلى داخل إسرائيل في انتهاكٍ واضح للقانون الدولي.

وقال آدم كوجل، نائب مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومن رايتس ووتش»: إن الجيش الإسرائيلي يستند إلى «الضرورة العسكرية» في تبرير بعض تحركاته جنوب سوريا، وهي حجة ليست قوية، نظراً لعدم وجود أعمال قتالية نشطة، ولم يقدموا أي شكل من أشكال الرعاية للسكان، بل قاموا بطردهم فحسب.

في تشرين الأول/أكتوبر، احتجزت القوات الإسرائيلية خمسة مدنيين من جنوب القنيطرة، وهي واحدة من أحدث سلسلة توغلات واعتقالات منذ سقوط النظام المخلوع.

وفي آب/أغسطس، أطلقت القوات الإسرائيلية النار على شاب قرب منزله، في قرية طرنجة شمال القنيطرة، وأردته قتيلاً، كما شنت غارات جوية قتلت مدنيين ودمرت مواقع وآليات عسكرية وأسلحة وذخائر تابعة للجيش السوري.

كارولين روز، مديرة معهد «نيو لاينز»، وهو مركز أبحاث مقره واشنطن، أشارت إلى أن الأساس الذي تستند إليه إسرائيل لإبطال اتفاق عام 1974 من طرف واحد «صيغ عمداً بقدر كبير من الغموض».

وأضافت: «تعتبر الحكومة الإسرائيلية أن الفرصة الآن سانحة لتأسيس منطقة عازلة لطالما سعت إليها منذ البداية»، منطقة تمسك هي بزمام السيطرة عليها، كما أنها «وسيلة لتقويض أي زخم قد تتمتع به الإدارة الجديدة، ومنعها من الحصول على أي نوع من المعدات أو القدرات العسكرية التقليدية».

وفي أواخر تشرين الأول/أكتوبر، دعا إبراهيم علبي، المندوب الدائم لسوريا لدى الأمم المتحدة، إسرائيل إلى سحب قواتها من جنوب سوريا، بما في ذلك من الجولان السوري المحتل، وأدان ممارساتها، التي تقوض «أمن سوريا واستقرارها».

تعاون ثلاثي في معادلة جديدة

وصل وفد عسكري روسي-تركي-سوري أمس الاثنين، إلى مناطق جنوب غرب سوريا، هو الأول من نوعه إلى تلك المناطق منذ سقوط النظام المخلوع.

وقالت مصادر محلية في محافظة القنيطرة، إن وفداً عسكرياً وصل إلى المحافظة مكوناً من نحو 15 سيارة دفع رباعي ترافقه نحو 10 سيارات من الأمن العام والشرطة العسكرية السورية إلى القطاع الشمالي من المحافظة.

وأضافت المصادر أن الوفد اتجه من مدينة سعسع بريف دمشق باتجاه منطقة بيت جن أقصى ريف دمشق الجنوبي الغربي، المحاذية لمحافظة القنيطرة، ثم توجه إلى التلول الحمر التي تقع غرب بلدة بيت جن، والتي كانت نقطة عسكرية روسية سابقا، ثم توجه الوفد إلى ريف القنيطرة الأوسط.

وأشارت إلى أن الوفد الذي لم يُعلن عن مهمته قام بتفقد بعض المواقع العسكرية التي كانت مقرات للقوات الروسية خلال حكم النظام البائد.وشهدت المناطق التي سلك الوفد طريقه منها انتشاراً أمنياً كبيراً لقوات الأمن العام السوري.

وفي هذا السياق يقول الخبير حمادة إن التعاون الثلاثي السوري-الروسي-التركي يعمل على خلق نوع من التوازن في منطقة الجنوب السوري وفي العلاقات مع الغرب ومع إسرائيل. لذلك، تشكل اليوم عودة القوات الروسية إلى منطقة الجنوب نقطة مهمة في ترسيخ الهدوء، حيث كانت روسيا تحتفظ بعدة نقاط هناك، وتسير دوريات شرطة عسكرية في تلك المنطقة.

فالوفد العسكري المشترك الذي زار بالأمس الجنوب السوري وانتقل من سعسع إلى حوض اليرموك عمل على تقييم ميداني للواقع ووثق الممارسات التي تقوم بها إسرائيل.

وتأتي الدوريات المشتركة تنفيذاً لتفاهمات بين موسكو ودمشق خلال زيارة الرئيس الشرع إلى روسيا، مع دور تركي كوسيط.

ويعكس هذا الحدث تحولاً في التحالفات الإقليمية حيث يسعى التنسيق الثلاثي إلى تعزيز الاستقرار الحدودي أمام التقدم الإسرائيلي الذي سيطر على مناطق واسعة واعتقل عشرات المدنيين مما يثير مخاوف أمنية.

كما يرتبط بتغييرات جيوسياسية كبرى في الشرق الأوسط، بما في ذلك دور تركيا كوسيط، فوجود دوريات مشتركة روسية-تركية-سورية يسحب الذرائع الأمنية من إسرائيل، ويعيد رسم معادلة الاستقرار في الجنوب، لكنه في الوقت نفسه قد يفتح الباب أمام تصعيد إذا رفضت تل أبيب الانخراط في تفاهمات جديدة.

وقبل ذلك أعلنت وزارة الدفاع السورية أن الوزير مرهف أبو قصرة التقى في دمشق بوفد روسي رفيع المستوى برئاسة نائب وزير الدفاع الروسي، يونس بك يفكيروف، وبحث معه مجالات التعاون العسكري وتعزيز آليات التنسيق بما يخدم المصالح المشتركة ويواكب تطلعات البلدين.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أن اللقاء ركز على سبل التنفيذ العملي لمجالات التعاون الثنائي الواعدة بين سوريا وروسيا، مؤكدة أن هذه العلاقات بالغة الأهمية وتشهد تطوراً ملحوظاً.

واعتبر وزير الدفاع الروسي، أندريه بيلاوسوف، عقب لقائه بنظيره السوري، مرهف أبو قصرة، في 28 أكتوبر/تشرين الأول في موسكو، أن وجودهما مجددا على طاولة المفاوضات يثبت فعالية الاتصالات بين قيادات البلدين السياسية والعسكرية ويفتح إمكانات هائلة للتعاون.

وتأتي هذه اللقاءات في سياق تطوير العلاقات الثنائية بين سوريا وروسيا على المستويين السياسي والعسكري، بعد سلسلة اجتماعات سابقة تعكس حرص البلدين على تعزيز التعاون الاستراتيجي.

بدوره، قال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، خلال مقابلة على قناة «هابر» التركية أمس الاثنين، إن الوجود التركي في سوريا يُعد «أمراً طبيعياً تماماً»، مشيراً إلى أن تركيا تعمل من منظور تاريخي واستراتيجي يتجاوز المصالح الضيقة، ويأخذ في الاعتبار مصالح المنطقة بأسرها.

وأشار فيدان إلى أن تركيا تسعى لحل الأزمة السورية بطريقة نادرة تاريخياً، تعتمد على سياسة أخلاقية تهدف إلى الاستقرار وعودة اللاجئين.

وأوضح أن تركيا تركز على إنهاء كل أشكال الاحتلال التي تهدد وحدة الأراضي السورية، وضمان عدم تهديد إسرائيل لسوريا، مع احترام سيادتها، وقال إن المحادثات بين دمشق و«قسد» توقفت مؤقتًا بسبب التدخل الإسرائيلي في الجنوب السوري.

المفاوضات المتعثرة مع إسرائيل

ترفض إسرائيل التوقيع على «اتفاق أمني» وتصر على «اتفاق سلام»، بينما تتوقف المفاوضات بسبب الخلاف حول الانسحاب من الجنوب.

وهذا المأزق يعكس اختلافا جوهريا في الرؤى، فدمشق ترى أن الأمن أولا، بينما تل أبيب تربط أي تفاهم باعتراف سياسي أوسع، ما يجعل الملف معقدًا ومفتوحًا على احتمالات متعددة.

مقاربة دمشق للقضية تنطلق من أن الاتفاق الأمني يهدف إلى ترسيخ الاستقرار في الجنوب السوري، وضمان حسن تطبيقه، للوصول إلى تفاهمات سلام مستقبلية، أساسها انتفاء أسباب العداء عبر الانسحاب من الأراضي المحتلة بعد التحرير، والعودة إلى اتفاق فض الاشتباك عام 1974، وكف إسرائيل عن التدخل بالشؤون الداخلية السورية، بينما تريد إسرائيل الوصول مباشرة إلى معاهدة سلام مباشرة وفق غطاء سياسي لنفوذ إسرائيلي في سوريا إضافة إلى تكبيل سوريا عن أي مطالب محقة لاحقا.

ويرى الخبير حمادة أن إسرائيل تريد أن تنهي ملف الجولان لصالحها على الرغم من أن هناك قرارات أممية تدل على أنها أراضٍ سورية محتلة، وسوريا تطالب باستعادتها ومنها هضبة الجولان كاملة.

ويقول حمادة إن إسرائيل دولة معتدية وتنتهك القانون الدولي معتمدة على دعم غربي بالسلاح والمواقف وغيرها من المجالات.

أوساط سياسية وتحليلات عسكرية أفضت إلى أن الذرائع الإسرائيلية تخفي بين طياتها مشروعا سياسيا لتفكيك سوريا من الداخل، حيث تسعى إسرائيل إلى التضييق على دمشق في عملية صنع القرار، ومحاصرتها، وجنوبا، دون أي عمق جغرافي لدفع الدولة السورية إلى الابتعاد شمالا، بحيث تصبح عاصمتها على تماس مباشر مع التحديات الأمنية والعسكرية.

هذا الأمر يعيد إلى الأذهان ما نصت عليه اتفاقية 1949 حين أوجدت مناطق منزوعة السلاح، وإن كانت محدودة نسبيا، لكنها أبقت على توتر لم يلبث أن انفجر لاحقا.

فرغم الإقرار بوقف إطلاق النار، ظلت تلك المناطق بؤرا للاشتباك والتوتر، لأنها لم تُحدد بدقة مرجعية النشاط المدني فيها، ولأنها تحولت إلى مناطق رمادية بين السيادة السورية والتطلعات الإسرائيلية، وكانت النتيجة سلسلة من المناوشات التي قادت في النهاية إلى حرب عام 1967، التي غيرت ملامح المنطقة برمتها.

وبحسب موقع منظمة «قانون المعاهدات»، يظهر الفرق بين الاتفاق والمعاهدة، فالاتفاقية يمكن أن تُبرم بين جهات مختلفة، سواء كانت شركات أم منظمات أم أفرادا، في حين أن المعاهدات تُبرم بين الدول، ويوقع عليها قادتها، بما يجعل لها شكلا أكثر رسمية وإلزاما.

وعادة ما تبرم الدول العديد من الاتفاقيات والمعاهدات، وفقا لأجندة السياسات الخارجية الخاصة بها، إذ يتفق كل من الاتفاقية والمعاهدة في الخطوات التي تتخذ لإبرامها، ففي البداية يبدأ الأمر بالمفاوضات، ثم توقيع المندوبين المفوضين، ومن ثم توقيع رأس الدولة بعد موافقة السلطات التشريعية في البلدان الموقعة.

وعلى سبيل المثال أبرمت مصر اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل عام 1978، ووقعت على معاهدة السلام معها في العام التالي، وتضمنت الاتفاقية الإطار العام والمبادئ العامة للمعاهدة التي وُقعت في وقت لاحق، كإنهاء النزاع بين إسرائيل والدول العربية والعيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها.

أما المعاهدة فأوضحت بشكل محدد وتفصيلي كيفية تعديل وضع القوات، وحل جميع الخلافات التي تنشأ في المستقبل، وغيرها من التفاصيل المتفق عليها بين الطرفين.

استقرار الجنوب.. الأبعاد الإنسانية والاقتصادية

ويشير الخبير حمادة إلى أن التعاون السوري-الروسي-التركي نتج عن زيارات متبادلة وهو ضرورة حتمية، وينبع من مصالح مشتركة؛ فسوريا تسعى إلى تحديث الجيش وشراء السلاح، بينما تريد روسيا الاستفادة من الموقع السوري الجيوسياسي في المنطقة الذي يمثل لب العالم من خلال الاحتفاظ بقواعدها العسكرية، خاصة أن العلاقات السورية-الروسية وُضعت على السكة الصحيحة بعد أن عملت الدبلوماسية السورية على تصحيحها.

وهنا تستثمر القيادة السورية في العلاقات الصحيحة مع روسيا لترسيخ الهدوء في الجنوب السوري. ويتابع أن العلاقة الجيدة بين سوريا والولايات المتحدة الأميركية، أصبحت تشكل عامل ضغط إيجابيًا على الجانب الإسرائيلي الذي يواصل يوميا انتهاك الأراضي السورية ويتوغل في مناطق عديدة وينفذ عمليات اعتقال للمدنيين وتجريف للأراضي، خارقا كل الاتفاقيات والقوانين الدولية.

أبعاد التعاون الثلاثي السوري-الروسي-التركي في الجنوب لا تنحصر ضمن الحدود الأمنية والسياسية فقط، بل تمتد إلى الأبعاد الإنسانية والاقتصادية في ارتباط وثيق بالجهود الدولية لفتح الطريق أمام مشاريع إعادة الإعمار، وتخفيف الأعباء الإنسانية التي خلفتها سنوات الصراع والاحتلال لضمان العودة الآمنة للاجئين.

فاستقرار الجنوب يسهم في تمهيد البيئة المناسبة لإعادة الإعمار، حيث تُقدر كلفة إعادة بناء سوريا بأكثر من 200 مليار دولار، وقد يفتح الاتفاق الباب أمام التمويل الدولي والمبادرات الاستثمارية.

وتسعى دمشق، بمظلة روسية، إلى إعادة تثبيت خطوط التماس والسيطرة، وفرض نقاط توقف توسع القوات الإسرائيلية جنوب البلاد.

لذلك، تولي الأوساط السياسية اهتماما خاصا للزيارة الرسمية للرئيس الشرع إلى واشنطن في 10 نوفمبر/تشرين الثاني، حيث تُعد الولايات المتحدة ضامنا محوريا لدفع الاتفاق قدما، بعد تحول العلاقات السورية-الأميركية من عزلة إلى تعاون واستراتيجية مشتركة .

ويبرز الرهان الأميركي في إعادة دمج سوريا ضمن النظام الإقليمي والدولي، فيما يركز الجانب السوري على استعادة دوره ومكانته دون المساس بالثوابت الوطنية.

فالاتفاقية الأمنية تعدو كونها تفاهمات محدودة في إطار أمني أو عسكري، بل تتعدى ذلك إلى تفاهم سياسي يعيد تعريف الدور السوري الإقليمي، ومرحلة جديدة من العلاقات الدولية.

كما أنه يمثل اختبارا حقيقيا للقدرة السورية على الحفاظ على السيادة الوطنية دون تقديم تنازلات تمس وحدة البلاد.

وكان البروفيسور إيال زيسر، نائب رئيس جامعة تل أبيب، قد أشار في مارس/آذار الفائت، إلى أن لا مصلحة لإسرائيل في أن تبدو بمظهر العدو للإدارة الجديدة في سوريا، محذرا من خوض مغامرة جديدة هناك عقب سقوط نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد.

وكتب في مقال له بصحيفة «يسرائيل هيوم»، أن إسرائيل توجه طاقتها حاليا صوب مغامرة جديدة في سوريا «غير مدروسة ومتهورة» وتفتقر إلى أي منطق استراتيجي أو عسكري مما سيضر بها في المستقبل.

وفي وقت لاحق، أشار الخبير الإسرائيلي زيسر إلى أن المقترح الأمني ليس مجرد مبادرة سياسية، بل خطوة تعكس توجهًا أميركيا نحو إعادة صياغة العلاقات مع دمشق، مؤكدا أن الاتفاق سيكون أساسيا لتهدئة الأوضاع على طول الحدود السورية-الإسرائيلية، ويساهم في استقرار الداخل السوري أيضا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17974
الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1447 هـ
18 تشرين الثاني 2025 م

بين نيّة التنظيم ومعاناة المراجعين.. ازدحام في مديرية النقل بحلب

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

منذ ساعات الصباح الأولى، يصطف المئات من المواطنين أمام بوابة مديرية النقل بحلب، بعضهم جاء من أطراف المدينة، وآخرون من مناطق ريفية بعيدة.

وجوه مرهقة، وأوراق كثيرة بين الأيدي، وأحاديث متكررة عن الدور و الفحص الفني و تعطّل الشبكة. مشهد بات يومياً في الدائرة التي شهدت لأيام ازدحاماً خانقاً، عقب قرار وزارة النقل استئناف معاملات الفروغ والكشف الفني للمركبات بعد توقف دام قرابة عشرة أشهر.

ورغم إعلان المديرية عن إجراءات جديدة لتنظيم المراجعين وتخفيف الازدحام، إلا أن كثيرين يرون أن تلك الخطوات لم تنعكس بعد إيجاباً على أرض الواقع.

آلية جديدة.. ولكن

في محاولة لضبط حركة المراجعين، أصدرت مديرية النقل بحلب قراراً يقضي بتوزيع أيام المراجعة وفق الرقم الأخير من رقم المركبة أو المعاملة، بحيث تخصص أيام الأسبوع الخمسة تباعاً للأرقام من 0 إلى 9. وبدأ تطبيق النظام اعتباراً من يوم الأحد 16 تشرين الثاني، في خطوة تهدف - بحسب المديرية - إلى تحسين جودة الخدمات وتسهيل وصول المواطنين إلى معاملاتهم بسرعة أكبر.لكن، وبينما ترحب شريحة من المواطنين بالفكرة، يعتبر آخرون أن المشكلة لا تكمن في عدد المراجعين، بل في آلية العمل داخل الدائرة.

يبين محمود جندي، وهو سائق أجرة جاء لإجراء الكشف الفني لمركبته الأسبوع الفائت، أنه وصل الساعة الخامسة صباحاً ليحجز دوراً، لكنه أنهى المعاملة مع نهاية الدوام تقريباً، الانتظار مرهق جداً، والتنظيم غير واضح، وكل نافذة لها إجراءات مختلفة.عشوائية وتكرار أعطال..!

أما نهاد اصطيف، وهو رجل مسن جاء لإنجاز معاملة الفروغ، فيصف تجربته بالمرهقة: وقفت لساعات طويلة بانتظار دوري، ورغم التعب لم أستطع إنهاء المعاملة في يوم واحد، الشبكة توقفت مرتين خلال النهار، وكثيرون غادروا من دون نتيجة.

ويجمع المراجعون على أن العشوائية في توزيع الأدوار وتكرار الأعطال في الشبكة الإلكترونية من أبرز أسباب تأخر المعاملات، كما يشير البعض إلى أن نتائج الفحص الفني غالباً ما تكون «صارمة»، حتى بالنسبة للسيارات الحديثة نسبياً.

يعلق أحدهم قائلاً: سيارتي موديل 2017 ورسبت في الفحص الفني كيف؟! بعد 14 سنة حرب وغلاء قطع الغيار، من الطبيعي أن تكون السيارات مرهَقة، يجب أن يُراعى هذا الواقع.

ليست ترفاً

لا تقتصر معاناة المراجعين على الانتظار فقط، فالكثير منهم يضطر لترك عمله ليوم كامل أو دفع أجور نقل مرتفعة للوصول إلى المديرية.

ويقدر أحد العاملين في المكاتب الفنية أن تكلفة المعاملة الواحدة قد تتضاعف بسبب التنقل المتكرر والتأخير في الإنجاز.كما يرى عدد من أصحاب السيارات أن تشديد الفحص الفني من دون مراعاة الواقع الاقتصادي يفاقم الأزمة، مؤكدين أن أغلب السيارات العاملة اليوم هي وسيلة رزق، وليست ترفاً، وأن المعايير الصارمة لا تتناسب مع وضع السوق وندرة قطع الغيار.

مقترحات

يرى متابعون أن الحل يكمن في توسيع الأتمتة الإلكترونية وتطبيق نظام حجز الدور عبر الإنترنت، إلى جانب تخصيص مسارات منفصلة للمعاملات السريعة أو للعاملين في النقل العمومي.

كما يقترحون زيادة الكادر الإداري والفني في أوقات الذروة، وتحسين بيئة الانتظار من حيث المرافق والتنظيم الداخلي.

توسيع الطاقة الاستيعابية

أمام ذلك، تواصلت «الثورة» مع منسق النقل في المحافظة منذ أيام للوقوف على حقيقة الأمر، وإمكانية تزويدنا بالإجراءات المتخذة من قبل المديرية في ضوء القرار الأخير للوزارة، إذ أوضح أن المديرية تعمل حالياً على توسيع الطاقة الاستيعابية لمراكز الفحص الفني من خلال زيادة عدد خطوط الفحص والعناصر الفنية، بما يضمن تسريع إنجاز معاملات المواطنين.

ولفت إلى أنه تمّ إطلاق نظام الدور الإلكتروني بهدف تنظيم المراجعين وتخفيف التجمعات أمام البوابات، حيث يهدف هذا الإجراء إلى تحسين انسيابية العمل، وتخفيف الضغط عن المواطنين، وضمان تقديم الخدمات بشكل أسرع وأكثر دقة وتنظيماً. وكذلك اعتماد آلية توزيع المراجعين على أيام الأسبوع وفق الرقم الأخير من رقم المعاملة أو رقم المركبة.

تشديد الرقابة

وفيما يخص آلية فحص المركبات والشكاوى الواردة، أشار إلى أن المديرية تقوم أيضاً بمراجعة آلية الفحص الفني بشكل دوري للتأكد من دقتها وشفافيتها، وتمّ الإيعاز بتشديد الرقابة الإدارية لمنع أي تجاوزات أو تأخير غير مبرر، مؤكداً أنه عند رسوب المركبة يعاد الفحص بعد مدة أقصاها 15 يوماً بشكل مجاني. أما الخدمات المقدمة للآليات القادمة من الشمال، مثل مناطق « أعزاز، والباب، والراعي وعفرين «، فإن المديرية تعمل على «سيستم» واحد لجميع الآليات وتسهل معاملاتها، مؤكداً أن جميع المعاملات داخل المديرية تتم بشكل ميسر ولا تحتاج إلى معقب معاملات. ولفت المنسق إلى أن هناك صعوبة في التعامل مع الآليات المسجلة على أكثر من «سيستم». خاتماً حديثه بأن المديرية حريصة على تطوير الخدمات المقدمة للمواطنين، ومعالجة أي خلل يطرأ على سير العمل، وأن المديرية تضع نفسها في خدمة الإعلام لتوضيح أي جزئية تحتاج إلى متابعة.

بين النيّة والضرورة

لا شك أن الإجراءات الجديدة لمديرية النقل في حلب تعكس نيّة واضحة لتنظيم العمل وتحسين الخدمات، إلا أن نجاحها الفعلي يعتمد على تطبيقها الميداني ومتابعة تفاصيلها اليومية، فالمواطن الذي ينتظر منذ الفجر، لا يهمه قرار على الورق بقدر ما يهمه أن ينجز معاملته بسرعة واحترام.

ومع استمرار الزحام وتكرار الشكاوى، تبقى الحاجة ملحة إلى مقاربة عملية أكثر واقعية، تراعي الظروف المعيشية، وتجمع بين التنظيم الإداري والمرونة الإنسانية التي تتطلبها خدمة عامة تمس حياة الجميع.

حملات مستمرة لإزالة البسطات في شوارع حلب

• **الثورة – راما نسريني**

أصبح التنقل في شوارع مدينة حلب أحد أكبر التحديات التي تواجه السكان، نتيجة لإشغال الأرصفة بالكامل من قبل أصحاب المحال أو المولدات، والمساحات الصغيرة المتبقية باتت في مرمى السيارات، ولا يجد المواطن أمامه سوى الشارع عوضاً عن الرصيف، معرّضاً نفسه لخطر السيارات المسرع، ولكن ما من خيار آخر.

في الأيام الأخيرة انطلقت حملات مشددة من قِبل البلدية استجابة لشكاوى المواطنين، للحد من إشغالات الأرصفة والسيطرة على البسطات العشوائية في شوارع المدينة، شملت العديد من الأحياء التي كانت تعاني من تجمع كبير لأصحاب البسطات.

أكثر الشوارع ازدحاماً

«الثورة» رصدت شارع مدرسة الشرعية في حي صلاح الدين، وهو خالٍ تماماً من البسطات، ذاك الذي اشتُهر بكثرة الشكاوى الصادرة من سكان الحي، نتيجة تجمع البسطات العشوائية بشكل كبير، وكثرت الضوضاء التي اخترقت جدران المنازل وسببت بالكثير من الإزعاج للسكان.

« لا يوجد موضع قدم على الرصيف أو حتى في الشارع، الازدحام كان مزعجاً جداً، وكان يصل في بعض الأحيان لإغلاق الشارع بالكامل أمام السيارات»، عمار مرزوق أحد سكان شارع الشرعية عبّر لـ «الثورة»، عن مدى استياء السكان من تلك الظاهرة التي باتت تشكل أزمة حقيقية وكابوساً مستمراً على مدى النهار.

وأضاف: شهدنا في الأيام الأخيرة حملات كبيرة من قبل البلدية للحد من تلك الظاهرة، نتمنى أن تستمر تلك الحملات بشكل دوري منعاً لعودة البسطات مرة أخرى

البلدية تضرب بيد من حديد

بدوره، أكد مدير المكتب الإعلامي في مجلس المدينة لـ «الثورة»، أن حملة مكثفة بدأت خلال الأيام الماضية، للحد من إشغالات الأرصفة والبسطات، تركزت في أحياء مثل: الجميلية، صلاح الدين، السكري، الأعظمية، ساحة باب جنين، باب الفرج، وباب الحديد.

وأشار إلى أنه تم التركيز بشكل كبير على شارع مدرسة الشرعية في صلاح الدين، وذلك لما ورد من شكاوى كثيرة يومية من قبل سكان الحي، حول قيام أصحاب البسطات بالمضايقات لطالبات المدرسة الشرعية، والأهالي على حد سواء، الأمر الذي استدعى التدخل السريع من قبل القوة المركزية، التي بدأت العمل منذ قرابة الأسبوع لإزالة البسطات العشوائية.

وأضاف: «السبب الرئيسي وراء الحملات، هو شكاوى الأهالي اليومية، من تسبب البسطات في ازدحام الشوارع وقطع الأرصفة أمام المارة» مؤكداً أن حملات البلدية مستمرة حتى الانتهاء من ملف الإشغالات بالكامل.

وفي ختام حديثه بين المدير، أن خلال هذا الشهر قد رصدت البلدية 56 مخالفة بناء، و 8 مخالفات لبراكيات، إضافةً لـ 250 مخالفة شملت البسطات وإشغالات الأرصفة.

جهود يبذلها قسم كهرباء جبلة رغم الصعوبات

• **الثورة – فاتن حبيب:**

جهود كبيرة يبذلها قسم كهرباء جبلة، رغم الإمكانات البسيطة والتعديات الكبيرة والسرقات التي تتعرض لها منظومة الكهرباء من قبل ضعاف النفوس.

يبين رئيس القسم المهندس صالح علي أن أعمال قسم كهرباء مستمرة بكل الظروف، وأن قسم الجباية يشهد ازدحاماً وحركة نشطة خلال ساعات الدوام لتسديد الفواتير القديمة والاستعلام عن الفواتير الجديدة.

جهود وصيانة

ولفت علي إلى أنه تمّ إصلاح 600 عطل متوسط، واستبدال كابلات مختلفة المقاطع بطول 450.م وأمراس مختلفة المقاطع بطول 715 .م، كما تمّ إصلاح 3000 عطل منخفض، ومد 16200.م أمراس بدل مسروق واستبدال كابلات مخارج وارتباط بطول 448م، بالإضافة إلى تركيب 145 عداداً وتبديل 36 عداداً وتركيب 585 قاطعاً مفرداً بدل عداد.

قراءة مغلوطة

وأشار إلى شكاوى المواطنين بخصوص التعامل مع القراءة المغلوطة للعدادات والفواتير الكبيرة، حيث تتم مباشرة مراجعة الفواتير بعد تقديم طلبات الاعتراض و تشريح كل فاتورة كبيرة، بحيث يستفيد المشترك من هذا التشريح ويأخذ حقه كاملاً.

صعوبات ومقترحات

هناك بعض الصعوبات التي تواجه عمل القسم، حسب م. علي، كالنقص في المواد وسرقة مكونات الشبكة الكهربائية المتكرر وقدم الآليات التي تحتاج إلى صيانة دائمة.

واقترح تنفيذ خطة لمعالجة الضعف الخاص بالقسم، وإضافة محطة تحويل 66/20 كيلو فولط لمعالجة الارتفاع المتزايد في الطاقة الكهربائية.

نصائح للترشيد

ووجه م.علي بعض النصائح والإرشادات للإخوة المواطنين للحدّ من الاستهلاك المتزايد وبرمجة استخدامها، كترشيد استخدام الأجهزة المستهلكة للطاقة، كالغسالة والمكيف وسخانات المياه والمكواة، مع إطفاء التجهيزات التي لا يحتاجها المواطن.

قيمتها بالمليارات .. المجتمع الأهلي يزود مستشفى جاسم بتجهيزات طبية

• **الثورة – جهاد الزعبي:**

زود المجتمع الأهلي في مدينة جاسم بريف درعا الغربي، اليوم، المستشفى الوطني في المدينة بمجموعة من التجهيزات والمستلزمات الطبية، وذلك من أجل استمرارية العمل فيه، وتقديم الخدمات الصحية للمواطنين بالشكل المناسب.

مدير المستشفى الدكتور لؤي النوفل، أكد لـ»الثورة» أن المستشفى تعرض خلال سنوات الحرب لدمار شبه كامل على يد عصابات النظام المخلوع، حيث قصفه بمختلف صنوف الأسلحة للقضاء على الكوادر الطبية والتمريضية، وحرمان المواطنين من العلاج.

مضيفاً: بعد التحرير بدأنا بعمليات الصيانة والتأهيل بدعم من المجتمع الأهلي الذي قدم الكثير له.

تجهيزات طبية

وبين الدكتور النوفل، أن بعض الأهالي من مدينة جاسم شكلوا لجنة لدعم المستشفى وجمع التبرعات المادية والعينية من أجل تزويده بالمستلزمات والتجهيزات الطبية الضرورية للنهوض بالواقع الصحي في المدينة والبلدات المحيطة بها.

وكان من ثمار تلك الجهود إعادة العمل بالمستشفى، وتزويده عبر حملة «كن بلسماً» بخمسة أجهزة غسيل كلى وجهاز تصوير طبقي محوري بأجور تشغيلية رمزية، وجهاز تنظير لعمليات جراحة التنظير، وجهاز أشعة قوسي لغرف العمليات وجهاز إيكو قلب دوبلر وثلاجة لحفظ الموتى، وتقدر قيمتها بعدة مليارات.

وكشف النوفل أن جهود المجتمع الأهلي تتوجه حالياً من أجل تزويد المستشفى بجهاز تفتيت حصيات وبعض التجهيزات والمستلزمات الطبية الضرورية، مقدماً شكره لحملة « كن بلسماً « والمساهمين بهذا العمل الإنساني الذي يدل على التشاركية مع المحافظة ومديرية الصحة، لتطوير الواقع الصحي وتوفير الخدمات والعلاج للمواطنين بالشكل اللائق.

انطلاقة جديدة لمرفأ طرطوس.. موانئ دبي العالمية تبدأ التشغيل

الثورة - هناء ديب :

باشرت مجموعة موانئ دبي العالمية رسمياً تشغيل مرفأ طرطوس بعد استلامه قبل أيام من الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية السورية، وذلك بموجب اتفاقية الامتياز الموقعة بين الجانبين لمدة ثلاثين عاماً، والتي تتضمن استثمارات تصل إلى 800 مليون دولار، ما يجعلها من أضخم الاستثمارات الأجنبية في قطاع الخدمات اللوجستية في سورية خلال السنوات الأخيرة.

وتشمل المرحلة الأولى من خطة التطوير تقييما شاملاً للبنية التحتية والمعدات الحالية، وتعميق القنوات البحرية والأحواض والأرصفة، إضافة إلى تحديث واستبدال معدات المناولة، واعتماد أنظمة رقمية متقدمة، إلى جانب تنفيذ برامج تدريب للكوادر الوطنية بهدف رفع الكفاءة التشغيلية وتحقيق المعايير الدولية المعتمدة.

ووفقاً لتقرير إعلامي صادر عن الهيئة، شهد المرفأ دخول القاطرة البحرية الجديدة «الفتح» إلى الخدمة، وهي بطول 22 متراً وبقوة سحب تصل إلى 50 ألف طن، ومجهزة بمدافع مياه لإطفاء الحرائق وتقنيات حديثة تعزز السلامة البحرية وتساهم في تقليص أوقات انتظار السفن.

ويمثل هذا المشروع تحولاً استراتيجياً في تحديث المرافئ السورية وتعزيز قدرتها التنافسية، بما يدعم موقع مرفأ طرطوس كمركز محوري للتجارة واللوجستيات في شرق البحر الأبيض المتوسط.

وأكد مدير مرفأ طرطوس رجب الجدوع أن بدء الأعمال التشغيلية يشكل مرحلة جديدة في مسيرة التطوير والتحديث، مشيراً إلى أن رؤية المشروع تعتمد على رفع كفاءة المرفأ وتطوير بنيته التحتية ومعداته، واعتماد أنظمة رقمية متطورة، وتأهيل الكوادر الوطنية وفق أفضل الممارسات العالمية، بما يعزز مكانة الموانئ السورية ويجعل من طرطوس محوراً أساسياً للحركة التجارية في المنطقة.

من جانبه، أوضح المدير التنفيذي لموانئ دبي العالمية فهد البنا أن المجموعة تبدأ اليوم مرحلة تحويل مرفأ طرطوس إلى بوابة بحرية متقدمة، مؤكدا الالتزام بالعمل المشترك مع الحكومة السورية والهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية لتطبيق خبرات» DP World» في بناء ميناء حديث ومتطور رقميا يدعم النشاط التجاري ويوفر فرصاً اقتصادية جديدة، ويعزز مكانة طرطوس كمركز تجاري رئيسي في شرق المتوسط.

المضادات الحيوية ومخاطر الاستخدام العشوائي لها

الثورة - راما نسريني

على الرغم من أهمية المضادات الحيوية، وما قامت به من ثورة في عالم الطب، إلا أنها سلاح ذو حدين، فقد يؤدي استخدامها الخاطئ والعشوائي لتأثير عكسي تماماً، ربما يَحرم المريض من فوائدها بالكامل.

وقد تتحول هي بنفسها للقاح للجراثيم، لتقويتها في حربها مع المضادات الحيوية، حتى تتشكل لديها مناعة قوية، تجعلها غير قابلة للخسارة، في معركتها مع جسم الإنسان.

في حديثه لـ الثورة، يؤكد الصيدلي شادي بلحيص، أن المضادات الحيوية تُباع في سوريا من دون الحاجة لوصفة طبية، لكن المشكلة لا تكمن هنا، فمشكلتنا الحقيقة هي في انعدام الثقافة والوعي الطبي لدى الناس.

أزمة مستقبلاً

وأشار إلى أن بعض الأطباء أيضاً يلجؤون لوصف أعلى زمر المضادات الحيوية بشكل مباشر، من دون التدرج في استخدامه، وذلك لكي يشفى المريض بشكل أسرع، ما يزيد في ثقته بطبيبه، إلا أن المريض في هذا الحالة يفقد قدرته على الاستفادة باستخدام المضادات الحيوية الأقل زمرةً، الأمر الذي قد يشكل له أزمة في المستقبل.

الجهل السبب الرئيسي

بدوره، بين الصيدلي حسان نجار لـ «الثورة»، أن الجهل هو السبب الرئيسي وراء الاستخدام العشوائي للأدوية، إذ إن المضادات الحيوية بشكل خاص، لا يمكن للفرد استخدامها من تلقاء نفسه، حيث يحتاج المريض لإجراء تحليل معين، لمعرفة نوع الجرثومة أو الفيروس الذي على أساسه يمكن وصف المضاد المناسب للحالة، مشدداً على ضرورة إتمام الجرعة بالكامل.

وأضاف: في حال وصف الطبيب لجرعة تمثلت في 40 حبة على سبيل المثال، فإن توقف المريض عند الحبة 38، لن يحقق الفائدة المرجوة من الدواء أبداً، وإن شعر بالتحسن الآني، بل وعلى العكس قد يتسبب في مناعة للجراثيم من تلك المضادات بشكل كامل.

و ختم حديثه بالتأكيد على أننا اليوم بحاجة لحملات توعية كبيرة حول مخاطر الاستخدام العشوائي للأدوية من دون الرجوع للطبيب أو الصيدلي المختص.

رقابة على الأطباء

من جانبها، أكدت أخصائية الأمراض الداخلية الطبيبة هبة الله محمد البكري لـ «الثورة»، أن هذه الظاهرة منتشرة منذ زمن طويل في الشارع السوري، الأمر الذي يشكل مقاومة لتلك الأدوية، وحين احتياج المريض الفعلي للمضادات نجد أن الجسم لديه مقاومة لـ 99بالمئة منها !

واعتبرت أن بعض الأطباء يساهمون أيضاً في انتشار تلك الظاهرة، عبر الوصف المبالغ فيه للمضادات الحيوية للمرضى، ناهيك بعدم وجود قانون يضبط عملية بيع تلك الأدوية من دون وصفة طبية.

وأكدت البكري في ختام حديثها على ضرورة إتمام مدة العلاج بالكامل، التي يحددها الطبيب على حسب خطة العلاج، منوهة بأهمية وجود رقابة على الأطباء للحد من الوصف المبالغ فيه للمضادات الحيوية، إضافة لحملات التوعية للحد من الاستخدام العشوائي للأدوية.

جولات معاصر «قطنا» لمراقبة جودة زيت الزيتون

الثورة - ميساء السليمان:

في إطار حرصها المستمر على الارتقاء بجودة المنتج الزراعي الوطني وحماية المستهلك، أطلقت مديرية زراعة دمشق وريفها أولى جولاتها الرقابية لهذا الموسم على معاصر الزيتون في منطقة قطنا، عبر دائرة المكاتب التخصصية - شعبة الزيتون، وذلك بالتعاون مع اللجنة المختصة بمراقبة عمل المعاصر على مستوى محافظة ريف دمشق.

مصدر في مديرية الزراعة بيّن لـ «الثورة» أن اللجنة تضم ممثلين عن عدد من الجهات المعنية، من بينها مديريات الصناعة، والتجارة الداخلية وحماية المستهلك، والموارد المائية، والبيئة، ويرأسها مسؤول شعبة الزيتون في مديرية الزراعة، بهدف تحقيق إشراف شامل على مراحل عمل المعاصر، وضمان الالتزام بالمعايير الفنية والإدارية المعتمدة.

وحسب المصدر، شملت الجولات الرقابية معاصر قرى عرطوز، بيت سابر، عيسم، وقلعة جندل، إذ نفّذت اللجنة سلسلة من الإجراءات الرامية إلى تعزيز جودة المنتج وضبط أي تجاوزات، أبرزها: الإشراف على عمليات التصريف الآمن لمياه الجفت بما يضمن حماية البيئة والحد من التلوث، وسحب عينات من البيرين ومياه المعاصر للتحقق من كفاءة عمليات العصر وجودة الناتج، إضافة إلى تنظيم الضبوط اللازمة بحق المخالفين.

وأشار المصدر إلى أهمية التأكد من التزام المعاصر بالمواصفة القياسية السورية رقم (4083: 2023)، الخاصة بدليل إنشاء وتشغيل معاصر الزيتون، ومتابعة ومعالجة الشكاوى الواردة من الفلاحين بالتنسيق مع الجهات المعنية، ومراقبة الالتزام بالاشتراطات الفنية من حيث درجات الحرارة، ونظافة الآلات، وسلامة العبوات المستخدمة، وتقيد المعاصر بأسعار عصر الزيتون المحددة وفق القرار المحدد.

وأسفرت الجولات عن تنظيم مجموعة من الضبوط بحق عدد من المعاصر المخالفة، وفق الأصول القانونية المتّبعة، بما يعزز إجراءات الردع ويحفظ حقوق الفلاحين والمستهلكين.

ولفت المصدر إلى أن هذه الجولات تأتي في إطار خطة عمل ممنهجة تهدف إلى منع التلاعب والغش في عمليات عصر الزيتون، وضمان إنتاج زيت زيتون سوري يتمتع بالمواصفات القياسية المطلوبة، بما يعزز حضوره التنافسي في الأسواق المحلية والعالمية.

القطع الجائر للأشجار نزيف بيئي يهدد التوازن الطبيعي

الثورة - هنادة سمير

تتصاعد ظاهرة القطع الجائر للأشجار في سوريا بوتيرة مقلقة، مدفوعة بالضغوط الاقتصادية وارتفاع أسعار المحروقات ونقص بدائل الطاقة، فلم تعد هذه الظاهرة مجرد وسيلة مؤقتة للتدفئة، بل أصبحت أزمة بيئية تمتد آثارها من الغطاء النباتي الى المناخ والزراعة انتهاء بالتنوع البيولوجي.

ووفق منصة مراقبة وحماية الغابات، فقد تراجعت مساحات واسعة من أحراج السنديان والصنوبر في جبال اللاذقية وطرطوس خلال العقد الأخير بنسبة تصل إلى 25 بالمئة، وتشير بيانات FAO إلى أن المناطق الجبلية والسهول السورية، مثل ريف دمشق والقلمون، شهدت انخفاضا ملموسا في كثافة الأشجار نتيجة القطع العشوائي وحرائق الصيف المتكررة.

الأرض تفقد رئتها

توضح تقارير منظمة الفاو أن القطع الجائر يشمل الآن مناطق واسعة من الريف السوري، حيث يعتمد السكان على الحطب للتدفئة ووتشير إلى أن الأشجار المقطوعة تشمل أصنافا بطيئة النمو مثل السنديان والصنوبر، والتي تحتاج بين 50 و70 عاما لتستعيد حجمها الطبيعي.

ووفق تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP فإن اختفاء الغابات يؤدي إلى تسارع انجراف التربة، خصوصا في المناطق الجبلية، حيث لم تعد الأرض محمية من الأمطار والرياح، وقد لاحظ السكان في اللاذقية وحماة انهيارات طفيفة في السفوح خلال الشتاء الماضي، وهي انعكاسات مباشرة على بيئة القرية والزراعة المحلية.

ومع تقلص مساحة الغابات تفقد العديد من الطيور والثدييات الصغيرة موائلها الطبيعية حيث يؤكد الخبراء أن هذه الخسائر البيولوجية يمكن أن تؤدي إلى اختلال دائم في التوازن البيئي.

وتؤكد التقارير أن الغابات تخفض درجات الحرارة المحلية بمعدل 2-4 درجات مئوية، ومع فقدان الغطاء الشجري، شهدت بعض القرى الجبلية في ريف دمشق ارتفاع الحرارة وتراجع الرطوبة، ما يؤثر مباشرة على المناخ المحلي.

الأشجار مستودعات للمياه

تعمل الأشجار كمستودعات طبيعية للمياه تمتصها وتعيد توزيعها تدريجيا داخل التربة ووفق تقارير دولية فإن فقدان الغابات يؤدي إلى زيادة احتمالات الفيضانات شتاء والجفاف صيفا، ما يفاقم الأضرار على الزراعة.

ويؤثر غياب الأشجار كذلك على رفع معدل التبخر، مما يقلّل الخصوبة الطبيعية للتربة، ويزيد كلفة الريّ، خصوصا في المناطق الحارة التي كانت تستفيد من الظلال الطبيعية للأشجار.

حلول متكاملة وخطوات للإنقاذ

يوضح الخبير البيئي المهندس محمود البقاعي في حديثه «للثورة» أن القطع الجائر ليس مجرد بحث عن الحطب، فالمشكلة مركبة، تشمل الفقر، ضعف الرقابة، وغياب بدائل الطاقة، وكثير من الأشجار المعمرة تُقطع من دون عقاب، لأن أجهزة الحراج ضعيفة والمراقبة محدودة فضلا عن نقص التوعية البيئية.

ويقترح البقاعي حلولا عملية تشمل: توفير بدائل طاقة بأسعار مناسبة مثل الغاز المنزلي والطاقة الشمسية للأرياف، وتشديد الرقابة على تجارة الأخشاب، مع تتبع الشحنات وتنظيم الأسواق، وكذلك إعادة التشجير المدروس باستخدام أصناف محلية مقاومة للجفاف والحرارة، مثل السنديان والملول والصنوبر البروتي إضافة إلى إشراك المجتمع المحلي في حماية الغابات، عبر حملات توعية وتشجير مشتركة في المدارس والبلديات.

ويوصي البقاعي باستخدام صور الأقمار الصناعية والخرائط الرقمية لمراقبة تراجع الغابات، وتوجيه فرق التشجير والرقابة إلى المناطق الأكثر تضررا، ويؤكد في ختام حديثه أن القطع الجائر للأشجار في سوريا ليس مجرد تدمير للغطاء الأخضر، بل تهديد متكامل للتربة والمياه والزراعة والمناخ والتنوع البيولوجي إلا أن الحل يبقى قائما إذا توفرت بدائل طاقة، وتم تشديد الرقابة، وشارك المجتمع المحلي في الحماية والتشجير.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17974
الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1447 هـ
18 تشرين الثاني 2025 م

نقلة تاريخية في التعليم.. التربية الدينية تدخل مضمار المنافسة على المقاعد الجامعية

• **الثورة – فؤاد العجيلي:**

في قرار يعتبر نقلة نوعية في سياسات القبول الجامعي، أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اعتماد علامة مادة التربية الدينية ضمن مفاضلة القبول في الجامعات الحكومية بدءاً من العام الدراسي 2027/2026، هذا القرار الذي يهدف، بحسب الوزارة، إلى تعزيز القيم وبناء الشخصية المتوازنة.

«الثورة» رصدت في حلب آراء حول منعكسات هذا القرار على الواقع التعليمي والتربوي، حيث أوضح مدرس مادة التربية الإسلامية محمد محو، أن لهذا القرار منعكسات إيجابية على أبنائنا الطلبة من جهة وعلى الواقع الاجتماعي من جهة أخرى، فبإضافة درجة مادة التربية الدينية سيعمل طلابنا على الدراسة الجدية للمنهاج لتحصيل أعلى الدرجات، وهذا ستكون له قيمة مضافة على درجات القبول الجامعي يتمكن من خلالها الطالب التفاضل على تخصصات إضافية.

وأضاف «محو»: إن اعتماد مادة التربية الدينية مادة أساسية، من شأنه تعزيز القيم الأخلاقية والتربوية لدى أبنائنا، وخاصة أن معظمهم قبل هذا القرار كانوا لا يولون اهتماماً لهذه المادة، ونأمل من زملائنا المدرسين ضرورة التفاعل مع منعكسات هذا القرار وشرح أبعاده لأبنائنا الطلبة.

اعتراف بأهميتها وجدواها

من جانبه، مدرس مادة التربية الدينية المسيحية « جورج عبد الواحد»، لفت إلى أن ذلك اعتراف بأهمية المادة وجدواها، فلطالما شكا الطلاب من إهمال هذه المادة لأنها غير معتمدة، والآن سيكون لها وزنها الحقيقي، ما يحفز الطلاب على فهم وتعزيز الانتماء والهوية الوطنية والقيم السامية التي ترسخها المناهج.

وينوه أستاذ اللغة العربية في المعهد العالي للغات بجامعة حلب الدكتور ياسر صيرفي، بأن قرار إضافة مادة التربية الإسلامية إلى المفاضلة عين الصواب، وقد جاء في وقت مبكر ومناسب كي يعرف الطالب ماله وما عليه، وبهذا يعود الألق صراحة إلى المادة التي كانت شبه مهمّشة.

فالطالب يحتاج لثقافة موسوعية، ولا سيما فيما يتعلق بالجانب الديني الذي نفتقده عند كثيرين من أبنائنا اليوم، آملاً أن تكون هذه الخطوة ناجحة في سبيل الوصول بأبنائنا إلى أعلى مستويات التقدم والرقي.

المخرجات المتوقعة

الخبير التربوي أحمد الحسين يرى أن هذا القرار يعتبر في صميم رسالة التعليم، حيث لا يمكن فصل المعرفة عن القيم، وأن إعادة الاعتبار لمادة التربية الدينية تعزز المناعة الأخلاقية لدى الطالب وترسخ هويته، ما ينعكس إيجاباً على سلوكه الأكاديمي والمهني لاحقاً، مضيفاً: نحن نربي بشراً، وليس آلات تحشو المعلومات.

ولفت الحسين إلى أن القرار يحمل في طياته مخرجات عدة، من أهمها، أولاً رفع مكانة المادة، إذ من شأن هذا القرار أن ينهي حالة «التهميش» الطوعي لمادة التربية الدينية من قبل بعض الطلاب وأولياء الأمور، لتصبح على قدم المساواة مع باقي المواد الأساسية. ثانياً: تغيير نمط الدراسة، إذ سيدفع القرار الطلاب إلى اعتماد أسلوب الفهم والتحليل في دراسة المادة، بدلاً من الحفظ المؤقت، ما يعمق الأثر التربوي المنشود. ثالثاً: تعزيز العدالة، إذ يعدّ هذا القرار شكلاً من أشكال العدالة للمعارف، حيث إن كل مادة تساهم في تشكيل عقل ووجدان الطالب لها قيمتها، ويجب أن ينعكس ذلك في تقييمه الشامل.

بين الترحيب والتحفّظ

في جولة ميدانية لاستطلاع آراء الطلاب والطالبات حول قرار اعتماد مادة التربية الدينية في المفاضلة، انقسمت الآراء بين مؤيد يرحب بالخطوة ومتحفظ، فيما عبر آخرون عن مخاوف عملية.

الطالبة ميرفت العلي (طالبة في الصف العاشر) قالت: إن القرار عظيم، فدائماً كنت أحب مادة التربية الإسلامية وأدرسها باهتمام، لكن بعض زملائي كانوا يستغربون جهدي لأنها لا تدخل في المعدل، الآن الجميع سيهتم وسنستفيد فعلاً من الدروس والقيم وليس فقط للحفظ، أشعر أن اجتهادي فيها سيقدر بشكل عادل. و أملت الطالبة ماري إلياس (طالبة في الصف الثاني عشر) أن يكون القرار عادلاً للجميع، مضيفة: إذا كنا سنُختبر في مادة التربية المسيحية، فهل سيكون مستوى صعوبة امتحان الشهادة الثانوية ومعيار التصحيح مكافئاً لمادة التربية الإسلامية؟ هذه النقطة سيكون لها تأثير على مستقبلنا الجامعي. فيما أبدى الطالب علي الأحمد (طالب في الصف الحادي عشر علمي) تحفظاً، إذ يقول: أنا كطالب في الفرع العلمي، أحلم بدخول كلية الطب، مواد مثل الفيزياء والكيمياء تتطلب جهداً هائلاً، وإضافة مادة جديدة للمفاضلة سيزيد العبء علينا، أتمنى أن يكون التقييم فيها بشكل يراعي الفروق بين الطلاب ولا يكون صارماً، أو أن تحتسب بنسبة معينة لا تؤثر سلباً على طلاب العلمي.

وتضيف الطالبة عائشة سليمان (طالبة في الصف الثالث الثانوي أدبي): هذا القرار يعيد التوازن، نحن طلاب الأدبي غالباً ما نتميز في المواد الإنسانية والتربوية، وإضافة التربية الدينية ستعطينا فرصة أفضل للمنافسة في التخصصات الجامعية التي نطمح إليها، وستثري شخصيتنا وهويتنا.

«تربية حلب» تبدأ طباعة وثائق الناجحين في امتحانات الشهادة الثانوية

• **الثورة – حسن العجيلي:**

بدأت مديرية التربية والتعليم في محافظة حلب، اليوم، أعمال طباعة وثائق الطلاب الناجحين في امتحانات الشهادة الثانوية العامة بفروعها المختلفة لدورة عام 2025، وذلك استكمالاً لخطة عمل مدروسة ليتم تسليم الوثائق للمدارس وإتاحة المجال أمام الطلاب للحصول عليها.

وفي تصريح صحفي، أوضح رئيس دائرة الامتحانات في مديرية التربية بحلب تركي المصطفى، أن كوادر الدائرة أنهت مراحل التدقيق الأولية لبيانات الطلاب، لتبدأ بعدها مباشرة عملية الطباعة وفق معايير دقيقة تضمن خلو الوثائق من أي أخطاء. وأشار إلى أن فرق العمل تواصل عملها على مدار ساعات اليوم لإنجاز أكبر عدد من الوثائق بالسرعة المطلوبة، مع الالتزام الكامل بالدقة والمراجعة حفاظاً على حقوق الطلاب وسلامة بياناتهم.

وبين المصطفى أن تسليم الوثائق إلى إدارات الثانويات مستمر من دون انقطاع، بهدف حصول الطلاب النظاميين في مدارسهم عليها خلال وقت قريب، مؤكداً أن المديرية اعتمدت آلية واضحة لتوزيع الوثائق تضمن وصولها لكل مدرسة وفق قوائم رسمية معدّة مسبقاً.

وشدد على ضرورة التزام الطلاب بمراجعة مدارسهم حصراً للحصول على وثائقهم، مع التأكد من صحة البيانات قبل مغادرة المدرسة، وذلك لتلافي أي خطأ قد يستدعي مراجعة الدائرة مرة أخرى.

وفيما يتعلق بطلاب الشهادة الثانوية بصفة دراسة حرّة، أوضح رئيس الدائرة أن عملية توزيع وثائقهم ستبدأ الأسبوع القادم في مبنى دائرة الامتحانات، وقد تمّ تخصيص مكاتب خاصة لاستقبال المتقدمين بصفة حرّة، إلى جانب تنظيم عملية المراجعة من خلال الأرقام التسلسلية لضمان انسيابية العمل وتخفيف الازدحام.

وأكدت مديرية التربية في حلب أن جميع إجراءاتها تأتي في إطار خدمة الطلاب وتسهيل معاملاتهم مع الحرص على تنفيذ العمل بأعلى مستوى من الدقة والتنسيق، بما يعكس أهمية هذه المرحلة التي تعتبر مفصلية في مستقبل الطلاب الدراسي والأكاديمي.

ودعت المديرية جميع الطلاب وأولياء الأمور إلى متابعة الإعلانات الصادرة عنها والالتزام بالمواعيد المحددة، لضمان حصول كل طالب على وثيقته في الوقت المناسب وبالشكل الرسمي المطلوب.

مدرسة أبي بكر الرازي بحلب تعود لتصنع المستقبل

• **الثورة – لينا شلهوب:**

تواصل وزارة التربية والتعليم بذل جهود حثيثة لإعادة الحياة إلى مدرسة أبي بكر الرازي في حي الهلك بمدينة حلب، وذلك بعد سنوات طويلة من التوقف نتيجة الدمار الكبير الذي خلّفته الحرب على مبانيها وتجهيزاتها.

مدير الأبنية المدرسية في وزارة التربية والتعليم المهندس محمد الحنون بين لـ»الثورة» أن هذه الخطوة تمثّل جزءاً محورياً من خطة الوزارة لإعادة تأهيل المؤسسات التربوية المتضررة، وإعادة دمج الطلاب في بيئة تعليمية آمنة تتيح لهم متابعة تحصيلهم العلمي بعيداً عن آثار الدمار والحرمان.

استعادة المدرسة لوظيفتها

وتشهد المدرسة حالياً كما يشير الحنون، انطلاق المرحلة الأولى من أعمال الترميم، والتي تتضمن صب الأساسات وإعادة بناء الجدران المتصدعة، إضافة إلى أعمال الدهان وصيانة الشبكات الكهربائية والصحية، مضيفاً أن هذه المرحلة تعد حجر الأساس لبدء استعادة المدرسة لوظيفتها الحيوية، إذ تضمن توفير بنية إنشائية متينة تسمح باستكمال باقي مراحل الإعمار وفق المعايير الهندسية المعتمدة، أما المراحل اللاحقة فستشمل تركيب الأبواب والنوافذ والبلاط في جميع الأقسام التعليمية والإدارية، إلى جانب تأهيل الساحات والباحات، ووضع اللمسات النهائية التي تجعل المدرسة مؤهلة بالكامل لاستقبال الطلاب.

مضيفاً أن الوزارة تركّز على أن تكون إعادة البناء شاملة لا تقتصر على إصلاح الدمار، بل تمتد لتطوير البيئة التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب والمعلمين وظروف التدريس الحديثة.

كما أوضح أن الوزارة تولي أهمية خاصة للمدارس الواقعة في المناطق التي تعرضت لدمار واسع، لما تمثله من حاجة ملحّة لآلاف الطلاب المحرومين من بيئة مدرسية مستقرة، مؤكداً أن أعمال الترميم في مدرسة أبي بكر الرازي تسير بوتيرة جيدة، وأن المدرسة ستكون جاهزة لاستقبال الطلاب فور اكتمال المراحل النهائية من مشروع التأهيل.

يدعم المعلمين في أداء رسالتهم

بدوره مدير المكتب الإعلامي في الوزارة حمزة حورية أكد أن العمل في مدرسة أبي بكر الرازي يحمل بعداً يتجاوز الجانب الإنشائي، قائلاً: إعادة تأهيل هذه المدرسة ليس مجرد ترميم مبنى، بل هي إعادة إحياء لمنارة تعليمية فقدها أبناء الحي لسنوات، والهدف هو أن نعيد للأطفال مكانهم الطبيعي، وأن يكون لديهم مكاناً آمناً وملهماً يدفعهم إلى متابعة تعليمهم بثقة وأمل، لافتاً إلى أن تحويل الأنقاض إلى صرح تربوي جديد هو رسالة واضحة بأن العملية التعليمية قادرة على النهوض مهما كانت التحديات.

وتطرق حورية إلى أنه تم الانتهاء من 830 مدرسة في عموم سوريا، بالإضافة إلى أن العمل جار لتجهيز 825 مدرسة على مستوى القطر، منوهاً بأن الجهود المبذولة من الوزارة تعكس رؤية وطنية شاملة تهدف إلى إعادة بناء الإنسان قبل البنيان، إذ يسهم ترميم المدرسة في إعادة الاستقرار التعليمي للمنطقة، ويدعم المعلمين في أداء رسالتهم التربوية ضمن بيئة آمنة ومجهزة، ويمنح الطلاب فرصة للعودة إلى مقاعد الدراسة بعد سنوات من الانقطاع، كما يشكل المشروع رمزاً للأمل والصمود، ويؤكد أن إعادة إعمار قطاع التعليم هو مفتاح بناء المستقبل وتنمية المجتمع بأسره.

حملة الوفاء تنهض بالمدارس الريفية في إدلب

• **الثورة – لينا شلهوب:**

شهدت مدارس أرياف محافظة إدلب خلال الأسابيع الأخيرة حركة متزايدة من أعمال الترميم والصيانة، ضمن مشروع «حملة الوفاء لإدلب» الذي أطلقته مديرية التربية بالمحافظة بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، وذلك بهدف دعم البيئة التعليمية واستعادة البنية التحتية المتضررة جراء سنوات من الإهمال والظروف الطارئة.

ويعد المشروع كما يؤكد مدير الأبنية المدرسية في وزارة التربية والتعليم المهندس محمد الحنون لصحيفة «الثورة»، واحداً من أبرز المبادرات الرامية إلى إعادة تأهيل المنشآت التعليمية في المناطق الريفية، حيث يشمل عدداً من المدارس التي تحتاج إلى تدخّل عاجل لضمان استمرار العملية التعليمية بأقل التحديات.

وأشار الحنون إلى أن أعمال الترميم تتضمن تنفيذ سلسلة من الإجراءات الأساسية لتحسين الجاهزية المدرسية، بدءاً من إصلاح الأسطح المتصدعة وإعادة معالجة الجدران المتضررة، مروراً بصيانة المرافق الصحية، وإعادة تأهيلها بما يضمن مطابقتها لشروط السلامة العامة، وصولاً إلى تركيب أبواب ونوافذ جديدة لتعزيز الحماية داخل الصفوف، كما تشمل الأعمال تجهيز الغرف الصفية بوسائل تعليمية مناسبة وتوفير الشروط الأساسية لخلق بيئة تعليمية مريحة وآمنة للطلاب والمعلمين على حد سواء.

إشراف هندسي وخطة مدروسة

كما أضاف مدير الأبنية المدرسية أن أعمال الترميم التي يشهدها ريف إدلب تأتي ضمن خطة منظّمة تعتمد على مجموعة من الأولويات التي حددتها اللجان الفنية بعد جولات ميدانية واسعة، لافتاً إلى أن الهدف الأساسي من الحملة هو ضمان استمرار العملية التعليمية وفق معايير سلامة وجودة مقبولة، خاصة في القرى والبلدات التي عانت من تدهور كبير في البنية المدرسية خلال السنوات الماضية، وبناء على حديثه، فإن الفرق الهندسية تتابع تنفيذ الأعمال بشكل مباشر، مع الحرص على اختيار مواد ذات جودة مناسبة لضمان استدامة الإصلاحات لفترة طويلة.

فيما نوه الحنون بأن التحدي الأكبر الذي نواجهه يتمثل في العدد الكبير من المدارس التي تحتاج إلى تدخل عاجل، مشيراً إلى أن الحملة تسير وفق جدول زمني محدد يوازن بين الإمكانيات المتاحة والاحتياجات المتزايدة، علاوة على ذلك فإن التعاون بين مديرية التربية والجهات المنفذة يسهم في إنجاح العمل وتسريع وتيرة الإنجاز، مع الالتزام بتطبيق المعايير الهندسية المتبعة في مثل هذه المشاريع.

أهمية نفسية وتربوية

من جانبه، يرى الخبير في التخطيط التربوي سامر اليوسف أن مبادرات إعادة التأهيل تلعب دوراً حاسماً في استعادة استقرار القطاع التعليمي في المناطق الريفية، حيث ترتبط جودة البيئة المدرسية بشكل مباشر بمستوى التحصيل العلمي ودافعية الطلاب، وتطرق إلى أن المدارس ليست فقط أماكن للتعلّم، بل هي مساحات آمنة يحتاجها الأطفال يومياً، وأي خلل في جاهزيتها ينعكس على العملية التعليمية بأكملها، وفي هذا السياق أكد أن حملات الترميم المستمرة يمكن أن تشكل خطوة أولى نحو اعتماد خطة شاملة لإعادة بناء البنية التعليمية في المنطقة.

تطلعات الأهالي وانتظار النتائج

وبينما تستمر الفرق الفنية في تنفيذ الأعمال وفق الجدول المحدد، يعلق سكان الريف الإدلبي آمالهم على أن تسهم حملة الوفاء في تحسين واقع التعليم وتوفير بيئة أكثر استقراراً لأبنائهم، خاصة في مرحلة يشهد فيها القطاع تحديات عديدة تتطلب تكاتف الجهود الرسمية والمجتمعية لدعم العملية التعليمية وضمان استمراريتها.

البيانات المالية لمصرف الوطنية للتمويل الأصغر بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣١

خاص بشركات مساهمة وفروع الشركات الأجنبية

جمعية المحاسبين القانونيين في سورية
Association of Syrian Certified Accountants

شهادة محاسب قانوني

تقرير مدقق الحسابات المستقل حول تدقيق البيانات المالية

إلى السادة مساهمي مصرف الوطنية للتمويل الأصغر شركة مساهمة مغفلة خاصة

الرأي المتحفظ

لقد قمنا بتدقيق البيانات المالية المرفقة لمصرف الوطنية للتمويل الأصغر والتي تشمل بيان الوضع المالي كما في 31 كانون الأول 2024، وبيان الدخل وبيان التغيرات في حقوق الملكية، وبيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ، والإيضاحات المرفقة مع البيانات المالية بما في ذلك ملخص للسياسات المحاسبية الهامة.

في رأينا وبناءً على تدقيقنا، وباستثناء البنود المذكورة في فقرة أساس الرأي المتحفظ إن البيانات المالية المرفقة تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي للمصرف كما في 31 كانون الأول 2024 وأدائه المالي وتدفقاته النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ، وفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية، ووفقاً للقوانين المصرفية السورية النافذة وتعليمات مجلس النقد والتسليف.

أساس الرأي المتحفظ

تم الاعتراف بقروض التسهيلات الائتمانية للأفراد بطريقة الفائدة الثابتة على مدى عمر القرض على كافة التسهيلات التي تم منحها حتى تاريخ 30 أيلول 2022، ما يخالف المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (9) – الأدوات المالية الذي ينص على أنه يتم الاعتراف بإيراد الفوائد من الموجودات المالية المقاسة بالتكلفة المطفأة باستخدام طريقة الفائدة الفعالة، لم نتمكن من تحديد الأثر المتوقع لهذا الأمر على البيانات المالية للسنة المنتهية في 31 كانون الأول 2024.

لقد قمنا بتدقيقنا وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق. إن مسؤولياتنا وفقاً لتلك المعايير موضحة في فقرة "مسؤوليات مدقق الحسابات حول تدقيق البيانات المالية" في تقريرنا. إننا مستقلون عن المصرف وفقاً لقواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين (بما في ذلك معايير الاستقلالية الدولية) الصادرة عن مجلس المعايير الأخلاقية الدولية للمحاسبين "IESBA Code"، وقواعد السلوك المهني ذات الصلة بتدقيق البيانات المالية في الجمهورية العربية السورية، وقد وفينا بمسؤولياتنا الأخلاقية الأخرى وفقاً للقواعد المذكورة.

في اعتقادنا، إن أدلة التدقيق التي حصلنا عليها كافية وملائمة وتوفر أساساً لإبداء رأينا.

الأمور الهامة في التدقيق

الأمور الهامة في التدقيق هي تلك الأمور التي كانت لها، بحسب تقديرنا المهني، الأهمية البالغة عند تدقيقنا للبيانات المالية للسنة الحالية. وقد تم تناول هذه الأمور في سياق تدقيقنا وتكوين رأينا في البيانات المالية ككل، ونحن لا نقدم رأياً منفصلاً في تلك الأمور. حددنا الأمور الموضحة أدناه لتكون الأمور الهامة في التدقيق التي يلزم الإفصاح عنها في تقريرنا وتم تقديم وصف للكيفية التي عالج بها تدقيقنا تلك الأمور.

لقد قمنا بالالتزام بمسؤولياتنا المذكورة في فقرة مسؤوليات مدقق الحسابات حول تدقيق البيانات المالية في تقريرنا، بما في ذلك ما يتعلق بهذه الأمور. بناءً على ذلك، تضمن تدقيقنا القيام بإجراءات مصممة للاستجابة لتقييمنا لمخاطر الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية. توفر نتائج إجراءات التدقيق التي قمنا بها، بما في ذلك الإجراءات التي قمنا بها لمعالجة الأمور المذكورة أدناه، الأساس لرأينا حول البيانات المالية المرفقة.

اسم شركة طلال ابو غزالة وشركاه (شركة الخدمات المحاسبية و المالية المتكاملة المهنية م.م) محاسبون قانونيون م.م
رقم الترخيص 15 / ش
رقم ٠٨٦٧١

خاص بشركات مساهمة وفروع الشركات الأجنبية

جمعية المحاسبين القانونيين في سورية
Association of Syrian Certified Accountants

شهادة محاسب قانوني

الأمور الهامة في التدقيق	لماذا تعتبر بالغة الأهمية	كيف تمت معالجة الأمر من خلال التدقيق
كفاية مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة	يتم احتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة للموجودات المالية للمصرف (الأرصدة لدى المصارف، الإيداعات لدى المصارف، التسهيلات الائتمانية للأفراد). تعتبر الخسائر الائتمانية المتوقعة من الأمور الهامة في التدقيق نظراً لكونها تتطلب من إدارة المصرف استخدام أحكام واجتهادات هامة لتقدير مبالغ التدفقات النقدية المستقبلية وأوقاتها، بالإضافة إلى تقدير أي زيادة جوهرية في المخاطر الائتمانية المرتبطة بالموجودات المالية بعد الاعتراف الأولي بها، مع الأخذ بعين الاعتبار البيانات المستخدمة في تقدير النظرة المستقبلية للخسائر الائتمانية المتوقعة. يتم قياس الخسائر الائتمانية المتوقعة باستخدام نموذج احتمال التعثر والخسارة عند التعثر والتعرض عند التعثر (إيضاح 5، إيضاح 6، إيضاح 7 وإيضاح 8). نظراً لأهمية الأحكام المستخدمة في احتساب مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة للموجودات المالية وفقاً لمعيار التقارير المالية الدولي رقم (9) والقرار رقم 57/م.ن الصادر بتاريخ 06 آذار 2022 وتعديلاته الصادرة عن مجلس النقد والتسليف، اعتبرت إجراءات التدقيق فيما يخص هذا الأمر من الأمور الهامة في التدقيق.	تكونت عملية التدقيق من سلسلة من الإجراءات والاختبارات، منها: - إجراء فهم للمنهجيات، الأدوات والنماذج المستخدمة من قبل المصرف لغرض تطبيق المعيار بالإضافة إلى فهم الإجراءات الدورية الخاصة بالاحتساب ذات الصلة ببيئة الأعمال. - إجراء فهم لنظام الرقابة الداخلية الخاص بالمصرف والمتعلق بإجراءات احتساب المخصص، ومراجعة السياسات والإجراءات المعتمدة وكيفية تمكنها على النظام المؤتمت المستخدم إضافة إلى الاطلاع على دليل عمل النظام المؤتمت، وذلك لتحديد إجراءات التدقيق بما يتناسب مع نظام الرقابة الداخلية القائم وليس لإبداء رأي في ذلك النظام. - تقييم مدى معقولية وملاءمة التقديرات المحاسبية المعدة من قبل الإدارة فيما يخص إجراء التقييم الائتماني الداخلي واحتساب المخصص. - تقييم مدى صحة مدخلات المعلومات المستخدمة ضمن نماذج احتساب مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة. - تقييم دقة احتساب النظام المؤتمت لمخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة ومدى استيفائها مع متطلبات القرار رقم 57/م.ن الصادر بتاريخ 06 آذار 2022 وتعديلاته. - تقييم صحة الإفصاحات الخاصة بمعيار التقارير المالية الدولي رقم (9) والقرار رقم 57/م.ن الصادر بتاريخ 06 آذار 2022 وتعديلاته.

اسم شركة طلال ابو غزالة وشركاه (شركة الخدمات المحاسبية و المالية المتكاملة المهنية م.م) محاسبون قانونيون م.م
رقم الترخيص 15 / ش
رقم ٠٨٦٧١

خاص بشركات مساهمة وفروع الشركات الأجنبية

جمعية المحاسبين القانونيين في سورية
Association of Syrian Certified Accountants

شهادة محاسب قانوني

مسؤوليات الإدارة والمكلفين بالحوكمة

إن الإدارة هي المسؤولة عن إعداد البيانات المالية وعرضها بصورة عادلة، وفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية، وهي المسؤولة عن تحديد نظام الرقابة الداخلي الضروري لتمكينها من إعداد بيانات مالية خالية من الأخطاء الجوهرية سواء الناتجة عن احتيال أو خطأ.

عند إعداد البيانات المالية، فإن الإدارة هي المسؤولة عن تقييم مدى قدرة المصرف على الاستمرار في العمل على أساس مبدأ الاستمرارية، والإفصاح عن الأمور المتعلقة بالاستمرارية عندما يتطلب الأمر ذلك، واستخدام مبدأ الاستمرارية المحاسبي، ما لم تكن لدى الإدارة نية في تصفية المصرف أو التوقف عن العمل، أو ما لم يكن لديها خيار واقعي سوى القيام بذلك.

إن المكلفين بالحوكمة هم المسؤولون عن الإشراف على آلية التقرير المالي للمصرف.

مسؤوليات مدقق الحسابات حول تدقيق البيانات المالية

تتمثل أهدافنا في الوصول إلى تأكيد معقول فيما إذا كانت البيانات المالية ككل خالية من الأخطاء الجوهرية، سواء الناتجة عن احتيال أو خطأ، وإصدار تقرير تدقيق يتضمن رأينا. إن التأكيد المعقول هو تأكيد عالي المستوى، لكنه ليس ضمانة على أن التدقيق الذي قمنا به وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق سوف يكتشف الخطأ الجوهري دائماً عند وجوده.

قد تنجم الأخطاء عن احتيال أو عن خطأ وتعتبر جوهرية إذا كان من المتوقع أن تؤثر، بمفردها أو بمجموعها، على القرارات الاقتصادية التي يتخذها المستخدمون بناءً على هذه البيانات المالية.

وكجزء من التدقيق وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق، فإننا نمارس الحكم المهني ونبقي على الشك المهني خلال عملية التدقيق. كذلك نقوم بما يلي:

- تحديد وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية، سواء الناتجة عن احتيال أو خطأ، وتصميم وتنفيذ إجراءات التدقيق استجابة لتلك المخاطر، والحصول على أدلة تدقيق كافية ومناسبة وتوفر أساساً لإبداء رأينا.
  إن مخاطر عدم اكتشاف خطأ جوهري ناتج عن احتيال أكبر من المخاطر الناتجة عن عدم اكتشاف خطأ جوهري ناتج عن خطأ، إذ أن الاحتيال قد ينطوي على تواطؤ أو تزوير أو حذف متعمد أو تحريف، أو تجاوز لنظام الرقابة الداخلية.
- الحصول على فهم لنظام الرقابة الداخلية ذو الصلة بعملية التدقيق بهدف تصميم إجراءات تدقيق ملائمة للظروف، وليس بهدف إبداء رأي حول مدى فعالية نظام الرقابة الداخلية للمصرف.
- تقييم مدى ملاءمة السياسات المحاسبية المتبعة ومنطقية التقديرات المحاسبية والإفصاحات ذات الصلة المعدة من قبل الإدارة.
- التوصل إلى استنتاج حول مدى ملاءمة استخدام الإدارة لمبدأ الاستمرارية، وفيما إذا وجد شك جوهري متعلق بأحداث وظروف قد تثير شكوكاً حول قدرة المصرف على الاستمرار كمنشأة مستمرة بالاستناد لأدلة التدقيق التي تم الحصول عليها. في حال تبين لنا وجود شك جوهري، فإن علينا أن نلفت الانتباه في تقريرنا إلى الإفصاحات ذات الصلة في البيانات المالية، أو أن نقوم بتعديل رأينا إذا كانت الإفصاحات غير كافية. إن استنتاجنا مبني على أدلة التدقيق التي تم الحصول عليها حتى تاريخ تقريرنا، ومع ذلك، فإن الأحداث والظروف المستقبلية قد تؤدي إلى توقف المصرف عن الاستمرار كمنشأة مستمرة.
- تقييم العرض العام وهيكل ومحتوى البيانات المالية، بما في ذلك الإفصاحات، وما إذا كانت البيانات المالية تعبر عن العمليات والأحداث التي تمثلها بطريقة تحقق عرضاً عادلاً.

اسم شركة طلال ابو غزالة وشركاه (شركة الخدمات المحاسبية و المالية المتكاملة المهنية م.م) محاسبون قانونيون م.م
رقم الترخيص 15 / ش
رقم ٠٨٦٧١

خاص بشركات مساهمة وفروع الشركات الأجنبية

جمعية المحاسبين القانونيين في سورية
Association of Syrian Certified Accountants

شهادة محاسب قانوني

تواصل مع المكلفين بالحوكمة فيما يتعلق، من بين أمور أخرى، بنطاق وتوقيت عملية التدقيق المخطط لهما ونتائج التدقيق الهامة، بما في ذلك أي أوجه قصور مهمة في نظام الرقابة الداخلية نكتشفها خلال عملية التدقيق.

كذلك نقوم أيضاً بتزويد المكلفين بالحوكمة ببيان يتضمن التزامنا بقواعد السلوك المهني المتعلقة بالاستقلالية، ونذكر على تواصلنا معهم حول كافة العلاقات والأمور الأخرى التي يُعتقد أنها تؤثر على استقلاليتنا، والإجراءات الوقائية إن لزم الأمر.

من بين الأمور التي تواصل بشأنها مع المكلفين بالحوكمة، تلك الأمور التي كانت لها الأهمية البالغة عند تدقيق البيانات المالية للسنة الحالية، وبناءً على ذلك تم تصنيفها في تقريرنا ضمن الأمور الهامة في التدقيق. نقوم بوصف هذه الأمور في تقريرنا ما لم تمنع القوانين أو الأنظمة الإفصاح العلني عن أي منها، أو عندما نرى، في حالات نادرة جداً يجب، ألا يتم الإفصاح عنه في تقريرنا لأن التبعات السلبية لذلك يتوقع أن تزيد على المنافع الإيجابية المتحققة للمصلحة العامة من هذا الإفصاح.

تقرير حول المتطلبات القانونية والتشريعية

- يحتفظ المصرف بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة أصولية، وإن البيانات المالية المرفقة متفقة معها ونوصي بالمصادقة عليها.

أمور أخرى

دققت البيانات المالية للسنة المنتهية في تاريخ 31 كانون الأول 2023 من قبل مدقق حسابات آخر والذي أصدر رأياً متحفظاً بتاريخ 04 حزيران 2024.

دمشق – الجمهورية العربية السورية
في 09 تشرين الأول 2025
شركة طلال أبو غزالة وشركاه
(شركة الخدمات المحاسبية والمالية المتكاملة المهنية م.م) محاسبون قانونيون
عضو مكتب العجلاني - شريك
شركة طلال أبو غزالة وشركاه
شركة الخدمات المحاسبية والمالية المتكاملة
محاسبون قانونيون
فرخيص ١٥ / ش
الشريك احمد هيثم العجلاني

اسم شركة طلال ابو غزالة وشركاه (شركة الخدمات المحاسبية و المالية المتكاملة المهنية م.م) محاسبون قانونيون م.م
رقم الترخيص 15 / ش
رقم ٠٨٦٧١

مصرف الوطنية للتمويل الأصغر

بيان الوضع المالي
كما في 31 كانون الأول 2024

الموجودات	إيضاح	كما في 31 كانون الأول (مدققة) 2024 ليرة سورية	2023 ليرة سورية
نقد وأرصدة لدى مصرف سورية المركزي	5	**34,361,266,097**	6,553,788,144
أرصدة لدى المصارف	6	**27,607,664,901**	13,741,031,665
إيداعات لدى المصارف	7	**27,997,185,727**	19,797,841,374
صافي التسهيلات الائتمانية للأفراد	8	**125,946,477,826**	65,722,613,980
موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر	9	**50,948,200**	50,948,280
حقوق استخدام الأصول المستأجرة	10	**679,453,564**	440,630,238
موجودات أخرى	11	**8,310,926,167**	5,106,843,721
موجودات ثابتة مادية (صافي)	12	**11,069,810,294**	7,366,104,739
موجودات ثابتة غير مادية (صافي)	13	**1,003,074,932**	1,288,318,714
وديعة رأس المال المجمدة لدى المصرف المركزي	14	**1,650,000,000**	1,650,000,000
مجموع الموجودات		**238,676,807,708**	121,718,120,775
المطلوبات			
ودائع المصارف	15	**38,387,264,383**	19,367,106,850
ودائع الزبائن	16	**153,029,066,290**	63,665,883,608
مطلوبات أخرى	17	**6,867,324,098**	5,537,922,280
أموال مقترضة	18	**50,000,000**	50,000,000
مجموع المطلوبات		**198,333,654,771**	88,620,912,738
حقوق الملكية			
رأس المال	19	**33,000,000,000**	33,000,000,000
الاحتياطي القانوني	20	**833,684,654**	109,090,163
الاحتياطي الخاص	20	**775,816,404**	51,221,913
الخسائر المتراكمة/ الأرباح المحتجزة		**5,733,651,879**	(63,104,039)
مجموع حقوق الملكية		**40,343,152,937**	33,097,208,037
مجموع المطلوبات وحقوق الملكية		**238,676,807,708**	121,718,120,775

رئيس مجلس الادارة: محمد نبيب الأخوان
الرئيس التنفيذي بالتكليف: زين خليل
المدير المالي: علي حمود

مصرف الوطنية للتمويل الأصغر

بيان الدخل
للسنة المنتهية في 31 كانون الأول 2024

	إيضاح	للسنة المنتهية في 31 كانون الأول (مدققة) 2024 ليرة سورية	2023 ليرة سورية
الفوائد الدائنة	21	**33,795,500,610**	14,360,206,820
الفوائد المدينة	22	**(8,526,440,960)**	(4,375,472,405)
صافي إيرادات الفوائد		**25,269,059,650**	9,984,734,415
الرسوم والعمولات الدائنة	23	**4,868,989,598**	1,086,758,117
الرسوم والعمولات المدينة	24	**(96,650,142)**	(62,901,071)
صافي إيرادات الرسوم والعمولات		**4,772,339,456**	1,023,857,046
صافي إيرادات الفوائد والرسوم والعمولات		**30,041,399,106**	11,008,591,461
إيرادات تشغيلية أخرى	25	**800,717,519**	264,016,220
إجمالي الدخل التشغيلي		**30,842,116,625**	11,272,607,681
نفقات الموظفين	26	**(11,944,827,021)**	(5,771,737,124)
استهلاكات وإطفاءات	13و12	**(2,177,398,384)**	(1,314,216,000)
استهلاكات حقوق استخدام الأصول المستأجرة	10	**(189,230,264)**	(134,994,426)
أعباء/ (مصروف) مخصص الخسائر الائتمانية المتوقعة	27	**(562,820,135)**	846,319,843
المصاريف الإدارية والعمومية	28	**(8,721,895,921)**	(5,515,058,641)
إجمالي المصاريف		**(23,596,171,725)**	(11,889,686,348)
صافي الربح/(الخسارة) قبل الضريبة		**7,245,944,900**	(617,078,667)
ضريبة الدخل عن سنوات سابقة	29	**-**	(49,471,880)
صافي الربح/(الخسارة) بعد الضريبة		**7,245,944,900**	(666,550,547)
حصة السهم من ربح/(خسارة) السنة	30	**21.96**	(2.02)

رئيس مجلس الادارة: محمد نبيب الأخوان
الرئيس التنفيذي بالتكليف: زين خليل
المدير المالي: علي حمود

مصرف الوطنية للتمويل الأصغر

بيان التغيرات في حقوق الملكية
للسنة المنتهية في 31 كانون الأول 2024

	رأس المال ليرة سورية	الاحتياطي القانوني ليرة سورية	الاحتياطي الخاص ليرة سورية	صافي ربح/ (خسارة) السنة ليرة سورية	الخسائر المتراكمة/ الأرباح المحتجزة ليرة سورية	المجموع ليرة سورية
2024						
الرصيد كما في 1 كانون الثاني 2024	**33,000,000,000**	**109,090,163**	**51,221,913**	**-**	**(63,104,039)**	**33,097,208,037**
أرباح السنة	-	-	-	**7,245,944,900**	-	**7,245,944,900**
احتياطي قانوني وخاص	-	**724,594,491**	**724,594,491**	**(1,449,188,982)**	-	**-**
تخصيص أرباح السنة	-	-		**(5,796,755,918)**	**5,796,755,918**	**-**
الرصيد كما في 31 كانون الأول 2024	**33,000,000,000**	**833,684,654**	**775,816,404**	**-**	**5,733,651,879**	**40,343,152,937**
2023						
الرصيد كما في 1 كانون الثاني 2023	33,000,000,000	109,090,163	51,221,913	-	603,446,508	33,763,758,584
أرباح (خسائر) السنة	-	-	-	(666,550,547)	-	(666,550,547)
تخصيص أرباح (خسائر) السنة	-	-	-	666,550,547	(666,550,547)	-
الرصيد كما في 31 كانون الأول 2023	33,000,000,000	109,090,163	51,221,913	-	(63,104,039)	33,097,208,037

رئيس مجلس الادارة: محمد نبيب الأخوان
الرئيس التنفيذي بالتكليف: زين خليل
المدير المالي: علي حمود

مصرف الوطنية للتمويل الأصغر

بيان التدفقات النقدية
للسنة المنتهية في 31 كانون الأول 2024

	إيضاح	للسنة المنتهية في 31 كانون الأول (مدققة) 2024 ليرة سورية	2023 ليرة سورية
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية			
الربح/(الخسارة) قبل الضريبة		**7,245,944,900**	(617,078,667)
تعديلات البنود غير النقدية:			
(أعباء)/مصروف مخصص خسائر التسهيلات الائتمانية المتوقعة	27	**561,305,718**	(846,319,843)
مصاريف الاستهلاك والإطفاءات	13و12	**2,177,398,384**	1,314,216,000
استهلاكات حقوق استخدام الأصول المستأجرة	10	**189,230,264**	134,994,426
خسائر من استبعاد أصول ثابتة	12	**246,313,782**	-
		10,420,193,048	(14,188,084)
الزيادة في أرصدة مصرف سورية المركزي التي تزيد عن 3 أشهر (احتياطي النقد الإلزامي)	5	**(4,440,000,000)**	(825,000,000)
الزيادة في إيداعات لدى المصارف	7	**(8,200,000,000)**	(14,800,000,000)
الزيادة في التسهيلات الائتمانية	8	**(60,784,511,861)**	(18,452,549,495)
الزيادة في الموجودات الأخرى	11	**(3,204,082,446)**	(2,501,632,979)
الزيادة في ودائع المصارف	15	**19,020,157,533**	15,367,106,850
الزيادة في ودائع الزبائن	16	**89,363,182,682**	31,756,371,354
الزيادة في المطلوبات الأخرى	17	**1,329,401,818**	1,517,601,915
ضريبة الدخل المدفوعة عن سنوات سابقة	29	**-**	(49,471,880)
صافي التغيرات في رأس المال العامل		**33,084,147,726**	12,012,425,765
صافي النقد (المستخدم في)/ الناتج من النشاطات التشغيلية		**43,504,340,774**	11,998,237,681
التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية			
شراء موجودات ثابتة مادية	12	**(1,948,159,507)**	(5,476,411,394)
المتحصل من بيع أصول ثابتة		**-**	4,023,917
شراء أصول غير مادية	13	**(36,227,488)**	(373,610,000)
الزيادة في الدفعات لشراء موجودات ثابتة	12	**(3,857,786,944)**	(23,429,188)
صافي النقد (المستخدم في)/ الناتج من النشاطات الاستثمارية		**(5,842,173,939)**	(5,869,426,665)
التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية			
المدفوعات على التزامات عقود الإيجار	10	**(428,053,590)**	(80,000,000)
صافي النقد (المستخدم في)/ الناتج من النشاطات التمويلية		**(428,053,590)**	(80,000,000)
صافي (النقص) الزيادة في النقد وما في حكمه		**37,234,113,245**	6,048,811,016
النقد وما في حكمه في بداية السنة	31	**17,845,006,847**	11,796,195,831
النقد وما في حكمه في نهاية السنة	31	**55,079,120,092**	17,845,006,847

رئيس مجلس الادارة: محمد نبيب الأخوان
الرئيس التنفيذي بالتكليف: زين خليل
المدير المالي: علي حمود

شركة ماف سوريا للاستثمار والتطوير ش ذ م م - فرع سورية

بيان المركز المالي
كما في 31 كانون الأول 2024

	إيضاح	2024 ليرة سورية	2023 ليرة سورية
الموجودات			
الموجودات غير المتداولة			
ممتلكات ومعدات	5	6,751,464	11,594,525
عقارات استثمارية	6	3,285,230,943	3,285,230,943
مجموع الموجودات غير المتداولة		3,291,982,407	3,296,825,468
الموجودات المتداولة			
المستحق من أطراف ذات علاقة	7	1,153,633,751	436,581,846
الذمم المدينة الأخرى	9	248,791,582	55,189,050
نقد وأرصدة لدى المصارف	8	1,685,739,084	4,250,974,809
مجموع الموجودات المتداولة		3,088,164,417	4,742,745,705
مجموع الموجودات		6,380,146,824	8,039,571,173
حساب المركز الرئيسي والمطلوبات			
حساب المركز الرئيسي			
جاري المركز الرئيسي	10	287,350,645,029	266,061,149,051
خسائر متراكمة محققة		(10,596,352,664)	(8,558,534,374)
خسائر متراكمة غير محققة ناتجة عن تغيرات أسعار الصرف		(270,885,350,571)	(249,712,089,924)
مجموع حساب المركز الرئيسي		5,868,941,794	7,790,524,753
المطلوبات			
المطلوبات المتداولة			
ذمم دائنة ومصاريف مستحقة	11	511,205,030	249,046,420
مجموع المطلوبات		511,205,030	249,046,420
مجموع حساب المركز الرئيسي والمطلوبات		6,380,146,824	8,039,571,173

تمت الموافقة على إصدار البيانات المالية بناءً على موافقة المدير العام بتاريخ 27 آذار 2025.

فادي طوقان
المدير العام

نور السمارة
المسؤول المالي

دققت من قبل المحاسب القانوني الدكتور محمد لسيوفي

إن الإيضاحات المرفقة من 1 الى 13 تشكل جزءاً من هذه البيانات المالية وتقرأ معها

HEKS EPER
Bread for all.

إعلان لإبدا الا هتمام

دمشق, الجمهورية العربية السورية
18 تشرين الثاني 2025

هيكس/إيبر (دعم الكنسية السويسرية) هي منظمة إنسانية دولية تُقدم مساعدات إنسانية حول العالم لضحايا الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة.

تُطلق هيكس/إيبر دعوةً لتسجيل, الموردين, المقاولين و مقدمي الخدمات المهتمين في إطار برامجها الإنسانية.

يمكن للمهتمين الحصول على الوثائق والشروط ذات الصلة من هيكس/إيبر بإرسال طلب رسمي إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي syria@heks-eper.org من الساعة 9:00 صباحًا حتى 2:00 ظهرًا, ابتداءً من 18 تشرين الثاني 2025 حتى 7 كانون الاول 2025.

تجدون تفاصيل تعليمات التقديم في إعلان الاهتمام.

العنوان: أوتوستراد المزة - أمام ملعب الجلاء - مبنى مطعم الريس - الطابق الثاني, دمشق، الجمهورية العربية السورية.

آخر موعد لتقديم العروض: 8 كانون الاول 2025 ، الساعة 3:00 مساءً بتوقيت دمشق.

تُقدّم الوثائق في مظاريف مغلقة ومختومة فقط إلى العنوان المذكور.

HEKS EPER
Bread for all.

Call of Interest advertisement notice

Damascus, Syrian Arab Republic
November 18, 2025

HEKS/EPER (Swiss Church Aid) is an international humanitarian organization that provides humanitarian assistance around the world for victims of natural disasters and armed conflicts.

HEKS/EPER is launching a ***Call of Interest for the registration of potentially interested suppliers, contractors and service providers*** in their framework of humanitarian programs.

The related documents conditions can be obtained by the interested parties from ***HEKS/EPER*** sending a formal written request only to the following email address ***syria@heks-eper.org***, between ***09:00 AM*** till ***02:00 PM*** starting from ***November 18, 2025, till December 7, 2025.***

Submission instructions are detailed in the Call of Interest.

Address: Mezzeh highway - front to Al Jalaa stadium - Al Rayes restaurant Bldg. – 2nd Floor., Damascus, SAR

Deadline for submissions: December 8, 2025, by 03:00 PM Damascus time.

Documents to be submitted only in sealed and stamped envelopes to the given address.

محافظة دمشق

إعلان مزاودة علنيـة –على حساب الناكل

تعلن محافظة دمشق عن رغبتها بإجراء مزاودة علنية على حساب الناكل لطرح الفتحة رقم /٢/ من الفتحات المتبقية /من نصف المصطبة الرابعة في سوق الهال بالزبلطاني بالمزاد العلني (على بدل الاستثمار السنوي) وعلى الوضع الراهن.

وفقاً للمواصفات الفنية ودفتر الشروط المالية والحقوقية المنظمين لهذه الغاية ووفقاً لمايلي :

تقدم طلبات الاشتراك بالمزاودة مباشرة إلى لجنة المزايدات في محافظة دمشق وبحضور دلال المحافظة في الوقت والتاريخ المحدد بهذا الإعلان مرفقة بالأوراق الثبوتية المنصوص عليها في المادة /١١/ من نظام العقود الموحد الصادر بالقانون ٥١ لعام ٢٠٠٤ والتأمينات المؤقتة المحددة بهذا الإعلان .

على المزاود تقديم وثيقة شهادة تسجيل تاجر ووثيقة اشتراك بإحدى الغرف الصناعية أو الزراعية أو التجارية أو السياحية ويلصق على طلب الاشتراك طابع مالي مقطوع **بقيمة /١٠٠١٠٠/ ل.س وطابع إدارة محلية /٥١٠٠/ ل.س وطابع مجهود حربي /٣٠٠/ل.س وطابع إعادة إعمار /١٠١٠٠/ ل.س وطابع شهيد /٢٠٠/ل.س.**

تجري المزاودة في مبنى محافظة دمشق–الطابق الخامس–القاعة/٥٣٤/

رقم الفتحة	تاريخ إجراء المزاودة	الساعة
الفتحة رقم /٢/	٢٠٢٥/١٢/١٨	١٢

التأمينات المؤقتة : حددت التأمينات المؤقتة بمبلغ /٤٠٠٠٠٠٠٠/ل.س فقط أربعون مليون ليرة سورية فقط تدفع إلى صندوق المحافظة بموجب إيصال رسمي تقدم إلى لجنة المزايدات أو بموجب شيك مصدق ومجير أصولاً لأمر محافظة دمشق .

التأمينات النهائية : بنسبة ١٠% من قيمة بدل الاستثمار السنوي × (٢) .

وفي حال كان العرض يتضمن أكثر من شريك يجب أن يتقدم جميع هؤلاء الشركاء بالتأمينات المؤقتة والنهائية باسمهم جميعاً تحت طائلة رفض عرضهم وأن يتضمن عرضهم عبارة بأنهم متكافلين ومتضامنين .

مدة ارتباط المزاود بالمزاد : / ٩٠/يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتبليغ المزاود خطياً إحالة المزاد عليه.

مدة الاستثمار : إن مدة الاستثمار هي (سنتان) تبدأ اعتباراً من تاريخ تنظيم ضبط الاستلام المنظم للمستثمر بعد تصديق إجازة الاستثمار أصولاً

تجري المزاودة على بدل الاستثمار السنوي حصراً".

يمكن الاطلاع والحصول على الإضبارة من دائرة العقود لدى محافظة دمشق – الطابق الثاني بعد تسديد قيمتها البالغة /٢٠٠٠٠٠/ ل.س فقط مائتا ألف ليرة سورية لاغير.

– على الراغب الدخول بالمزاد العلني للاستثمار معاينة الفتحة والقبول بها على الوضع الراهن.

–يحدد سعر افتتاح المزاد بمبلغ/٢٥٠٠٠٠٠٠٠/ ل.س فقط مائتان وخمسون مليون ليرة سورية

– يمكن الاطلاع على الإعلانات على الموقع(www. damascus.gov.sy) .

محافظ دمشق ٥٥١٤

شركة شام للصرافة المساهمة المغفلة العامة

السادة المساهمين في شركة شام للصرافة المساهمة المغفلة العامة

تقرر عقد اجتماع هيئة عامة غير عادية للشركة في الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٠٩ في مقر الشركة الكائن في دمشق – شارع ٢٩ أيار جانب سينما السفراء وذلك للبحث في جدول الأعمال التالي:

١– سماع تقرير مجلس الادارة لعام ٢٠٢٠.

٢– سماع تقرير مدقق الحسابات عن احوال الشركة وعن حساب ميزانيتها وعن حسابات المقدمة من قبل مجلس الادارة عن عام ٢٠٢٠.

٣– مناقشة تقريري مجلس الادارة ومدقق الحسابات والحسابات الختامية (علماً ان نتيجة الدورة المالية عن عام ٢٠٢٠ هي خسارة بقيمة (٦٠,٩٧٥,٨٤٣) ليرة سورية).

٤– تكوين الاحتياطيات لعام ٢٠٢٠.

٥– تعيين أرباح الشركة لعام ٢٠٢٠ من قبل مجلس الإدارة.

٦– ابراء ذمة مجلس الادارة وممثلي الشركة عن عام ٢٠٢٠.

٧– عرض اعتذار المحاسب القانوني عمار سويد بن محمد المعيين الاعوام ٢٠٢١ + ٢٠٢٢ + ٢٠٢٣ بموجب قرار وزارة الاقتصاد والصناعة ٣٥٣٩/٨٤٥٨ تاريخ ٢٠٢٤/٠٥/١٨.

٨– انتخاب مدقق حسابات للشركة عن اعوام ٢٠٢١ + ٢٠٢٢ + ٢٠٢٣ + ٢٠٢٤ + ٢٠٢٥ وتفويض مجلس الادارة بتحديد اتعابهم.

٩– مناقشة تكوين الاحتياطيات.

١٠– مناقشة التعويضات لأعضاء مجلس الادارة.

١١– مناقشة المكافآت لأعضاء مجلس الادارة.

١٢– تعديل المادة /٥/ من النظام الاساسي للشركة بتمديد مدة الشركة لمدة غير محددة.

١٣–تفويض مجلس ادارة الشركة بشراء العقارات لصالح الشركة وذلك لمدة عام اعتباراً من تاريخ ٢٠٢٥/١١/١٧.

وفي حال عدم اكتمال النصاب يتم تأجيل الاجتماع الى يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٠٩ في الساعة الواحدة ظهراً ويكون الاجتماع صحيحاً بمن حضر.

يرجى التفضل بالحضور أصولاً

مجلس بلدية عين ترما إعلان ترخيص

تقدم إلينا المواطن محمد زاهر عدنان صفية وشركاه بطلب ترخيص بناء على الشيوع على العقار/١٠٤٤/عين ترما.
فمن يود الاعتراض عليه بتقديم طلب، إلى ديوان البلدية خلال مدة شهر من تاريخه.
رئيس مجلس بلدية عين ترما
٧٩٢٧١

مجلس بلدة حمّورة

تقدّم إلينا المواطن بلال ونوسة بطلب ترخيص بناء على الشيوع للعقارين/١٧٤٢ -١٧٤٣/من منطقة عربين العقارية، لتنظيم حمّورة فعلي.
من يود الاعتراض على الترخيص يتقدم بطلب إلى مجلس بلدة حمّورة خلال فترة شهر من تاريخ الإعلان. رئيس مجلس بلدة حمّورة
٧٩٣٤٨

خلاصة عقد ايجار

المؤجر: أسماء أحمد كحلوس المستأجر: زاهر رياض الحميد مدة العقد/٥/سنوات من ٢٠٢٥/١٠/١ ولغاية ٢٠٣٠/٩/٣٠
العنوان: ريف دمشق - أشرفية صحنايا حوش بلاس مقابل أفران شمسين عقار/٢/٧١٩/
أمين السجل التجاري بريف دمشق ٥٥٥٥

خلاصة عقد ايجار

المؤجر: ماي يوسف وهبة المستأجر: بهاء علي فاطمة مدة العقد سنة من ٢٠٢٥/٥/٥ ولغاية ٢٠٢٦/٥/٤ العنوان: ريف دمشق - جديدة عرطوز شارع الاحسان عقار/٩٩/
أمين السجل التجاري بريف دمشق ٥٥٤٩

العلاقات السورية - الصينية.. من حرير القوافل إلى دبلوماسية الإعمار

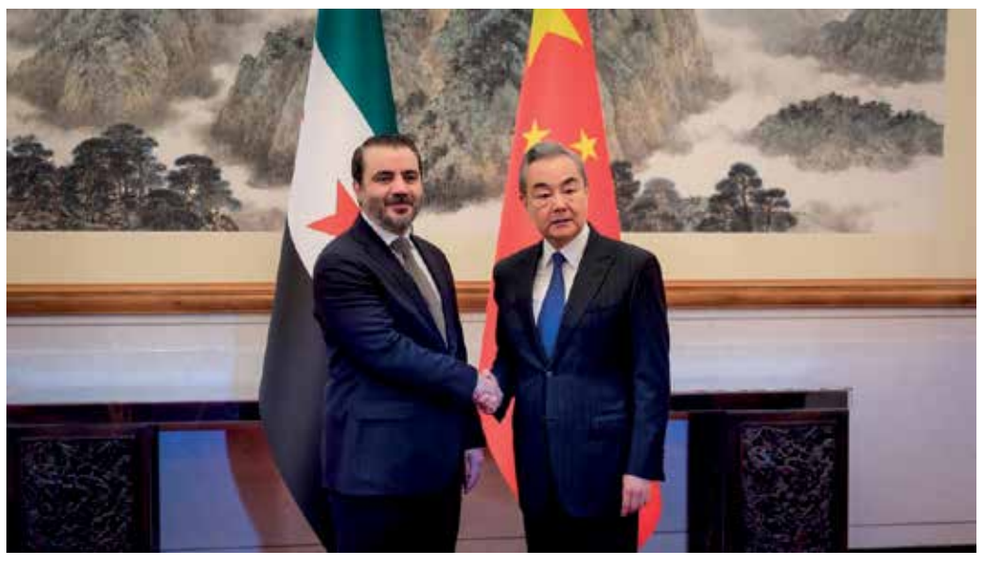

الثورة - عبد الحميد غانم

من طريق الحرير القديم إلى مشاريع الإعمار والطاقة الخضراء، تعود العلاقات السورية - الصينية اليوم لتتقدم بخطوات لافتة على خارطة الاقتصاد الإقليمي. فالزيارة الأخيرة لوزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، إلى بكين لم تكن مجرد محطة دبلوماسية، بل إشارة واضحة إلى مرحلة جديدة من التعاون تفتح الباب أمام شراكة اقتصادية واسعة، بما يجعل الصين أحد أبرز المرشحين للعب دور محوري في إعادة بناء سوريا خلال السنوات المقبلة. وأكد البيان المشترك الصادر عن الجانبين بعد الزيارة، استعدادهما لمناقشة «التعاون في المجالات الاقتصادية والتنموية، وإعادة إعمار سوريا، وبناء القدرات، وتحسين معيشة الشعب السوري، من بين مجالات أخرى ذات اهتمام مشترك".

ويوضح الخبير الاقتصادي الدكتور عامر ديب، في حديثه لصحيفة «الثورة»، أن زيارة وزير الخارجية والمغتربين إلى الصين تُعد خطوة استراتيجية في ظل حاجة الاقتصاد السوري إلى شراكات دولية تقدم التكنولوجيا والتمويل والاستثمار. ويرى ديب أن الزيارة تميزت بمحاور أساسية شملت: لقاءات مباشرة مع شركات السيارات الكهربائية والطاقة، بحث فتح خطوط توريد جديدة للمعدات الإنتاجية، مناقشة فرص الاستثمار في قطاعات الخدمات والنقل والطاقة، وتعزيز التعاون بين غرف التجارة في البلدين. ويتوقع أن الزيارة قد تحقق نتائج إيجابية، أبرزها: توسيع نطاق التبادل التجاري بين رجال الأعمال في البلدين، إدخال تقنيات صينية متطورة في مجالات النقل الأخضر والطاقة الشمسية، دعم القطاع الصناعي السوري بمعدات أكثر كفاءة وأقل تكلفة، وتهيئة مناخ استثماري ملائم لمشاريع إعادة الإعمار، إلى جانب تعزيز الروابط الاقتصادية والدبلوماسية بين البلدين.

كما يشير إلى أن شركات صينية عملاقة مثل «هواوي» و«بي واي دي» و«سينوبك» تُعد من أبرز الجهات المرشحة للمشاركة في إعادة إعمار سوريا. ويعتبر ديب أن الزيارة ليست مجرد حدث دبلوماسي عابر، بل هي إعلان عملي عن بداية مرحلة جديدة من الشراكة، حيث يصبح التعاون الاقتصادي والتقني جسراً يعبر من خلاله البلدان نحو آفاق أكثر إشراقاً في عالم يتجه بقوة نحو الطاقة النظيفة والتحول الرقمي والاقتصاد الأخضر.

علاقات تاريخية

جذور العلاقات بين سوريا والصين تعود إلى طريق الحرير التاريخي، حيث كانت دمشق محطة رئيسية للقوافل الصينية المحملة بالحرير والبهارات. ويقول ديب: إن البعد الحديث للعلاقات بدأ رسمياً في خمسينيات القرن الماضي، عندما كانت سوريا من أوائل الدول العربية التي اعترفت بجمهورية الصين الشعبية. ويضيف إن العلاقات شهدت تطوراً متسارعاً عبر العقود، حيث شاركت الصين في مشاريع تنموية كبرى شملت بناء الجسور والسدود، وتطوير الصناعات النسيجية والهندسية، وتوريد المعدات التقنية للقطاعين الصناعي والطاقة. ويعتقد ديب أن الصين اليوم أصبحت القوة الاقتصادية الأولى عالمياً وفق معايير القوة الشرائية، وتقترب بسرعة من التفوق على الولايات المتحدة في الناتج الإجمالي الاسمي، مستندة إلى ركائز أساسية أبرزها: كونها أكبر قاعدة صناعية في العالم، وهيمنتها على سلاسل توريد المعادن الاستراتيجية، وريادتها في التكنولوجيا والسيارات الكهربائية، إضافة إلى كونها الشريك التجاري الأول لأكثر من 120 دولة، فضلاً عن مشروع «الحزام والطريق» الذي يعيد تشكيل الاقتصاد العالمي. ويلفت ديب إلى أن الصين حافظت على موقعها كشريك اقتصادي مهم لسوريا، تواصل تزويدها بالآليات والمعدات الصناعية، وتقديم حلول في تكنولوجيا الطاقة المتجددة، كما تشارك في مشاريع البنى التحتية، وتوفير السلع الاستهلاكية والتجارية. ويصف ديب علاقة سوريا مع الصين بأنها «شراكة استراتيجية في عالم متغير»، قائلاً: «تمثل العلاقات السورية - الصينية نموذجاً لتحالف متجذر في التاريخ ومتجه نحو المستقبل. ففي الوقت الذي تستعد فيه الصين لقيادة الاقتصاد العالمي، تبحث سوريا عن شركاء استراتيجيين يساهمون في برنامج إعادة الإعمار والتنمية".

الأسواق لا تستجيب لتخفيض أسعار المحروقات.. الرقابة «غائبة»

الثورة - رولا عيسى:

يتزايد حديث الصناعيين والتجار عن ارتفاع تكاليف الإنتاج باعتباره أحد أبرز تحديات المرحلة الحالية، إذ اعتمد كثير منهم خلال الأشهر الماضية أسعاراً مرتفعة بحجة التكاليف.

لكن بعد خفض أسعار المحروقات بأكثر من 20 بالمئة، يبرز السؤال الجوهري: هل سيبادر المنتجون إلى مراجعة تلك التكاليف وتخفيض الأسعار؟

حتى الآن تبدو الاستجابة متباينة؛ إذ خفضت بعض الفعاليات الاقتصادية أسعارها بنسب محدودة، بينما بقيت قطاعات كاملة خارج دائرة التغيير، ما يعكس فجوة واضحة بين القرارات الحكومية وما يحدث فعلياً في الأسواق، وسط شكوك في قدرة الإجراءات الحالية على ضبط الأسعار وإعادة التوازن.

استجابة ضعيفة

على مستوى الأسواق، ومن خلال الجولات الميدانية، لا يمكن الحديث عن انخفاض ملموس أو واسع في الأسعار، فاستجابة السوق لا تزال أقل من المتوقع ومتفاوتة من محل إلى آخر، رغم أن معطيات الكلف تشير إلى ضرورة حدوث تراجع أكبر.

ورصدت صحيفة «الثورة» أسعار عدد من السلع والمنتجات في أسواق دمشق، وكانت وسطياً كما يلي:

الخضار والفواكه (للكيلوغرام):

باذنجان: 6000 ليرة، برتقال: 10000 ليرة، بطاطا: 6500 ليرة، بندورة: 6500 ليرة، تفاح: 10000-15000 ليرة، جزر: 5000 ليرة، خيار: 9000 ليرة، فاصولياء: 16000 ليرة.

الألبان والأجبان (للكيلوغرام):

حليب: 8000 ليرة، لبن: 9000 ليرة، لبنة: 37000 ليرة، جبنة حلوم: 76000 ليرة، جبنة بلدية: 44000 ليرة، جبنة شلل بقرية: 76000 ليرة، جبنة شلل نوع أول: 38000 ليرة.

صحن البيض: 40000 ليرة.

اللحوم والفروج (للكيلوغرام):

جوانح دجاج: 25000 ليرة، دبوس: 30000 ليرة، سودة الدجاج: 40000 ليرة، شرحات الدجاج: 45000 ليرة، شرحات لحم العجل: 140000 ليرة، فروج منظف: 24000 ليرة، كستا: 40000 ليرة، لحم الضأن المسوفة: 100000 ليرة، لحم العجل الهبرة: 140000 ليرة.

السلع التموينية (للكيلوغرام):

أرز إسباني: 18000 ليرة، أرز مصري: 15000 ليرة، سكر: 8000 ليرة، سمن: 37000 ليرة، شاي فرط: 130000 ليرة، شعيرية: 10500 ليرة، طحين: 7000 ليرة، قهوة: 200000 ليرة، برغل: 10000 ليرة، حلاوة (400 غرام): 13000 ليرة.

وفي لقاءات مع عدد من المواطنين بأسواق دمشق، يقول الموظف عبد الرحمن طه، إن الرقابة «غير ملموسة»، والفروقات الكبيرة بين الأسعار تثير التساؤلات حول غياب مرجعية واضحة للتسعير أو عدم التزام الفعاليات التجارية بها، ما يضع المستهلك تحت رحمة الاستغلال.

وتشير رغداء يونس، إلى فارق الأسعار الكبير بين محل وآخر، معتبرة أن ذلك نتيجة «التسعير العشوائي» الذي يحتاج إلى تدخل أكثر حزماً.

«ترضية جزئية»

يصف أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرازق حبزة، تخفيض أسعار المحروقات على السوق بأنه «ترضية جزئية»، وكان من المفترض أن ينعكس إيجابياً على كلف الإنتاج وبالتالي أسعار السلع، لكن التحديات لا تزال مستمرة.

ويقول إن قرار تخفيض أسعار البنزين والمازوت والغاز أثار جدلاً واسعاً، ورغم أهمية المشتقات النفطية ودورها الكبير في تحديد هيكل الأسعار، إلا أن الكهرباء تبقى المصدر الرئيس للطاقة، خاصة مع دخول فصل الشتاء.

ويشير إلى أن المستهلكين لم يلمسوا حتى الآن أي انخفاض فعلي، بل على العكس، شهدت الأسواق ارتفاعات فورية بمجرد صدور زيادة تعرفة الكهرباء، ما يكشف عن خلل في آليات السوق.

ويطالب حبزة بتفعيل الرقابة وتنسيق الجهود بين وزارات الاقتصاد والصناعة والنقل لضمان انتقال أثر التخفيض إلى المستهلك.

قطاع النقل

كما يؤكد حبزة أن قطاع النقل من أكثر القطاعات التي لم تستجب للتخفيض، فبالرغم من انخفاض سعر المازوت بقيت أجور النقل على حالها، ما ألغى أي أثر إيجابي للتخفيض.

كما لا تزال كلفة نقل المواد من مراكز الإنتاج إلى الاستهلاك تُحمّل بالكامل على المستهلك.

وينبه إلى أن ربط الحكومة لأسعار المحروقات بسعر صرف الدولار يخلق حالة عدم استقرار يومية، ويفتح الباب أمام التلاعب، لأن التجار لا يتعاملون مع السعر الرسمي بل مع سعر السوق الموازية.

ويضيف أن الأسعار الجديدة للمحروقات، رغم التخفيض، لا تزال مرتفعة ولا تتناسب مع دخل المواطن، سواء الغاز أو المازوت، ما يشكل ضغطاً إضافياً على الأسر.

ويعتبر أن التخفيض الحالي مجرد «جبران خاطر» بعد الارتفاعات «الفلكية» السابقة، مشيراً إلى أن الغش في المكيال يزيد من معاناة المواطن ويفوق أثر انخفاض السعر.

مسؤولية مضاعفة

ترى الخبيرة التنموية ميرنا السفكون، أن مسؤولية الجهات الرقابية اليوم مضاعفة، فالمطلوب ليس فقط تسجيل المخالفات، بل إلزام المنتجين والتجار بعكس انخفاض الكلف على الأسعار فعلياً.

وتلفت إلى أن السؤال لم يعد حول عدد الضبوط، بل حول فاعليتها وقدرتها على خلق ردع حقيقي ينعكس على جيب المستهلك. وتؤكد أن المواطن لا ينتظر بيانات، بل نتائج ملموسة وأسعاراً أقل وطأة على واقعه المعيشي.

ومن خلال ما سبق، يبدو أن تخفيض أسعار المحروقات لن يكون له أي أثر حقيقي ما لم ترافقه سياسات واضحة لتعديل كلف الإنتاج، ورقابة فعّالة تُعيد التوازن إلى السوق وتضمن عدالة التسعير.

المعارض.. جسر لجذب الاستثمارات الأجنبية ومنصة لترويج المنتج الوطني

الثورة - عامر ياغي

في ظل التحولات الاقتصادية العالمية، أصبحت المعارض والفعاليات أدوات استراتيجية لترويج المنتجات الوطنية وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وفي سوريا، تلعب هذه الفعاليات دوراً محورياً في تنشيط الاقتصاد، وفتح نوافذ جديدة أمام المنتج المحلي، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص.

ومنذ التحرير، شهدت سوريا العديد من المعارض في قطاعات مختلفة، أبرزها معرض دمشق الدولي، و«سيرتبرو 7»، و«بيلدكس»، و«تكسبو لاند»، و«إعمار سوريا 2025»، بمشاركة مئات الشركات المحلية والعربية والأجنبية.

ورأى الخبير المالي والمصرفي يحيى السيد عمر، أن هذه الفعاليات يمكن أن تحدث أثراً كبيراً إذا ما استُثمرت بشكل صحيح، بوصفها رافعة اقتصادية تتكامل مع خطط الدولة للإنتاج والتصدير وجذب رؤوس الأموال.

وقال السيد عمر لصحيفة «الثورة»: إن صناعة المعارض والفعاليات تعدّ من القطاعات ذات التأثير الاقتصادي الكبير. ففي عام 2024، بلغ حجم سوق هذه الصناعة عالمياً نحو 45 مليار دولار، ومن المتوقع أن يصل إلى نحو 74 مليار دولار بحلول عام 2030، بمعدل نمو سنوي مركب يقارب 5,3٪. وأضاف إن هذه الصناعة توظف ملايين العاملين حول العالم، وتجذب اهتمام الحكومات والشركات الكبرى من مختلف القطاعات.

وأوضح أن أبرز المراكز الدولية للمعارض توجد في أوروبا وآسيا، إضافة إلى الإمارات العربية المتحدة، التي أصبحت منصة لاستعراض الابتكارات، والترويج للاستثمارات، وربط رجال الأعمال والمستثمرين بصُنّاع القرار العالميين. كما أشار إلى أن المعارض اليوم جزء أساسي من الاقتصاد المعاصر، متداخلة مع قطاعات السياحة والاستثمار والتسويق، ما يجعلها أداة استراتيجية لتعزيز الاقتصاد الوطني وفتح أسواق جديدة.

أداة فعالة

وعلى المستوى المحلي، لفت الخبير الاقتصادي إلى أن المعارض تمثل أداة فعالة لتحريك الاقتصاد وتحقيق الانتعاش. فهي لا تقتصر على تقديم المنتجات والخدمات المحلية فحسب، بل تعمل كجسر لجذب الاستثمارات الأجنبية، وتسهيل إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص، وتوفير فرص عمل جديدة.

وبيّن السيد عمر أن المعارض الداخلية والدولية توفر منصة لترويج المنتج الوطني، ما يسهم في زيادة الصادرات وتحقيق إيرادات بالعملة الأجنبية، ودعم الصناعات الوطنية. كما تساعد الشركات الصغيرة والمتوسطة على التوسع وإيجاد شركاء استراتيجيين.

أسواق جديدة

وأشار الخبير إلى أن مشاركة الشركات السورية في المعارض الدولية تساعد على الوصول إلى أسواق جديدة، وتوسيع قاعدة العملاء، والتعرّف على اتجاهات السوق العالمية. كما تسهم هذه الفعاليات في نقل المعرفة التقنية والخبرات الإدارية، ما يعزز كفاءة الشركات المحلية ويزيد من قدرتها على المنافسة في الأسواق الإقليمية والدولية.

وأكد السيد عمر أن المعارض تلعب دوراً محورياً في تشجيع سياحة الأعمال، مما ينعكس على النشاط الفندقي والنقل والخدمات اللوجستية، ويعزز صورة الدولة على الساحة الدولية كمركز تجاري واستثماري يجذب رجال الأعمال والمستثمرين للاطلاع مباشرة على الإمكانيات المتاحة في السوق السورية.

وأضاف إن المعارض توفر وسيلة فعالة لتبادل المعرفة والخبرات بين الشركات المحلية والعالمية عبر ورش العمل والفعاليات المرافقة، ما يرفع مستوى الابتكار وجودة المنتجات، ويزيد من تنافسية السوق. كما تمثل منصة لتقييم الطلب على المنتجات والخدمات، ومراجعة استراتيجيات التسويق، وتعزيز العلاقات مع الشركاء المحتملين، وهو ما يخلق بيئة أعمال أكثر استقراراً وجاذبية للاستثمارات المستقبلية.

واعتبر أن الاستثمار في تنظيم المعارض المحلية والدولية ليس مجرد نشاط تسويقي، بل استراتيجية اقتصادية شاملة. فنجاحها يعتمد على قدرة الدولة على التنسيق بين القطاعين العام والخاص، وتقديم حوافز للمستثمرين، وضمان بنية تحتية قوية، بما يحقق توازناً بين دعم المنتج المحلي وجذب رؤوس الأموال الأجنبية، ويعزز فرص النمو الاقتصادي المستدام، ويضع سوريا على خارطة الاقتصاد العالمي، مع ضمان استفادة القطاعات الصناعية والخدمية المختلفة، وتحقيق تكامل بين التنمية الاقتصادية والسياحة والاستثمار.

زيارة الشرع إلى «المركزي».. نظرة على تحركات الاقتصاد الكلي

غير مسبوقة منذ 1956.. ما أهمية الزيارة على مسار التنمية والمستثمرين؟

• **الثورة – وعد ديب:**

يرى خبراء اقتصاديون، أن زيارة الرئيس أحمد الشرع، إلى مصرف سوريا المركزي، تعد خطوة مهمة لدعم القطاع المصرفي، تعكس الحرص على تعزيز الاستقرار المالي، وتحفيز النشاط والنمو، وزيادة ثقة المستثمرين والمودعين، ضمن رؤية شاملة لتحقيق التنمية المستدامة.

وتعد هذه أول زيارة لرئيس جمهورية إلى المصرف المركزي منذ افتتاحه عام 1956 من قبل الرئيس الراحل شكري القوتلي، وفق ما أعلن حاكم المصرف عبد القادر حصرية.

وتكتسب الزيارة أهمية إضافية، لكونها تأتي قبيل طرح العملة الجديدة، بما يشير إلى اهتمام رئاسي مباشر بالملف المالي، ودخول مرحلة جديدة في إدارة السياسة النقدية، كما تمثل رسالة دعم واضحة لاستراتيجية التطوير والتحول الرقمي، وتعكس التزام الدولة بتحديث القطاع المصرفي ليكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة.

وقال الخبير المالي والمصرفي الدكتور علي محمد، لصحيفة الثورة، إن الزيارة التي اطّلع خلالها الشرع على برنامج التحول المؤسسي والتقني وخطط التطوير الجارية، تمثل «إشارة قوية» للمؤسسات والمصارف على حد سواء بوجود دعم مباشر لتحديث القطاع وتعزيز دوره في دفع عجلة الاقتصاد الوطني.

وأوضح محمد أن تطوير البنية المصرفية يشمل زيادة التحول الرقمي، وتنوع الخدمات المالية، وتعزيز الشمول المالي، مضيفاً: إن هذه الخطوات تسهم في تقليل الاعتماد على النقد، وزيادة الشفافية والحوكمة، ما يؤدي إلى تسريع النشاط الاقتصادي وزيادة الاستثمارات والمشروعات الإنتاجية، وبالتالي رفع الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات النمو.

وأشار إلى أن تطوير البنية المصرفية عبر تفعيل أدوات الدفع الإلكتروني الشامل، وربط المصارف مع بعضها ومع الشركات العاملة، وكذلك مع النظام المالي العالمي، يعزز كفاءة القطاع ويحد من الاقتصاد النقدي الموازي، الذي يستحوذ على نسبة كبيرة من النقد المصدر، وهو ما يضعف قدرة المركزي على إدارة العرض النقدي بكفاءة.

ويأتي ذلك، بحسب الخبير الاقتصادي، ضمن رؤية شاملة لتمكين المصارف من تحسين إدارة السيولة، وتقديم الخدمات المالية بشكل متكامل لجميع فئات المجتمع.

استراتيجية 2026– 2030

وتحدث الدكتور علي محمد، عن تحديات تواجه استراتيجية المصرف المركزي 2026– 2030، تشمل ضعف الاحتياطيات الأجنبية للمصرف المركزي، ما يقلل قدرته على التدخل في سوق الصرف عند تراجع سعر الليرة، إضافة إلى نقص قواعد البيانات الدقيقة، التي تحد من قدرة المركزي على إعداد الدراسات الصحيحة واستهداف المؤشرات بدقة.

كما أن الواقع الاقتصادي المتراجع والبيئة الإنتاجية الضعيفة يجعلان الاعتماد أكبر على الواردات في بداية تنفيذ الاستراتيجية، وفق محمد.

ولفت الخبير إلى تحديات تتعلق بالبنية التحتية الرقمية والتقنية، مثل قصور أجهزة الدفع وضعف الشمول المالي، فضلاً عن الحاجة إلى مراجعة قانونية شاملة تواكب مرحلة الاستثمار المقبلة خلال إعادة الإعمار، إضافة إلى القيود على التحويلات عبر نظام «سويفت»، وتأثير عقوبات «قانون قيصر» على تعامل المصارف الدولية مع المصارف السورية.

واعتبر أن تنفيذ الاستراتيجية يتطلب توازناً بين الدعم المالي والتقني، ومواجهة التحديات الاقتصادية والقانونية لضمان نجاحها.

التحول الرقمي

ورأى محمد أن التحول الرقمي يعزز كفاءة المصارف من خلال تسريع العمليات المالية، وتحسين قدرتها على منح القروض، وزيادة الشفافية والحوكمة، ما يدعم الاستقرار المالي وثقة العملاء.

وشدد على أهمية الدفع الإلكتروني والشمول المالي، لكونهما يسهمان في تمكين جميع فئات المجتمع من الوصول إلى الخدمات المصرفية، وهو ما يعزز النمو الاقتصادي الشامل، وهنا يظهر الارتباط الواضح بين تطوير البنية المصرفية والتحول الرقمي كعامل أساسي لتعزيز الاستقرار والثقة، وبالتالي تحقيق أهداف الاستراتيجية.

كما أكد أن القطاع المصرفي قادرعلى زيادة دوره في دعم التنمية من خلال توسيع خدمات التمويل والإقراض الإنتاجي بشروط مرنة، وتعزيز الشمول المالي في جميع المناطق والفئات، ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتحفيز الاستثمار في القطاعات الإنتاجية.

ويتضح هنا كيف يتكامل تطوير القطاع المصرفي مع التحول الرقمي وتحديث سياسات الإقراض لتحقيق التنمية المستدامة، وأضاف إن تحديث أنظمة الدفع الوطنية يسهم في تسهيل العمليات المالية، وتقليل الاعتماد على النقد، وربط المصارف مع الشركات والنظام المصرفي العالمي، وتعزيز الشفافية والحوكمة، بما يدعم الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي، ويشكل هذا التحديث حلقة وصل مهمة بين البنية التحتية المصرفية الحديثة والسياسات الاقتصادية المستقرة.

الرقابة

وأشار الخبير المالي إلى أهمية الرقابة على منح القروض ونسب السيولة وكفاية رأس المال، بما يضمن حماية أموال المودعين، معتبراً أن نشر التقارير الدورية، وتعزيز إدارات التدقيق الداخلي، وإدارة المخاطر يعزز مصداقية المصارف داخلياً وخارجياً ،ويقوي الثقة مع البنوك المراسلة الدولية.

ولم يغفل الدكتور محمد التأكيد على ضرورة الالتزام بالمعايير الدولية، لما يوفره ذلك من تسهيلات في التحويلات المالية الخارجية ويضمن أمان العمليات المصرفية، ويعكس قدرة المصرف المركزي على إدارة السيولة ومخاطر السوق بفعالية.

وهنا تظهر أهمية الربط بين الرقابة والسياسات التشغيلية لضمان استقرار القطاع وزيادة الثقة لدى العملاء والمستثمرين.

سوريا على طريق النمو.. مؤشرات واضحة للتعافي الاقتصادي

• **الثورة - ميساء العلي**

في خطوة تعكس بوادر عودة سوريا إلى خريطة الاقتصاد العالمية بعد سنوات من التحديات والعزلة، بدأت البلاد تُظهر مؤشرات ملموسة على التعافي والنمو.

زيارة فريق خبراء صندوق النقد الدولي إلى دمشق، التي اختُتمت الأسبوع الماضي، لم تكن مجرد جولة تقييمية، بل حملت إشادة واضحة بالسياسات المالية والنقدية التي اعتمدتها الحكومة، وفتحت بوابة لمرحلة جديدة من التطوير الاقتصادي قد تغير وجه البلاد نحو الاستقرار والازدهار.

وقال المحلل الاقتصادي شادي سليمان لصحيفة «الثورة»: إن زيارة وفد خبراء صندوق النقد الدولي إلى سوريا تُعد خطوة بارزة بعد سنوات من العزلة، لتقييم الوضع الاقتصادي السوري ومناقشة أولويات الإصلاح مع الحكومة، مضيفاً أن إشارة الوفد إلى مؤشرات التعافي تفتح آفاقاً جديدة للنمو.

وأوضح سليمان أن بيان بعثة الصندوق ربط بوادر التعافي بتحسن شعور المستهلكين والمستثمرين، نتيجة إعادة اندماج سوريا في الاقتصاد الإقليمي والعالمي، إضافة إلى عودة أكثر من مليون لاجئ إلى البلاد، فضلاً عن السياسات المالية والنقدية الصارمة التي تبنتها الحكومة لضمان استقرار اقتصادي شامل.

ولفت إلى أن النمو لا يقتصر على عودة الأرقام الإيجابية، بل يشمل دلالات أوسع تتعلق بالاستقرار السياسي والاجتماعي.

تفاؤل حذر

وأشار الخبير الاقتصادي إلى ضرورة «التفاؤل بحذر»، إذ لا تزال تحديات كثيرة تقف أمام طريق النمو، من بينها ملف الديون والبنية التحتية المدمرة جراء الحرب، إضافة

إلى محدودية القدرات المؤسساتية، خاصة لدى وزارة المالية ومصرف سوريا المركزي، اللذين يحتاجان إلى إعادة تأهيل وبناء قدرات لتطبيق الإصلاحات.

كما أشار صندوق النقد الدولي إلى غياب بيانات إحصائية دقيقة، الأمر الذي يعيق تقييم السياسات وصياغة الإصلاحات بشكل فعّال.

ولفت سليمان إلى أن الصندوق اقترح نقاطاً عدة لإصلاح الاقتصاد السوري، منها إصلاح الموازنة، وتعزيز الإيرادات، وترسيخ السياسة النقدية، وتحسين مناخ الاستثمار.

دعم مرتقب

وكان صندوق النقد الدولي قد أعلن في ختام الزيارة أن النقاشات المالية حول صياغة موازنة الحكومة لعام 2026 تهدف إلى زيادة «الحيز المالي» لتلبية الاحتياجات الأساسية ودعم الفئات الأكثر ضعفاً، على أن تكون الموازنة مبنية على افتراضات واقعية.

وأكد الصندوق أنه سيقدم مساعدة فنية شاملة لتعزيز الإطار المالي، بما في ذلك المساعدة في تحسين الإدارة المالية العامة وإدارة الإيرادات، ووضع اللمسات الأخيرة على تشريع ضريبي جديد يكون بسيطاً وتنافسياً، إضافة إلى وضع استراتيجية لمعالجة إرث سوريا من الديون وتعزيز إدارتها.

وشدد الصندوق على أهمية الالتزام بمعايير الحوكمة الجيدة عند إعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة وتنفيذ مشاريع استثمارية كبرى بالتعاون مع القطاع الخاص.

كما بدأ موظفو الصندوق مناقشات حول تطوير إطار مناسب للسياسة النقدية من شأنه دعم استقرار التضخم عند مستويات منخفضة، مع مراعاة التحديات الحالية في النظام المالي.

وذكر الصندوق إلى أن البيانات الاقتصادية الموثوقة لا تزال شحيحة لكنها أساسية لتمكين الحكومة من وضع السياسات الاقتصادية وتنفيذها ومتابعتها، مضيفاً إن المساعدة الفنية ستتركز بشكل مكثف على تحسين الإحصاءات، بدءاً من حسابات الدخل القومي وصولاً إلى إحصاءات الأسعار وميزان المدفوعات والمالية الحكومية.

الشراكة السورية - السعودية.. فرصة لتعافي قطاع الطاقة

• **الثورة – رسام محمد:**

في ظل التحديات الكبيرة التي يعانيها قطاع الطاقة، وما خلفته سنوات الحرب من تراجع حاد في القدرات الإنتاجية والبنى التحتية، تبرز الشراكة السورية- السعودية اليوم كفرصة قد تشكل منعطفاً حاسماً لهذا القطاع الحيوي.

ويرى الخبراء الاقتصاديون أن أثر وصول أولى دفعات الدعم النفطي السعودي إلى سوريا لا يقتصر على الجانب المادي، بل يمثل بداية لمرحلة جديدة من التعاون قد يعيد تأهيل البنية التحتية للطاقة، خاصة أن السعودية قد وقعت 47 مذكرة تفاهم مع سوريا لتنفيذ مشاريع استثمارية تبلغ قيمتها نحو 6,4 مليار دولار.

ويقول الخبير الاقتصادي الدكتور محمد غزال في تصريح لصحيفة «الثورة»، إن الدفعة الأولى من المنحة النفطية السعودية، البالغة نحو 90 ألف طن من النفط الخام، وصلت في توقيت «مجدٍ للغاية» مع قدوم الشتاء وزيادة الطلب على المحروقات.

وأضاف أن هذه المنحة تكتسب أهمية قصوى كونها تخدم قطاع الطاقة، الذي وصفه بـ»المسار الحرج»، مشيراً إلى أن أي تحسن فيه سينعكس حتماً على المسارات الاقتصادية الأخرى التي تعتمد عليه بشكل مباشر.

مفتاح الإنتاج

وشدد غزال على أن تحسين القدرة الإنتاجية والخدمية في سوريا مرتبط جوهرياً بتوفر الطاقة، موضحاً أن ضخ الموارد في هذا القطاع الحيوي سيؤدي إلى زيادة ساعات التشغيل وخفض التكاليف الباهظة التي يعاني منها المنتجون حالياً.

وأشار إلى أن هذا التحسن سيشكل حلقة تراكمية إيجابية تنعكس على المستهلكين عبر استقرار الأسعار، مما يمهد الطريق لتعافٍ اقتصادي شامل.

خبرة سعودية

ويرى المستشار الاقتصادي الدكتور أسامة القاضي، أن التعاون السوري- السعودي يتجاوز الدعم المادي ليشمل نقل المعرفة والخبرات الفنية التي تملكها المملكة.

وأوضح في تصريح لصحيفة «الثورة» أن «النقص الهائل في الكوادر الفنية» يمثل أحد أكبر تحديات قطاع النفط السوري، مؤكداً أن الخبرات الإدارية والتقنية السعودية ستكون «حجر الزاوية» في إعادة إحياء القطاع. وأضاف أن الاستفادة من هذه الخبرات تعني البدء من حيث انتهى الآخرون، بدلاً من إعادة اختراع العجلة.

ويؤكد القاضي أن الدور السعودي محوري في إصلاح البنية التحتية المتضررة، بما في ذلك الآبار التي دُمرت جزئياً أو تم استغلالها بطريقة بدائية.

وأوضح أن المملكة، بشبكة علاقاتها الواسعة مع كبرى الشركات العالمية، قادرة على جلب الخبرات اللازمة ليس فقط لإصلاح القطاع، بل أيضاً لمعالجة مشكلات التلوث البيئي والإشعاعي الناتجة عن الاستغلال العشوائي.

ويتفق الخبيران غزال والقاضي، على أن التعاون يفتح الباب أمام استثمارات سعودية ضخمة تتجاوز المنح الحالية، في حين يلفت غزال إلى أن الاستفادة من تجربة المملكة قد تتجاوز الطاقة إلى مجالات التكنولوجيا والتحول الرقمي.

هل تسهم في تحسين الإنتاجية..؟
75 مليون دولار "قروض حسنة" لدعم مزارعي القمح

الثورة – عبد الحميد غانم

استجابة للتحديات التي يواجهها مزارعو القمح، أطلقت وزارة الزراعة مشروع "القرض الحسن" في خطوة تهدف إلى تعزيز الأمن الغذائي وتحفيز الإنتاج المحلي.

ويأتي المشروع ضمن الجهود الرامية إلى النهوض بالقطاع الزراعي وتأمين الغذاء في البلاد، وتوفير مستلزمات الإنتاج الأساسية للمزارعين.

وفي تصريح لصحيفة "الثورة"، أوضحت دائرة الإعلام في وزارة الزراعة أن القرض يشمل توفير بذار القمح والأسمدة الآزوتية والفوسفاتية بشكل عيني، وليس نقدياً، بقيمة إجمالية للمشروع تبلغ 75 مليون دولار.

وأكدت أن القرض "حسن" ولا يشمل أي فوائد، مع عدم فرض رسوم إدارية إضافية، على أن تبدأ فترة السداد بعد انتهاء موسم الحصاد.

شروط القرض

وأشارت الوزارة إلى أن شروط الاستفادة من القرض تشمل إثبات حيازة الأرض الزراعية عبر وثيقة التنظيم الزراعي، وفي حال تعذر توفرها يمكن الاعتماد على وثيقة الكشف الحسي الصادرة عن مديرية الزراعة، مع تقديم ضمانات إضافية تشمل كفالة من كفيلين ذوي ملاءة مالية أو كفالة عقارية.

كما يتوجب على المزارع توقيع عقد قرض عيني مع المصرف الزراعي التعاوني، يتضمن التزامه بالتعاون مع لجان المتابعة وتقديم بيانات دقيقة.

ولضمان وصول المستلزمات في الوقت المناسب، عممت الوزارة على مديريات الزراعة كافة لاستقبال طلبات المزارعين عبر الدوائر الزراعية والوحدات الإرشادية في المحافظات.

وتبدأ فترة التسجيل من 17 إلى 27 تشرين الثاني الجاري، بهدف تسهيل عملية التسليم وتجنب أي تأخير.

ويعد مشروع "القرض الحسن"، بحسب الوزارة، خطوة مهمة لدعم القطاع الزراعي، خصوصاً في ظل الظروف الراهنة التي تتطلب تعزيز الإنتاج المحلي للقمح، المادة الأساسية في سلة الغذاء الوطني.

ومن المتوقع أن يسهم المشروع في زيادة المساحات المزروعة وتحسين الإنتاجية، بما ينعكس إيجاباً على الأمن الغذائي في سوريا.

تعزيز الثقة

الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور إبراهيم نافع قوشجي يرى أن القرض "ليس مجرد دعم تقني، بل يمثل توجهاً استراتيجياً يعيد الاعتبار للزراعة كركيزة للنهوض الاقتصادي".

وأوضح أن القرض يشمل بذار قمح محسّن لرفع الإنتاجية، وأسمدة آزوتية وفوسفاتية لتحسين جودة التربة والنمو، وتمويلاً من دون فوائد لتخفيف الأعباء عن كاهل المزارعين.

وأضاف أن المشروع يهدف إلى توسيع المساحات المزروعة، تحقيق الاكتفاء الذاتي، تحفيز الاقتصاد الريفي عبر دعم سلاسل الإنتاج الزراعي، وتعزيز الثقة بين الدولة والمزارع من خلال سياسات تمويلية عادلة.

التجربة اليابانية

ولفت الخبير إلى أن هذا النهج يتوافق مع استراتيجيات دولية نجحت في تحويل الزراعة إلى قاعدة للانطلاق الاقتصادي، كما حدث في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية، حيث ركزت الحكومة على إصلاح الأراضي الزراعية وتوزيعها على الفلاحين، ما عزز العدالة الاجتماعية وزاد الإنتاج.

وأضاف أن دعم الحكومة اليابانية للفلاحين بالتقنيات والبذور والأسمدة ساهم في تحقيق الأمن الغذائي وتقليل الاعتماد على الاستيراد، مما أدى إلى ما يُعرف بـ"المعجزة الاقتصادية اليابانية"، إذ تحولت اليابان خلال عقود قليلة إلى قوة صناعية عالمية، وكان للزراعة دور تأسيسي في هذا التحول.

وأكد أن استلهام التجربة اليابانية لا يعني نسخها حرفياً، بل تكييفها مع الواقع السوري، حيث تشكل الزراعة، وخاصة القمح، عنصراً حاسماً في معادلة الصمود الاقتصادي، فـ"القرض الحسن" ليس مجرد دعم موسمي، بل بذرة لسياسة اقتصادية جديدة تعيد الاعتبار للريف وتربط بين الإنتاج الغذائي والاستقرار الوطني.

واعتبر أنه في زمن الأزمات، تبرز الزراعة كدرع سيادي ومصدر للتماسك الاجتماعي، ومن خلال مبادرة "القرض الحسن"، تفتح سوريا نافذة أمل نحو نموذج تنموي متجذر في الأرض ومستند إلى تجارب عالمية ناجحة.

وأكد أن هذه الخطوة قد تمثل بداية مرحلة جديدة يكون فيها الفلاح شريكاً حقيقياً في بناء الاقتصاد، وليس مجرد متلقٍ للدعم، مما يعزز آفاق تحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقرار الطويل الأمد.

الاقتصاد بين طموحات خارجية وتحديات داخلية

الثورة – وفاء فرج:

بينما تسعى القيادة السورية لإعادة البلاد إلى مسار التعافي الاقتصادي والسياسي على المستوى الدولي، لا يزال الأداء الداخلي يواجه تحديات عميقة وضعفاً في إدارة الملفات الاستراتيجية، بحسب الخبراء الذين يرون أن تحسين الإدارة ودعم المستثمرين المحليين قد يكون مفتاح إطلاق ديناميكية اقتصادية مستدامة.

ويشير الخبير الاستشاري في التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات، مهند الزنبركجي، إلى أن هذا الضعف يتجلى في نقاط محورية عدة، أبرزها إدارة القطاعات الحيوية الرئيسة.

ويقول الزنبركجي لصحيفة "الثورة": إن التعاقد مع شركات إقليمية وعالمية لتطوير شبكة الكهرباء تم على أساس "عقد استثمار"، بينما كان ينبغي أن يكون على أساس "شراكة".

وقد انعكست نتائج هذا التوجه سريعاً على رفع أسعار الفواتير إلى مستويات قياسية، ما يهدد بإغراق الاقتصاد السوري المنهك، مؤكداً أن الكهرباء قطاع مهم لا يجب التفريط فيه بالكامل لأي شركة خاصة.

ويضيف أن السعي باتجاه واحد لاستقطاب الاستثمارات الخارجية لن ينجح بمجرد توفير التسهيلات أو تنظيم المهرجانات، كما يحذر من أن الشركات الكبيرة، سواء الحكومية أو الخاصة، ستأتي غالباً للسيطرة على القطاعات الحيوية ذات الجدوى الاقتصادية السريعة، التي لا تتعدى سنتين إلى ثلاث سنوات.

أما الاستثمارات الخاصة والشركات العائلية، فتتطلب شروطاً أطول تبدأ بضمان الأمن والاستقرار السياسي وإنشاء محاكم اقتصادية متخصصة، وفق الزنبركجي.

ويشدد على أن الأجدى كان منح الأولوية في الاستثمار للقطاع الخاص الوطني، سواء في الداخل أو الخارج، قبل التوجه إلى المستثمرين الإقليميين والعالميين، لأن ذلك يشجع المستثمر السوري على المخاطرة برأسماله في وطنه، في ظروف يحجم فيها الكثير من المستثمرين الإقليميين عن الدخول.

ويلفت الخبير إلى أن الدولة "لم تضع خططاً احترافية" لاستقطاب أموال المدخرين من الشعب السوري، الذين يملكون مدخرات متوسطة تتراوح بين ثلاثة آلاف و15 ألف دولار لكل مدخر، لكنها تشكل مجتمعة تمويلاً ضخماً للاقتصاد السوري يصل إلى نحو 200 مليار دولار.

ويؤكد أن هذه الفئة تطمح إلى تنويع مصدر دخلها عبر استثمار آمن نسبياً، دون مخاطر كبيرة، ومن خلال قنوات موثوقة.

ويرى الزنبركجي أن سوريا بحاجة ماسة اليوم إلى فتح الأبواب أمام الخبراء ذوي الخبرة العملية والميدانية في إدارة الأزمات والتخطيط الاستراتيجي، وتذليل أي عقبات أمامهم لتطوير الاقتصاد الوطني من خلال مشاريع متكاملة ومدروسة بعناية، قبل فوات الأوان.

.تعزيز الوعي باقتصاد إسمنتي أكثر كفاءة

الثورة – رولا عيسى:

نظمت الشركة العامة لصناعة وتسويق الإسمنت ومواد البناء "عمران"، اليوم الثلاثاء، ندوة حوارية بعنوان: "نشر ثقافة الإسمنت بين الاقتصاد والاستخدام"، على مدرج كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق، برعاية وزارة الاقتصاد والصناعة.

وقال مدير الشركة محمود فضيلة، في تصريح خاص لصحيفة "الثورة"، إن الندوة تعد خطوة ضرورية في مرحلة إعادة الإعمار التي تشهدها البلاد، مؤكداً أن الإسمنت لم يعد مجرد مادة إنشائية، بل أصبح عنصراً اقتصادياً واجتماعياً يمس حياة المواطن وجودة المنشآت، من المدارس إلى المستشفيات والمباني السكنية.

وأوضح فضيلة أن أهمية الندوة تكمن في إشراك جميع الفعاليات الصناعية والتجارية والهندسية والاستثمارية ضمن نقاش علمي مباشر، بهدف توحيد المفاهيم ونشر ثقافة الاستخدام الصحيح للإسمنت، مضيفاً: "ثقافة الإسمنت تعني اقتصاداً، وتعني استخدام المادة الصحيحة في المكان الصحيح، وفق معايير تضمن الجودة وتخفض التكاليف على الدولة والمواطن معاً".

وأشار فضيلة إلى أن المسؤولية المجتمعية تحتم على شركة عمران العمل على بناء جسور تعاون مع الجهات الأكاديمية لتعريف الحضور بأحدث المواصفات والتطورات العلمية في عالم الإسمنت، إلى جانب التعاون مع نقابة المهندسين بوصفها جهة إشراف هندسي، ونقابة المقاولين بوصفها شريكاً مباشراً في التنفيذ، وهيئة المواصفات والمقاييس السورية، ووزارة الاقتصاد، والجهات المعنية بدعم التجهيزات المخبرية والتقنية.

وأكد فضيلة أن هذه الندوة ستكون منصة انطلاق لسلسلة ورش عمل متخصصة، يتم من خلالها صياغة برامج وتوصيات ترفع إلى الجهات العليا، من أجل تطوير آليات التنفيذ وضبط الجودة، خصوصاً في ظل الحاجة إلى أجهزة حديثة للقياس وضمان المطابقة، بما يواكب سوقاً مفتوحة وسريعة التطور.

ولفت إلى أن الندوة تهدف إلى إيجاد لغة مشتركة بين المعرفة العلمية والتطبيقات العملية، تجمع القطاعين العام والخاص، وربط الخبرة الأكاديمية بالتجربة الصناعية والهندسية، بما يعزز الوعي باستخدام الإسمنت بشكل اقتصادي وسليم، ويضمن أطول عمر ممكن للمنشآت.

من جانبهم، أكد الخبراء والأكاديميون المشاركون في الندوة، أن الإسمنت لم يعد مجرد مادة بناء، بل أصبح مكوناً أساسياً في إعادة إعمار الاقتصاد الوطني، مع التركيز على الاستدامة وجودة الاستخدام.

وتحدث الدكتور عمر الشيخ خليل، الحاصل على دكتوراه في الهندسة المدنية – مواد البناء، ولديه خبرة تزيد على 30 عاماً، وقدم رؤية حول دور المعرفة العلمية في تحسين جودة الخرسانة وتطوير مفهوم الاستخدام السليم.

كما شارك الدكتور محمود إسماعيل، خبير في ديمومة المنشآت الخرسانية وأستاذ في كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق، مؤكداً أهمية الربط بين الجامعة والقطاعين العام والخاص لضمان استمرارية التطوير العلمي.

وتناول المهندس قيس محمد، مندوب نقابة المقاولين، موضوع تنوع منتجات الإسمنت في السوق السورية ودور المقاولين في تعزيز ثقافة الاستخدام الصحيح.

وأشارت المهندسة فادية ششمة، الخبيرة في المواد الإنشائية وعضو نقابة المهندسين، إلى أهمية اختيار النوع المناسب من الإسمنت وفق شروط التصميم والتربة والظروف البيئية، مؤكدة أن سوء الاختيار يؤدي إلى خسائر إنشائية واقتصادية يمكن تفاديها عبر الوعي والمعرفة.

وأجمعت المداخلات على أن نشر ثقافة الإسمنت لا يقتصر على فهم خصائص المادة فقط، بل يتطلب فهماً شاملاً لظروف التنفيذ، طبيعة التربة، ونوعية المنشأة، وهو ما تم مناقشته عبر سلسلة من الأسئلة والتداولات المفتوحة خلال الجلسة.

ومثلت هذه الجلسة الحوارية خطوة أولى نحو نقاشات أعمق في المستقبل، تهدف إلى نشر ثقافة واعية مبنية على العلم والمعرفة، بعيداً عن الاعتماد على العادة أو التجربة فقط، بما يسهم في تحقيق اقتصاد إسمنتي أكثر كفاءة، وإعمار أكثر استدامة.

هل سبب انخفاض المادة بالأسواق الفروج «المجمد»..؟

أصوات تطالب بوقف التهريب وأخرى تشكو أعباء تكاليف التربية

الثورة - تحقيق ميس بركات:

لم تكن الوقفات الاحتجاجية - التي قام بها العديد من مربي الدواجن خلال الأيام الماضية أمام المؤسسات المعنية بهم - عبثية، فصيحات ونداءات المربين ملأت على مدار الأسابيع الماضية صفحات الأخبار ووسائل التواصل الاجتماعي، لعلّ وعسى تلقى مطالبهم أذناً صاغية لجهة إيجاد حلول لإنقاذ ما بقي من قطاع الدواجن قبل فوات الأوان، لاسيّما بعد الخسائر الفادحة التي لحقت بهذا القطاع بعد القرار الأخير لوزارة الاقتصاد والصناعة، الذي يسمح باستيراد مادة الفروج المجمد للمنشآت الصناعية المرخصة بصناعة اللحوم (المرتديلا).

إذ لم يكن وقع هذا القرار إيجابياً على المربين «الخاسرين» ولا حتى على المواطن الذي كان فريسة وألعوبة بيد الكثير من التجار «منتهزي الفرص»، ممن أغرقوا المحال التجارية بالفروج المجمّد من خلال صفقات تُدار مع أصحاب المنشآت الصناعية المرخصة لصناعة اللحوم، لبيع مخصصاتها وإغراق الأسواق بها، الأمر الذي انعكس سلباً على المربين الذين ما لبثوا أن تنفسوا الصعداء بعد التحرير وتفاءلوا خيراً بالكثير من القرارات التي ستنتشل القطاع الذي كان على حافة الهاوية لسنوات مضت، إلا أن رياح القرارات المجحفة بحقهم جرت مخالفة لإقلاع سفنهم مرة أخرى.

تهريب من الخارج

المؤسسة العامة للدواجن وعلى لسان مديرها أرجعت السبب في توفر المادة بشكل كبير وبسعر منخفض في السوق المحلية لأسباب كثيرة، أهمها، عودة الكثير من المربين خلال الفترة الماضية إلى العمل في القطاع، بالتالي فإن زيادة عدد المربين تؤدي بالضرورة لزيادة المطروح من المادة في السوق، إلّا أن زيادة الإنتاج لا ينتج عنها بالضرورة انخفاض سعر المادة بشكل كبير كما هي اليوم.

ويُرجع الدكتور فاضل حاج هاشم، مدير المؤسسة انخفاض السعر اليوم إلى عمليات تهريب المادة إلى السوق المحلية، والتي لم تتوقف على مدار سنوات طويلة، لافتاً إلى تأثيرها السلبي على السوق المصابة بالتُخمة اليوم من مادة الفروج، والتي تفوق حاجته نتيجة عمليات التهريب، التي تؤثر سلباً على المربين وتكبّدهم خسائر إضافية لخسائرهم المتكررة، داعياً الجهات المعنية لتوفير مستلزمات الإنتاج من علف وكهرباء وتدفئة بأسعار مقبولة لهذا القطاع، لاسيّما أن تكلفة تربية كل صوص تصل لنحو دولار، ما يرفع من إجمالي تكلفة الإنتاج ويضاعف خسائرهم في ظلّ الانخفاض الحالي بالأسعار.

إشارات استفهام

عضو لجنة الدواجن بغرفة زراعة دمشق مازن ماردیني لم يكن متفائلاً في حديثه معنا عن واقع قطاع الدواجن، خاصّة بعد قرار السماح بإدخال الفروج المجمد للمنشآت الصناعية، وما تبعه من عمليات الغش للمواطن الذي يشتري اليوم فروجاً مثلجاً مجهزاً لمعامل المرتديلا بدلاً من الفروج الطازج، لافتاً إلى أن هذه العمليات هدفها الربح غير المشروع، ولها انعكاسات سلبية كبيرة على موضوع التربية، فسوريا تعد من أرخص المناطق بسعر مادة الفروج على مستوى الشرق الأوسط، وهذا القرار أصاب بالضرر أكثر من 15 ألف منشأة دواجن، وأكثر من مليون عامل في هذا القطاع بشكل مباشر.

ولم يخفِ ماردیني وجود عشرات إشارات الاستفهام حول الفروج المثلج ذي المصدر البرازيلي ودخوله واستغلال المواطن بسعره، متسائلاً عن الهدف من استمرار التعامل بهذا القرار إن كانت معامل المرتديلا لا تستفيد منه.

استنزاف للقطع

عضو غرفة الزراعة لفت في حديثه إلى وجود صعوبات جمّة لا تزال تواجه المربين في هذا القطاع، لاسيّما مع دخولنا فصل الشتاء واستعدادات التدفئة للمداجن، مشيراً إلى أن الضبابية ما زالت هي عنوان مرافق لهذا القطاع، وأغلب المربين يهربون من التربية في فصل الشتاء نتيجة التكاليف، فانخفاض سعر المازوت أمر إيجابي وسيكون له انعكاس إيجابي، إلّا أن المربين أيضاً بحاجة لانخفاض سعر الكهرباء كون فعاليات المداجن تعمل على الكهرباء، إضافة إلى الارتفاع الهائل لأسعار مدخلات الإنتاج، فتكلفة الطن الواحد من مدخلات الإنتاج تفوق الـ1500دولار، بالتالي نحن بحاجة اليوم للأخذ بيد كل مستلزمات القطاع لعودته إلى السوق بشكل منافس، كونه كان على مدار عقود طويلة شريكاً قوياً في دخول القطع الأجنبي لخزينة الدولة، لا استنزافها.

شجون المربين

وعلى الرغم من انخفاض سعر الفروج خلال الأسابيع الماضية إلّا أن قلّة قليلة من المواطنين لمست هذا الفرق نتيجة انخفاض القدرة الشرائية واتجاه المواطنين لشراء الخضار أكثر من اللحوم في فصل الشتاء، ناهيك عن اعتيادهم على الحرمان من هذه المادة على مدار سنوات طويلة وشرائهم لها «بالقطعة» بدلاً من الفروج الكامل عند الضرورة، بالتالي فإن انخفاض سعرها أو ارتفاعه لم يعد الهم الشاغل لهم مقارنة بسعي الغالبية العظمى من المواطنين اليوم لتأمين أساسيات المعيشة من تدفئة وطعام ومسكن.

في المقابل لم تتوقف شجون المربين على مدار الأعوام الأخيرة واستمرت معاناتهم مع القرارات المجحفة بحق هذا القطاع، إذ يُصر الكثير من المربين ممن تواصلت الصحيفة معهم على التأكيد أن هذا القطاع آيل للسقوط والتدهور ووصولنا إلى استيراد البيض والفروج آجلاً أم عاجلاً، فالحاجة اليوم كبيرة لتوفير الكهرباء والمحروقات والمواد العلفية ومنح أسعار تنصف المنتج والمستهلك معاً لضمان استمرار الإنتاج والتصريف، إضافة إلى أهمية اتباع سياسة تسعير مرنة تجاه منتجات الدواجن، والابتعاد كل البعد عن القرارات المجحفة بحقهم، وفي حال إصدار أي قرار يلامس القطاع فمن الضروري مراقبة العاملين على تطبيقه بشكل جدي وقانوني.

> أصحاب المنشآت المرخصة لصناعة اللحوم أغرقت السوق بالفروج المجمد.. والمواطن هو الضحية

انخفاض نسبي

لم يخف محمد العليوي «مربٍّ من القطاع الخاص» خيبةَ أمله من عدم توقف معاناة المربين على مدار العام، فموجات الحر والصقيع وتبدلات المناخ جميعها لها تأثير سلبي على القطاع في حال لم تكن الظروف مهيأة بشكل كامل للإنتاج الصحي والصحيح، لافتاً إلى أن معظم المداجن غير مهيأة بشروط صحية وسليمة لتربية الدواجن، فقرار رفع سعر الكهرباء في حال تم تطبيقه سيكون له انعكاس سلبي على جميع القطاعات، وسنشهد مرة أخرى عزوف آلاف المربين عن العمل، وأشار عليوي إلى جملة من الأسباب التي أدت إلى انخفاض سعر الفروج خلال الفترة الماضية، أهمها: إغراق السوق المحلي بالفروج المجمّد، وازدياد عدد مربي الفروج مدفوعاً بالأسعار المرتفعة التي تحققت خلال الأشهر الأربعة السابقة، وهذا سمح بزيادة العرض، وترافق ذلك بزيادة توجه المستهلكين لاستهلاك الخضار التي أصبحت وفيرة بالآونة الأخيرة وتقليل الاعتماد على استهلاك لحم الفروج، إضافة إلى الانخفاض النسبي بتكاليف إنتاج الفروج بفعل توفير جزء مهم من تكاليف التدفئة وانحسار تكاليف معالجة أمراض الشتاء التي تصيب قطعان الفروج شتاء، لتساهم هذه العوامل مجتمعة بانخفاض سعر مبيع الفروج.

السعي للتصدير

ويتساءل الخبير التنموي أكرم عفيف عن سبب ارتفاع سعر الفروج المحلي مقارنة بالمستورد «المجمّد» مع العلم أن المستورد يخضع لجملة من الرسوم التي يجب أن تجعل سعره يفوق سعر المحلي، أو حتى يضاهيه، أما المنتج المحلي فمن الطبيعي أن يكون سعره أقل من المستورد كون اليد العاملة موجودة، ومادة العلف متوفرة، لذا من المهم أن نضع يدنا على المشكلة في قطاع الدواجن المحلي من خلال ورشات العمل التي هي بمثابة غرف إنعاش لنصل إلى الحلول الناجعة بتخفيض سعر المنتج المحلي، كذلك العمل على التأمين «نظام تأمين على كل مدجنة».

وطرح الخبير التنموي حلولاً للخروج من عنق الزجاجة كاعتماد الأعمال التعاقدية مع معامل المرتديلا مقابل ربح قليل، فأكثر من 95 بالمئة من مداجن سوريا متوقفة عن الإنتاج بسبب خسائر المربين، لذا من الضروري إعادة المربين إلى القطاع والعمل على تخفيض تكاليف المنتج، وزيادة ريعه، والعمل على أن نكون مصدرين لا مستوردين.

الوجه المظلم لإعلانات التوظيف:

رواتب مغرية والوهم سيد الموقف!

تحقيق - نيرمين مأمون موصللي:

تتنامى عبر وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرة إعلانات التوظيف الوهمية التي تتخفّى وراء أسماء شركات مجهولة وشعارات براقة في ظل اتساع دائرة الباحثين عن فرص عمل، حيث لا تقتصر خطورة هذه الإعلانات - التي تَعِد برواتب مرتفعة ومناصب مغرية - على التضليل فحسب، بل تمتد لتشكل فخّاً نفسيّاً وماليّاً يستهدف حاجة الشباب وطموحهم في الحصول على عمل كريم.

فخّ الوظيفة.. وقصص ضحايا!

بعد اتصالات وإرسال سير ذاتية (cv) وبيانات يتم تحديد موعد «مقابلة العمل»، ليكتشف كثير من المتقدّمين لهذه الوظائف، أنهم أمام وظائف لا وجود لها أو شروط تختلف كليّاً عمّا أعلن عنه، لتتحول رحلة البحث عن العمل إلى تجربة استغلال تُعمّق الإحباط وتكشف ثغرات الرقابة على سوق التوظيف الإلكتروني.

وبينما تتزايد شكاوى الضحايا وتتنوّع أساليب الخداع، تشير بيانات وتحقيقات ميدانية إلى اتساع رقعة هذه الظاهرة، ما يستدعي الوقوف على تفاصيلها، ورصد حجمها الحقيقي، ولاسيما أنها تستهدف الشباب من الفئة العمرية بين 20 و35 عاماً، نظراً لاعتمادهم الكبير على وسائل التواصل الاجتماعي في البحث عن فرص العمل، حيث تروي الشابة (ليلى.ع) لصحيفة الثورة تجربتها «المريرة» قائلة: «حالي كحال الكثيرين ممن يبحثون عن العمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي أملاً بالحصول على فرصة ضمن مجال دراستي في الإعلام، لكن بعد أن ضاقت بي السبل بالعمل ضمن مجال شهادتي توجهت للشركات الخاصة التي كانت تطلب الأعمال الإدارية والمكتبية ضمن الإعلان الخاص بها.

وتضيف ليلى: وأنا أتصفح صفحات الفيسبوك الخاصة بالحصول على وظائف، رأيت إعلاناً لإحدى الشركات تطلب فيه موظفات إداريات ضمن المكتب براتب مجزٍ، وميزات جيدة، فتقدمت وأرسلت السيرة الذاتية، وتم تحديدُ موعد لمقابلة مدير الشركة، الذي قابلته بالفعل لأكتشف خلال اللقاء أن العمل مغاير تماماً لما تم نشره في الإعلان، وأن الراتب زهيد جداً مقارنة بما ورد فيه.

وتتابع ليلى: لم تكن تلك مقابلتي الأخيرة، مدفوعة بحاجتي الماسة للعمل، حيث تقدمت لشركة أخرى تطلب موظفات للعمل المكتبي أيضاً، ولكن كما سابقتها، وخلال المقابلة كانت صدمتي كبيرة عندما أخبرني المدير المسؤول أن العمل هو مندوبة مبيعات خارج المكتب وبنسبة أرباح تحدد بعد تقييم العمل، بالإضافة للعمل مدة شهر بشكل تجريبي دون أجر.

وعند سؤالي له: لماذا لا تقومون بنشر الإعلان بشفافية ليحدد المتقدم العملَ المناسب له ويقوم بالاختيار، ليأتي الجواب الصادم منه: « في حال طلبنا بالشكل الصريح مندوبي مبيعات لن يتقدم أحد»!!. ما جعلني على يقين بأنني كنت ضحية وظائف وهمية وإعلانات تستغل حاجة الشباب للعمل لمصالحها الخاصة بطرحها إعلاناً مغايراً لما هو على أرض الواقع».

وفي السياق نفسه تستعيد الشابة (ريم. س) تجربتها المريرة حين عملت سكرتيرة في إحدى شركات الطاقة البديلة، لتكتشف بعد بدء العمل أن خلف واجهة الاستدامة تختبئ تفاصيل لا تمت لهذه المهنة بصلة، حيث كان المدير المسؤول يقوم بنشر إعلان يطلب خلاله مندوبين ومندوبات، كعمل محترم وبراتب مجز، ولكن عند المقابلة يتم الحديث عن إيجابيات العمل والبيئة المريحة، والمكافآت والحوافز، لضمان موافقة المتقدم ثم يقوم بإعطائهم أوراقاً ويطلب منهم إقناع الناس بشراء منتج بأي وسيلة تحت مسمى الحصول على نسبة من البيع.

وتتابع ريم: وبعد أن يقوم المتقدم للعمل بالعمل المتواصل لساعات طويلة، متنقلاً على حسابه الشخصي، وكلّه أمل بالحصول على النسبة والحوافز في حال البيع، يكتشف في نهاية المطاف وبعد تحقيق البيع أنه لا يصلح لهذا العمل ليغادر الشركة دون أجر أو بدل مواصلات أو أي شي مما تم ذكره خلال المقابلة مع الإدارة عند التقدم لهذه الوظيفة، ما جعله ضحية خداع وغش واستغلال.

> من الحلم إلى الخداع.. عالم إعلانات التوظيف المزيفة!

الرأي القانوني

وللوقوف على الجانب القانوني لهذه الظاهرة أوضح نقيب المحامين في سوريا الأستاذ محمد علي الطويل لصحيفة الثورة أن هذا النوع من الإعلانات يعتبر نوعاً من أنواع الغش وخداع الآخرين، وهو الاستفادة من ظرف غير موجود، وعملياً وصف وظيفة بغير حقيقتها هو نوع من أنواع استغلال حاجة الآخرين.

وطرح مثالاً على ذلك أن صاحب الإعلان يحدد راتب الوظيفة ضمن المنشور بمبلغ يتجاوز 3 ملايين ليرة سورية، لكن على أرض الواقع يكون المبلغ زهيد جداً، وكذلك الدوام ومكان العمل يختلفان تماماً عما هو منشور في الإعلان، وهذا ما يسمى «الوظيفة الوهمية» أو الاحتيال (قانون مكافحة الجريمة الالكترونية)، والغش عبر الانترنت، والحماية منها تكون بموجب عقد كتابي موقع من طرفي العقد (العامل والشركة) لضمان حقه في كافة الشروط.

وأكد الطويل أن هناك مشاريع قوانين كثيرة لاحقة، لكن هذه الحالة لا تحتاج لتشريع خاص، حيث إنها تعتبر نوعاً من أنواع الغش والاحتيال والخداع واستغلال الحاجة من الوجهة القانونية.

الاحتيال في الجرائم الالكترونية

المحامي فادي الرحال تحدث لـ «الثورة» حول ما ورد بقانون تنظيم التواصل على الشبكة ومكافحة الجريمة المعلوماتية، مبيّناً أن المادة (19) نصت على أنه يُعاقب بالسَّجن المؤقت من ثلاث إلى خمس سنوات وغرامة من (3,000,000) إلى (5,000,000) ليرة سورية كلُّ من استخدم وسائل تقانة المعلومات احتيالاً للاستيلاء على معلومات، أو برمجيات أو مال منقول، أو عقار أو سند يتضمن تعهداً أو إبراءً، أو أي امتياز مالي آخر مملوكاً، أو عائداً للغير عن طريق الشبكة، على أن تشدد العقوبة لتصبح السَّجن المؤقت من خمس إلى سبع سنوات وغرامة من (5,000,000) إلى (7,000,000) ليرة سورية إذا وقع الاحتيال على جهة عامة أو مصرف أو مؤسسة مالية مشتركة أو خاصة.

ولفت الرحال إلى أن المشرّع ربط الجرم بعملية الاستيلاء احتيالاً على معلومات أو برمجيات أو مال منقول أو عقار أو سند يتضمن تعهداً أو إبراءً أو أي امتياز مالي آخر مملوكاً أو عائداً للغير، بحيث لا يعتبر عرض وظيفة على الشبكة وتقديم وظيفة أخرى على أرض الواقع جريمة، حيث أن العلاقة هنا تعاقدية ويمكن للشخص قبول أو رفض هذا العرض.

الغش محرم ..

أما من الناحية الشرعية فأكد عضو الهيئة التدريسية في كلية الشريعة الدكتور هيثم الضاهر أنه لا يجوز شرعاً نشر أي إعلان عن أي وظيفة وهمية، واستغلال حاجة الناس وخصوصاً في هذه الأوقات، لأن ذلك من الغش والكذب والضرر بالناس، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: « لا ضرر ولا ضرار»، وقال: «من غش فليس منا» ، بالإضافة إلى أن النصوص النبوية نهت عن الاستغلال والتلاعب بمشاعر الناس.

وقال الدكتور الضاهر: «نرى اليوم على صفحات التواصل الاجتماعي كثيراً من هذه الإعلانات التي هدفها غالباً جمع اللايكات، وكثرة المشاهدات، والترويج لوظائف وهمية، مشدداً على أن هذا يندرج ضمن الغش والكذب والاستغلال، وينبغي وضع عقوبات معينة لمن يقوم بمثل هذه الأعمال، و «هذه مهمة القانون ورجاله عن طريق اقتراح عقوبات مناسبة لهذه الأمور».

وعي وحذر..

ودعا الضاهر الناس إلى الوعي ومعرفة أن أكثر هذه الإعلانات وهمية وألا يتعاملوا إلا مع أناس موثوقين ولا يسلّموا عقولهم وأوقاتهم ومشاعرهم لمجهولين.

وفي وقت يحتاج الشباب لفرص عمل حقيقية في إطار دراساتهم الجامعية، يبقى سلاحهم الأهم للحفاظ على وقتهم وطموحهم ومشاعرهم، الإلمام بالقوانين والممارسات الشرعية والأخلاقية والقانونية لحماية أنفسهم، وللوقاية من الوقوع في فخ الاحتيال.

ومطلوب من طالبي الوظائف الوعي والحذر من الإعلانات الوهمية، لضمان أن يكون البحث عن العمل رحلة نحو الفرص الحقيقية لا طريقاً للاستغلال والخداع.

النساء المثقفات لم يكنّ ظلالاً للحرب.. بل ذاكرتها الحيّة

• الثورة – رنا بدري سلوم:

بعد أن تنطفئ نار الحرب، يتكفل الزمن بترتيب البيت الداخلي، قد يفتقد المشهد اليومي، لدور الأب والأم وربما الإخوة، وقد يكون الجميع خارج حدود مكانهم، لكن المرأة، باعتبارها الجناح المهيض الذي يخرج من ويلات الحرب أينما كانت ستعود إلى ترتيب أفكارها وأوراقها، بل وحتى حريتها، من أجل حجز مكانتها وسط مجتمعها، كأم وزوجة وربة أسرة.

صحيفة الثورة طرحت سؤالاً «هل امتلكت النساء المثقفات المساواة الثقافية، وكيف نعزز دور النساء في الثقافة والفنون بعد الحرب، وأهمية تعيين نساء ذوات خبرة في المناصب الثقافية والسياسية لضمان تلك المساواة»؟.

مجموعة من الشاعرات الأمهات اللواتي وقفن على منابر الأدب والفكر طيلة سنوات الحرب، ولا زلن يشعرن بأن المساواة وأخصّ الثقافية هي مطلب محق في كل الأزمنة والأماكن، وهن اليوم يتطلعن إلى سوريا الجديدة بعين من الأمل والتفاؤل.

أعد لي صوتي!

اعتبرت الشاعرة سرية العثمان أن «المساواة الثقافية عنصر أساسي في بناء مجتمع يعيد ترميم هويته الثقافية والإنسانية، فخلال الصراعات والحروب تحمل النساء أعباءً مضاعفة، ومع ذلك أثبتن قوتهن ومرونتهن في مجالات الثقافة والفنون، وأصبحن جزءاً لا يتجزأ من حركة الإبداع المجتمعي.

إن تعزيز دور النساء في الثقافة والفنون ضرورة لتطوير المشهد الثقافي بما يعكس تنوع التجربة الإنسانية وتعدد الرؤى لإعادة بناء الذاكرة الجمعية واستعادة الأصوات التي تم تهميشها طوال سنوات الثورة السورية.

وتؤكد العثمان أن تعيين نساء ذوات خبرة في المناصب الثقافية والسياسية هو خطوة مهمة لضمان المساواة، فهو يمكّنهن من التأثير في السياسات العامة وتوجيهها نحو تمكين المرأة في جميع المجالات، عندما تتواجد النساء في مواقع صنع القرار، فإنهن يقدمن تصورات مبتكرة ويسهمن في خلق بيئة تمكينية تتجاوز العوائق التقليدية والظروف السياسية.

المساواة الثقافية ليست فقط حقاً نسوياً، بل هي خطوة أساسية نحو تطوير المجتمع السوري على الصعيدين الثقافي والسياسي. فدعم النساء في هذا السياق هو دعم للمستقبل بأسره».

أما المعلمة والشاعرة إيمان موصللي، توافقها الرأي، وأنه يجب على المرأة أن تخرج من خانة الدفاع عن حقوقها ومحاولات اقتناص الفرص، لتتمكن من ممارسة دورها الفاعل في المجتمع: «آن الأوان لأن تمشي المرأة مع الرجل يداً بيد، دون أن تنشغل بإزاحة العقبات وتذليل الصعاب، على أصحاب المناصب والمتنفذين أن يؤمنوا بحقيقة لا لبس فيها، أن المرأة جزء أساسي من عملية البناء في هذه المرحلة الحرجة بعد حرب طاحنة وظروف قاهرة مرت بها بلادنا.

وأكدت موصللي أن وطننا بحاجة إلى استثمار دور المرأة بشكل صحيح، فهي ربة المنزل والعاملة والمعلمة والطبيبة والمهندسة والشاعرة.

اليوم، نشهد تكتلات تحتكر المشهد الثقافي، وقرارات خاطئة لا تخدم متطلبات النهضة بالوعي الجمعي، المرأة قادرة على صنع القرار والمشاركة فيه بما يتلاءم مع قيم مجتمعنا وثقافته.

المرأة لا تريد وصاية لخدمة وطنها، فهي جزء لا يتجزأ من نسيجه، بل هي النساجة بحد ذاتها.

«من جهتها، شبهت الشاعرة بيداء الحمد عطاء المرأة بشجرة الزيتون في صلابتها وقدسيتها: «لثقافة المرأة أهمية كبيرة في ترسيخ القيم وبناء الركائز الأساسية في المجتمعات، هي كالشجرة المثمرة، كلما تسلحت بالثقافة والوعي، نضجت ثمارها وأينعت. وقد كان للمرأة دور أساسي وفعّال في ظل الحروب عبر التاريخين القديم والمعاصر، إذ خلّد التاريخ أسماء نساء ساهمن في تعزيز الثقافة كركن أساسي لوجود المرأة على الأرض.

لكنني أرى والقول للشاعرة بيداء» أن مكانة المرأة في العصور القديمة كانت أوسع وأشمل مما هي عليه في عصرنا الراهن، الذي يعتمد على الرجل في اتخاذ القرارات ذات الأهمية المجتمعية، ما أدى إلى استبعادها عن مراكز القرار بشكل كبير وأناشد الجهات المعنية وأصحاب القرار بإعادة تفعيل دور النساء السوريات، للمساهمة بشكل يليق بعطائهن وتضحياتهن الكبيرة، وختمت بالقول: لابد أن أشيد بدور المرأة الكاتبة والشاعرة والعاملة والمربية، التي تبذل الغالي والنفيس في سبيل رفعة الأوطان وعزتها».

تهميش وحروب

«رغم تعاظم الظلم والتهميش لعدة أسباب، لم تقل أهمية دور المرأة عن الرجل، فكانت متصدرة دورها العاطفي والإنساني بشتى المجالات والتي لا تقل أهمية عن أندادها الذكور بأعمال تتطلب جهداً بدنياً وذهناً حاضراً وفكراً وقاداً» وفقاً لما صرحت به الشاعرة ماجدة حسن مؤكدة أن سوريا ولادة للعباقرة، هي مهد أول أبجدية في الكون، التي أنجبت أورنينا وعشتار وزنوبيا وغيرهن الكثيرات اللواتي تركن أثراً لا يمحى في ذاكرة الحضارة العربية والكونية، تستحق اليوم أن تنهض بمبدعاتها ومثقفاتها وبنات أرضها اللواتي أثقلت كاهلهن مطايا الحروب وبقين شامخات عزيزات كريمات لا يعرفن لغة سوى لغة العطاء والإبداع بكافة أشكاله وتنوع ثقافاته ومشاربه، بل وعلى مر التجربة الإنسانية حققن بطولات لا تنسى بثباتهن وقدرتهن التي فاقت كل قدرة بشرية.

على هذا ولكل هذا ولأجل بناء وطن معافى، يجب أن يتبوأن أمكنتهن المستحقة ويكافأن على تضحياتهن ببناء جسور متينة ليعبرن نحو بر الأمان ويصبحن صلة وصل متينة بين موقعهن وبين المجتمع، مع إقامة جدران راسخة تقيهن برد العناصر وتكون سنداً لهن في القادم المجهول، وختمت بالقول: «ببساطة ودون جدل، هذه أبسط حقوق النساء السوريات في هذه المرحلة الحساسة والتي تتطلب جهد وإمكانية وإرادة كل فرد في هذا الوطن بغض النظر عن جنسه، ووجود سيدات في مكانهن النخبوي الصحيح سيصنع فرقاً لا يمكن التغاضي عن نتائجه الباهرة المدهشة في جميع المشاهد الثقافية والإنسانية للنهوض بواقع متهالك نحو آفاق العمل البناء ولصنع مستقبل قوي قادر صلب، نحلم به لأبنائنا من بعدنا، مستقبل سوريا العظيم».

المقاومة بالمعنى الأعمق مطلب حقوقي، وضرورة لإعادة تشكيل الوعي الثقافي، ففي المرحلة التي تلي الحرب، لا يعود السؤال عن حضور النساء المثقفات مجرد مطالبة بحق، بل يصبح سؤالاً عن اتزان الوعي.

الثقافة التي تنهض بعد دمار طويل تحتاج إلى ميزان لا يستقيم دون كفّة النساء، ليس بوصفهن فئة تحتاج للتمكين، بل كطاقة معرفية كامنة كانت تحمي الوعي من الانطفاء حتى في أكثر اللحظات هشاشة» وفقاً لما ذكرته الشاعرة عائشة بريكات فقد أكدت أن دور النساء المثقفات في سوريا لم يكن ظلالاً للحرب، بل كان ذاكرتها الحيّة.

حملن البيوت حين انهارت، اللغة حين تكسّرت، والقيم حين تمزّقت، وواصلن إنتاج الفن والفكرة والخيال، وكأنهن يقمن فعل مقاومة بالمعنى الأعمق، مقاومة النسيان.

وبينت بريكات أن مشاركة النساء المثقفات اليوم ليست إضافة زخرفية، بل ركنٌ تأسيسي في إعادة بناء المشهد الثقافي، دخول النساء إلى بنية الثقافة والسياسات الثقافية، يدخل معها لون آخر من الفهم، ويعيد تعريف العلاقة بين الإنسان والمكان، وبين الذاكرة والمستقبل.

تمكين النساء في المرحلة القادمة ليس استجابة لضرورة اجتماعية فقط، بل استجابة لضرورة جمالية ومعرفية، لأن أي نهضة ثقافية لا تصغي لصوت المرأة ستولد بنصف قلب، ونصف ضوء، ونصف حقيقة».

أنامـــل أنثويـــة تنقـــش جمالهـــا علـــى النحـــاس

• الثورة – فادية مجد:

تعيد الفنانة ياسمين حسامو تعريف العلاقة بين الفن والحرفة، حين تحوّل المعدن الصلب إلى لغة بصرية تنطق بالجمال والدقة، فتخترق حدود التقليد بابتكارها، وتضفي على النحاس روحاً معاصرة دون أن تفقده أصالته، تجسد في كل قطعة رؤيتها الخاصة، حيث لا يكون الإبداع مجرد مهارة، بل رسالة تحملها التفاصيل وتترجمها اليد بإتقان.

من الجيولوجيا إلى الفنِّ

تقول الفنانة ياسمين حسامو: «منذ الصغر كان لدي انجذاب للألوان واللوحات الجميلة والزخارف المنمقة، وخلال مرحلة الدراسة اقتصرت أعمالي على الرسومات ضمن حصص الرسم المدرسية والمشاركة في معارضها، وهكذا إلى أن تخرجت من كلية العلوم – قسم الجيولوجيا التطبيقية. حينها، بدأت فوراً بصقل موهبتي في الرسم أولاً، ثم تعلمت بعد ذلك تقنية العمل النحاسي.»

حرفة تراثية

وأضافت حسامو: «لطالما آمنت بالقدرة الفكرية واليدوية التي منحها الله تعالى لنا، وكم كانت تجذبني قدرة يد الإنسان على الإنجاز والعمل، وقد رأيت في العمل النحاسي دمجاً بين العمل الفني الجميل والإنجاز اليدوي المتقن، حيث تتكامل فيه الخطوط والتشكيلات مع تفاصيل يدوية دقيقة التنفيذ، لتكون النتيجة تحفاً فنية جميلة، إضافةً إلى العراقة التي يتميز بها معدن النحاس في الأعمال الفنية منذ أجيال قديمة، فالعمل النحاسي يعتبر حرفة تراثية قديمة الأصول. عدا عن جمالية العمل والتشكيل به، ومطاوعة النحاس لأدق التفاصيل، وتحمّله شتى درجات الدقة في العمل، وتعدد درجاته اللونية المتعتقة المذهلة، فهو يعطي إضافة جمالية حقيقية لأي مكان أو زاوية يتزين بها.»

فلسفة النحاس وتقنياته

وأشارت إلى أن العمل النحاسي يحتاج إلى أدوات عمل معدنية متعددة الأشكال والأحجام، تندرج تحت مسمى «مخرز»، بعضها متوفر في السوق وبعضها احتجت لتصنيعها يدوياً لتناسب العمل. وأوضحت أن العمل يتمّ على صفائح نحاسية من نوعيها الأصفر والأحمر، بالإضافة إلى مواد كيميائية لتعتيق النحاس وتلميعه وعزله. ولفتت التهادي بها، تسعدها كثيراً، «فوراء كل هدية قصة حب جميلة وتقدير لكل». وأكدت حسامو أنها كأي فنان تتعرض أحياناً لعثرات أو خلل في أداء مادة ما أو أداة خلال العمل، حيث يحتاج التعامل مع هذه الحالات إلى تأنٍ وتعلّم ومحاولات أكثر بطرق أخرى. وأضافت: «قد أطلب المساعدة من مقرّبين من أفراد العائلة أو أصدقاء يجيدون العمل اليدوي، وأنا محظوظة بوجودهم بجانبي دائماً». وبينت أنها تعتمد أسلوب التعتيق الكيميائي دوماً لتلوين النحاس، حيث لا تطليه بالألوان. أما بخصوص النقش، فتفضل استخدام الكثير من التفاصيل في العمل، فالأعمال المكررة تشعرها بالتقصير، لكنها تضطر لذلك عندما يطلب منها عمل نسخة عن عمل محدد أنجزته سابقاً، مشيرة إلى أنها قامت بعدة إضافات للعمل النحاسي التقليدي، سواء من خلال تعشيقه بحبات الكريستال أو إضافته إلى قطع أثاث خشبي منزلي أو إكسسوارات مكتبية، و أوضحت أن أعمالها قد لاقت إعجاباً لدى شريحة كبيرة في المجتمع.

مشاركاتها

شاركت حسامو في عدة معارض للرسم، ومعارض حرفية في صافيتا وطرطوس واللاذقية ودمشق، إضافةً إلى معرض مشترك عالمي (أون لاين). وختمت حسامو قائلة: «أعمل حالياً على توسيع مجال الديكورات النحاسية، حيث يتمّ إدخالها للأثاث الخشبي بالتعاون مع زميل مبدع في حرفة النجارة. فالقطع النحاسية تضيف فخامة وجمالاً للخشب. وقد أنجزت عدة قطع دمجت النحاس مع الخشب، مثل الأبواب والمكاتب، وشاركت مع مجموعة من الأصدقاء النجارين والدهانين المبدعين أيضاً. شكلنا معاً فريق عمل متعاون ومبدع.»

إلى أن الرسالة التي يوصلها كل عمل نحاسي متقن وناجح هي أن الجمال يستحق التعب، والإنجاز يحتاج إلى إصرار، ونجاح كل عمل يتطلب الصبر والمتابعة. كما أوضحت أن التفاصيل الصغيرة تصنع عملاً متكاملاً وجميلاً، كما ترسم تفاصيل حياتنا الصغيرة مشوار عمرنا بأكمله.

التحدّي الأكبر

ما يسعد حسامو هو إنجاز لوحات الوجوه النحاسية (البورتريه)، لأنها التحدي الأكبر في العمل النحاسي لصعوبتها ودقتها. ويكون فرحها كبيراً بقدر نجاحها في هذا المجال. كما أن الأعمال التي تطلب منها كهدية أو تذكار لأصدقاء داخل أو خارج البلد، أحبوا

محمد الحفري: بعد جموده وركوده.. المســـرح يتـــوق إلـــى الحريـــة

• الثورة – آنا عزيز الخضر:

حمل النشاط المسرحي «رحلة نرجس وفرحات» الذي قدّم في صالة المركز الثقافي في مدينة جرمانا، بالتعاون بين فرع ريف دمشق لاتحاد الكتاب العرب وملتقى جرمانا الثقافي جوانب متفردة في الاتجاه الثقافي، كونه عرضاً مسرحياً له رسالته الخاصة في خطابه مع عالم الطفولة، وشمل مسرحاً له خصوصيته في عالم التراث العربي، ألا وهو خيال الظل الذي يُعدّ البذرة الأولى لعالم المسرح.

يظل المسرح حاضراً بجدارة في نسيج مجتمعنا منذ فترة طويلة، وقد حافظ كثير من المبدعين على هذا الشكل المسرحي، حين دمجوا بين الجانب المسرحي والجانب الثقافي والتراثي ليحققوا العديد من الأهداف التي يتميز المسرح بتحقيقها.

يقدّم عرض «رحلة نرجس وفرحات» في رحلته الدرامية الكثير من القيم الجميلة الضرورية لمجتمع معافى، متمسكاً بالعادات الإنسانية التي تضمن رقيه، على قدم وساق، والتي أكدت أصالة مجتمعنا، وكل ذلك عبر أسلوب مسرحي اتخذ التراث إطاراً له في تقديم فكرته الجميلة.

مسرحية «رحلة نرجس وفرحات» هي من تأليف وإخراج الأديب محمد الحفري، وتجسيد وتمثيل الفنانة مها داود.

التقت صحيفة الثورة مع الكاتب والمخرج الحفري وحدثنا عن مضمون العرض، وأساليبه الفنية، وقضايا أخرى حول المسرح: «رحلة نرجس وفرحات» تنتمي إلى خيال الظل المعروف بقدمه وعمقه الأصيل، وهو يعد من التراث اللامادي لبلادنا وله تسميات عديدة، منها «كركوز وعيواظ».

تدور أحداث مسرحية «رحلة نرجس وفرحات» حول رحلة بطلتيها نرجس وفرحات إلى البادية، حيث يتعرف الأطفال والناشئون على حياة الأب للنص، ولا يطيق أن تُحذف منه كلمة واحدة، بينما يقتضي عمل المخرج الحذف لتحسين رشاقة العرض المسرحي، وحالته الفنية العالية».

وأضاف الحفري: أعمل كمخرج ومؤلف لأن للضرورة أحكاماً كما يُقال، ولأنني أشعر أن لدي القدرة والخبرة التي تؤهلني لذلك. ولا بد من التأكيد على الخبرة، فلدي 41 مؤلفاً وحاصل على 25 جائزة في مجال الأدب والفن، إضافة إلى عشرات الأعمال التي قمت بإخراجها سابقاً في مجال المسرح.

ولا بد من التأكيد أن لكل مجال إبداعي خصوصيته، ومفرداته تفرض ذاتها على عرض يطمح للنجاح.

وحول سؤالنا عن كيفية نظرته إلى الواقع المسرحي الجديد، وهل يراه بعين التفاؤل، قال: «أقول لك بكل صراحة إنني لدي نظرة سوداوية، ومنذ سنوات بعيدة.

وإن سألتني عن السبب، سأقول لك: لأن المسرح يحتاج إلى جرأة في اتخاذ القرار من الجهات المعنية، سواء كانت حكومية أو خاصة.

والحكومة بالدرجة الأولى هي المسؤولة عن رعاية المسرح.

ومن جهة أخرى، يحتاج المسرح إلى مساحات كبيرة من الحرية، وتقبل الفكر النقدي حتى لو كان مخالفاً أو مغايراً لما تريده السلطة.

وربما لهذا السبب بالذات تأخر المسرح في سوريا على مدار السنوات الماضية.

من ناحية ثالثة، وربما هي الأهم، فإن المسرح يحتاج إلى دعم مالي كبير، ومن دون هذا الدعم لا يمكننا إنتاج العرض.

وعلى الرغم من ذلك، أقول لنفسي دائماً يجب أن نعمل ضمن الظروف المتاحة.

في هذا السياق، أضرب مثالاً بسيطاً فقط، فعلى الرغم من أنني عضو قديم في اتحاد الكتاب العرب، والعرض الذي قدمته في مدينة جرمانا يحمل رعاية فرع ريف دمشق، فقد واجهت العديد من الصعوبات، وحاولت التغلب عليها بشكل شخصي، وقدمنا العرض المسرحي رغم كل المعوقات، انطلاقاً من حبنا للثقافة والفن، وأهمية نهوض سوريتنا بعد سنوات طويلة من الجمود والركود.»

> الحكومة بالدرجة الأولى هي المسؤولة عن رعاية المسرح

«دعيني أقر لك أنني لست مع الجمع بين مهنة المخرج والمؤلف في الوقت نفسه، وذلك لأن التأليف شيء، والإخراج شيء آخر.

بمعنى آخر، يعد المؤلف بمثابة الأب للنص، ولا يطيق أن تُحذف منه كلمة واحدة، بينما يقتضي عمل المخرج الحذف لتحسين رشاقة العرض المسرحي، وحالته الفنية العالية».

وأضاف الحفري: أعمل كمخرج ومؤلف لأن للضرورة أحكاماً كما يُقال، ولأنني أشعر أن لدي القدرة والخبرة التي تؤهلني لذلك. ولا بد من التأكيد على الخبرة، فلدي 41 مؤلفاً وحاصل على 25 جائزة في مجال الأدب والفن،

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17974
الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1447 هـ
18 تشرين الثاني 2025 م

أطفال سوريون يعانون سوء التغذية.. تقزّم وهزال يهدد مستقبلهم!

• **الثورة – ثناء أبودقن:**

تحمل عائشة صندوقها الخشبي القديم في منطقة القنوات بدمشق لعلها تحظى ببيع بضاعتها من البسكويت زهيد الثمن، ولكنها لا تحظى بأغلب الأوقات إلا بنظرات المارة المستهزئة أو بعباراتهم الساخرة، والقلة منهم ترميها بنظرة شفقة، فقامتها لا تتجاوز **(50c.m).**

أما تيسير الشاب الثلاثيني يقبع أمام بسطته بمدخل سوق باب سريجة وإحساسه بالظلم لا يفارقه، لأن الجميع رفضوا تشغيله عندهم، أما السبب فلأن طوله **(47c.m).**

وهؤلاء فئة من المجتمع امتازوا بقصر القامة، والتي تُعرف علمياً بمصطلح القزامة.

تُعدّ القزامة من الحالات الطبية، التي لوحظ انتشارها بين أطفال سورية مقارنةً بمتوسط الطول الطبيعي، أو بمقارنة المعايير الصحية للمجتمع، وذلك حسب الجنس والعمر وعوامل الوراثة.

القزامة لسوء التغذية

في ورقة حقائق التغذية الصادرة عن اليونيسف لسوريا (2023): بينت أن حوالي 25بالمئة من الأطفال دون الخامسة يعانون من التقزم (**stunting**)، كما يوجد 5بالمئة من الأطفال دون الخامسة لديهم "**wasting**" (هزال: أي نقص الوزن الحاد) وهذه نسبة تضاعفت في 2022 مقارنة بعام 2019.

وفي ملخص توعوي من اليونيسف (2024) حول فقر الغذاء عند الأطفال في سوريا، تبين أن حوالي ثلاثة من كل أربعة أطفال بين 6-23 شهراً يعانون من "فقر غذائي للأطفال"، ما يزيد من خطر الإصابة بسوء تغذية وخلل في النمو، وهذا يفسح المجال واسعاً ليعاني الأطفال من نقص النمو والتقزم لاحقاً.

وهذه البيانات لليونيسف تركز غالباً على التقزم نتيجة سوء التغذية، وهو أمر شائع جداً في مناطق عانت من الحرب، مثل سوريا، وليس بالضرورة نفس القزامة الطبية أو الجينية.

معايير التقزم وأسبابه

تُعّرف منظمة الصحة العالمية قصار القامة، بأنهم الأشخاص الذين لا يزيد طول الذكر منهم عن 131 سم، أما الأنثى فلا يزيد طولها عن 121 سم، والتقزم هو حالة تتميز بقصر القامة بشكل غير طبيعي، ويتم تشخيص التقزم بشكل رئيسي من خلال قياس طول الشخص مقارنة بالمتوسط الطبيعي لسن معين.

ورغم أن طول القامة قد يختلف حسب العوامل الوراثية والبيئية، فإن الأشخاص المصابين بالتقزم غالباً ما يعانون من مشاكل صحية أو هيكلية تؤثر على نوعية حياتهم، بحسب الدكتورة آية زيتون أختصاصية في أمراض الغدد والاستقلاب، في حديثها لصحيفة الثورة.

وبينت الدكتورة آية أنّ للقزامة أسباباً متعددة، أبرزها: الطفرات الجينية التي تؤثر على نمو العظام، إضافة إلى اضطرابات الغدد، مثل نقص هرمون النمو أو قصور الغدة الدرقية، وفي حالات أخرى، قد تلعب العوامل الصحية مثل سوء التغذية أو الأمراض المزمنة دوراً في إعاقة النمو عند الأطفال.

ولعل أشيع أسباب قصر القامة عند الأطفال بعمر أكثر من سنتين هو قصر القامة العائلي (الوراثي) وتأخر النمو والبلوغ البنيوي، وهي حالة طبيعية غير مرضية، إذ يكون الطفل قصير القامة بمرحلة الطفولة لكنه يصل لطول جيد بعد البلوغ، على حد قول الدكتورة آية زيتون.

أما أهم الأسباب المرضية الغدية التي تسبب قصر القامة، فهو قصور الغدة الدرقية، الذي يحتاج للعلاج بهرمون التيروكسين، وبعد التشخيص المرضي للحالة، تأتي خطة العلاج المناسبة، ومن خلال المراقبة السريرية يتحسن طول الطفل ويصل لطول جيد، هذا كله في حال تم الكشف المبكر للمرض، وهناك سبب آخر لقصر القامة، هو ما يسمى عوز هرمون النمو الذي يسبب قصر قامة شديد لدى الطفل، وفي هذه الحالة لا يمكن أن ينمو الطفل ويصل لطول جيد بعد البلوغ إلا بتعويض هرمون النمو بشكل باكر والاستمرار بالعلاج به حتى سن البلوغ وتحت إشراف طبي متواصل.

وتضيف الدكتورة آية: وهناك حالات يمكن للأمراض الجهازية أن تؤثر على نمو الطفل، مثل أمراض الجهاز الهضمي (سوء الامتصاص والتهابات الكولون)، وأمراض الجهاز الهيكلي(التهابات المفاصل)، وأمراض الجهاز التنفسي (الربو والتليف الكيسي)، وأمراض الكلية والسرطانات المختلفة، ويكون علاج قصر القامة هنا بعلاج المرض المزمن الأساسي.

«الإعلام وخطاب الكراهية».. في ندوة تفاعلية

• **الثورة – نعيمة الإبراهيم:**

أقيم في فندق البوابات السبع في دمشق مساء أمس ندوة حوارية حملت عنوان تأثير الإعلام على الذاكرة الجمعية وخطاب الكراهية"، بتنظيم من مؤسسة شرف للإعلاميين السوريين والمؤسسة الإعلامية عنب بلدي، بمشاركة نخبة من الإعلاميين ونشطاء في المجتمع المدني.

تناول رئيس مجلس إدارة هيئة ميثاق شرف الإعلاميين السوريين ومدير المركز الصحفي السوري أكرم الأحمد في بداية الندوة مفهوم الذاكرة الجمعية وتأثيرها التاريخي على تشكيل الوعي الاجتماعي، ولاسيما خلال أحداث الثورة السورية، وكيف عمل النظام البائد على تشويه الذاكرة بدءاً من انقلاب البعث في ستينيات القرن الماضي، وعرض تاريخ الذاكرة الجمعية المشوقة والمهمة مقابل ذلك الإرث الثقيل، لاسيما في ظل انتشار خطاب الكراهية على نطاق واسع فهذه مرحلة حساسة تحتاج إلى الوحدة ونبذ الاختلاف.

وفي تصريح لصحيفة "الثورة" بين الأحمد أهمية الندوة في التأسيس لحوار وطني شامل يجمع كافة أطياف المجتمع السوري والعمل على تقريب وجهات النظر قدر الإمكان والإضاءة على طرق بناء السرديات الإيجابية وتفكيك خطاب الكراهية والاتفاق على خطوات عملية بين الصحفيين كوثيقة شفهية لنبذ خطاب الكراهية.

شكل المحور الثاني من جلسة تأثير خطاب الكراهية على السلم الأهلي وتعزيز الاستقرار موضع نقاش وحواراً كبيراً بين الضيوف والمشاركين.

رأى البعض أن الأولوية في وضع تشريعات قانونية تحد من خطاب الكراهية وتعزز مبدأ السلم الأهلي، والبعض الآخر رأى أهمية التركيز على نشر ثقافة الاحترام المتبادل في ظل التعددية الثقافية والدينية.

في هذه الجانب تؤكد الكاتبة والصحفية سعاد جروس ضيفة الندوة لصحيفة "الثورة" أهمية مواجهة خطاب الكراهية ونبذ عقلية الثأر والانتقام والعمل على تعزيز مفهوم بناء الدولة، وضرورة إيجاد أرضيات مشتركة تعزز مفهوم التنوع ضمن مجتمع ووطن تشاركي جامع.

وأشارت جروس إلى أهمية تفعيل قوانين الجرائم الإعلامية خاصة الإعلام الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي لردع التجاوزات.

شهدت الندوة سجالات وحواراً موسعاً بين المشاركين تناول قصصاً وتجارب يمكن البناء عليها في تعزيز مفهوم أن سوريا بلد تتسع للجميع من دون إلغاء الآخر أو إقصائه.

بينما أكد المدرب الإعلامي حسام نجم أهمية هذه الندوة والعمل على تشكيل الوعي الجمعي كمرحلة أولى، بالتوازي مع دور الإعلام في تحقيق السلم الأهلي والمساهمة في محاربة خطاب الكراهية وعدم تكرار الأخطاء بالتالي يجب أن يكون الخطاب الإعلامي موضوعياً بعيداً عن الانحياز والتأطير، وأن يكون ضمن إطار وطني شامل للجميع.

ونوه نجم إلى تأثير وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام وضرورة العمل على رفع مستوى وعي الأفراد بأهمية معرفة مصادر الخبر أو المعلومة والتمييز ما بين الخبر والتضليل الإعلامي.

في حين طرح المشاركون أهمية مشاركة الآخرين للإعلام في تأدية دوره ومهمته في إيصال الحقيقة والحد من التضليل والتحريض كل من موقعه ومسؤوليته.

الناشطة المجتمعية هفاف مقدسي في تصريحها لصحيفة الثورة: أكدت أن التغيير من مفهوم السردية القديمة، خاصة في مرحلة سوريا الجديدة ورؤيتها للمرحلة القادمة بدا من قطاع التربية والتعليم وطبيعة المناهج التي تشجع على المواطنة والسلم الأهلي ونبذ العنف، إضافة الى المحتوى الفني والثقافي، لنكون فيه شركاء حقيقيين في بناء سردية وطنية جديدة مبينة على العدالة والمواطنة.

وقد خلصت الندوة إلى عدة توصيات للحكومة والمؤسسات الإعلامية تتعلق بدعم الصحافة بما يعزز مسؤولية تقديم المحتوى كأفراد ومؤسسات وإقرار سياسات عامة للذاكرة الإيجابية بالإضافة الى إيجاد أطر قانونية لمحاربة خطاب الكراهية وتعزيز الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني والإعلام وإدماج مفاهيم مواجهة الخطاب واستخدام الإعلام المسؤول. وفيما يخص المؤسسات الإعلامية والصحفيين تركزت التوصيات على تبني أخلاقيات الصحافة وأهمية التأكيد على حوارات متخصصة مع الخبراء في التغطيات الإعلامية بما يضمن التنوع، إضافة إلى إعطاء الأولوية لصوت المتلقي لإيصال صوته على جميع الأصعدة، وذلك لتعزيز مشاركة الإعلام في بناء السلم الأهلي المجتمعي.

استثمار الطاقات في تحسين الأداء الوظيفي

• **الثورة – علاء الدين محمد:**

الموارد البشرية هي مسؤولية وتنظيم وتوجيه وتطوير للأفراد العاملين داخل المؤسسة واستثمار طاقاتهم داخلها، لتحقيق أهداف المنظمة أو الشركة أو المؤسسة

وفي تصريح للثورة حول هذا الموضوع قالت الأستاذة سارا صالح: تأتي أهمية الموارد البشرية من استثمار رأس المال البشري، والبحث بشتى السبل إلى الإرتقاء به وتطويره، إلى أن يصبح شريكاً في صنع القرار في البيئة أو المؤسسة التي يعمل بها فالعملية التنموية غايتها الإنسان أولاً وأخيراً، والسعي الدؤوب إلى تمكينه في الحصول على حياة أفضل، عبر تطوير أدواته ومعارفه وقدراته، ثم تقديم برامج خاصة به مثل التدريب، الإرشاد المهني، والتكيف مع المتغيرات لتحقيق الأداء الوظيفي، مع خلق بيئة عمل مشجعة على النمو والديمومة المستمرة.

الصالح بينت أن تطور الموارد البشرية تبدأ عند المرحلة الأولى من الإدارة التقليدية كما كانت بين عامي (1900-1920) والتي كانت تسمى: إدارة شؤون الموظفين وظيفتها اقتصرت على حفظ الملفات، وتوقيع العقود، وتجهيز الرواتب، وحل مشكلات بسيطة من دون أي اهتمام برضا الموظفين أو تطويرهم.

أما المرحلة الثانية فهي العلاقات الإنسانية والتي سادت ما بين عامي (1930-1950) بعد دراسات «هاو ثورن» حيث اكتشفوا أن العامل ليس «آلة»، بل هو إنسان يتأثر بالبيئة والمشاعر والجو العام، حيث الاهتمام بـ: الدافعية، والراحة، والتواصل بين الإدارة والموظفين، فيما المرحلة الثالثة للموارد البشرية تجسدت بين عامي (1980-2000) والتي اقتصرت على التدريب، تقييم الأداء، المسار المهني، التحفيز لكن مرحلة الموارد البشرية الإستراتيجية من عام 2000- حتى الآن أصبح العامل شريكاً بالإدارة العليا: كأن يشارك في صنع القرار، والتخطيط للقوى العاملة، ويقود التغيير التنظيمي، وبناء ثقافة الشركة، بمعنى أصبح دوره مركزياً وحاسماً لنجاح المؤسسة.

كما تحدثت الصالح عن وظائف وأدوار إدارة الموارد البشرية ومنها الوظائف الأساسية التي تعنى بآليات التوظيف، وتحديد الشواغر، وطرق الإعلان، أجواء المقابلات، وكيفية اختيار الأنسب إضافة إلى جوانب التدريب والتطوير، من حيث اكتشاف احتياجات التدريب ومستلزماته، وفق خطة تدريب مدروسة وواعدة وبشكل متقن، كي تنفذ الدورات بشكل إيجابي.

وحول قياس النتائج ذكرت الصالح أن أهم شيء في هذا الجانب هو تقييم الأداء والذي يشمل تحديد الأهداف ومتابعة الأداء والتقييم السنوي، مع رصد المكافآت والترقية لمن يستحق، وكذلك النظر بإدارة الأجور والحوافز والرواتب، والزيادات، والمكافآت، والتأمين، والحوافز المعنوية.

وعن الوظائف الداعمة أشارت الصالح أن هناك العديد من الوظائف الداعمة منها العلاقات العمالية، والتواصل الداخلي، والصحة والسلام، والانضباط، وبيئة العمل وعن الأدوار التي تقوم بها هذه الوظائف داخل المؤسسة هي الشريك الاستراتيجي والتي تعتمد على خبراء إداريين، وداعم للموظفين، فقيادة التغيير هي الجانب المهم في هذا النشاط لناحية التركيز على العنصر البشري، فاستثمار الإنسان والعمل على الاستفادة من إمكاناته، طاقاته، والمجال الذي يبدع فيه، وتطويره بحيث يخدم المؤسسة التي يعمل فيها، ويترك أثراً طيباً.

الابتزاز الإلكتروني..
عدو خفي يغزو حياتنا بلا رادع!

خطر يتربص بفئة اليافعين
فهـل الإجـراءات الحمائيـة كافيـة؟

• **الثورة – فردوس دياب:**

اعتقلت وزارة الداخلية منذ أيام قليلة متهماً بجريمة ابتزاز إلكتروني لإحدى الفتيات في محافظة اللاذقية، عبر استخدام حسابات وهمية للحصول على صور شخصية لفتيات وابتزازهن مالياً، الأمر الذي يفتح الباب مجدداً على خطورة انتشار هذه الظاهرة، في ظل التوسع الرقمي الذي يضع المجتمع أمام تحديات ومخاطر أمنية ومجتمعية جديدة.

هذا الحدث، وبقدر ما يسلط الضوء على خطورة هذه الجرائم، بقدر ما يدعو إلى تعزيز الوعي المجتمعي لمواجهة مثل هذه الظواهر التي تهدد استقرار المجتمع.

للتعمق أكثر في هذا الموضوع، التقت صحيفة الثورة عدداً من المختصين والخبراء في مجالات القانون والإعلام والتربية، في محاولة لتعزيز الوعي المجتمعي في مواجهة هذه الظاهرة.

عقوبات رادعة

المحامي في القانون الدولي أحمد عبد الرحمن، أكد أن جرائم الابتزاز الإلكتروني، باتت تهدد الأفراد والمجتمعات، خصوصاً فئة اليافعين، الذين يشكلون الشريحة الأكثر عرضة للاستغلال عبر الفضاء الرقمي، مضيفاً، إنه وبالرغم من وجود التشريعات التي تنظم الجرائم المعلوماتية، إلا أن التحديات التقنية والقانونية تفرض الحاجة إلى مراجعة مستمرة لهذه القوانين بما يتناسب مع خطورة الظاهرة.

وقال عبد الرحمن: إن قانون الجرائم المعلوماتية في سوريا رقم 20 لعام 2022، صدر ليعالج الجرائم المرتبطة باستخدام الشبكة، بما فيها الابتزاز الإلكتروني، كما ينص قانون العقوبات السوري (المادة 636) على معاقبة من يهدد شخصاً بفضح أمر أو إفشائه للحصول على منفعة غير مشروعة بالحبس حتى سنتين وغرامة مالية، مع إمكانية التشديد إذا ارتبط الابتزاز بجرائم أخرى.

وأضاف: إنه بالرغم من وجود هذه النصوص، يرى العديد من الباحثين أن العقوبات الحالية لا تتناسب مع خطورة الابتزاز الإلكتروني، ما يستدعي تعديلات تشريعية أكثر صرامة.

وفيما يتعلق بإثبات الجريمة والأدلة الرقمية، أوضح عبد الرحمن أن إثبات جريمة الابتزاز الإلكتروني أمام القضاء يعتمد على الأدلة الرقمية، مثل الرسائل النصية والمحادثات عبر وسائل التواصل الاجتماعي والصور والفيديوهات المرسلة أو المنشورة، وسجلات الدخول والخروج من الحسابات الإلكترونية، وتقارير الخبراء الفنيين، إلا أن تتبع الحسابات الوهمية يمثل تحدياً كبيراً، خاصة مع استخدام تقنيات إخفاء الهوية، مثل الشبكات الافتراضية الخاصة (**VPN**)، ما يتطلب تعاوناً دولياً وخبرات تقنية متقدمة.

تحديات تقنية وقانونية

وعن التحديات الأمنية والقانونية التي تعترض مواجهة الجريمة الإلكترونية، أشار عبد الرحمن إلى أن ذلك يتجلى بضعف التنسيق بين الأجهزة الأمنية القضائية، وكذلك بطء التحقيقات، ونقص الخبرات التقنية لدى بعض الجهات الرسمية، لأن ذلك يحد من القدرة على مواجهة الجرائم العابرة للحدود، في ظل الحاجة إلى تعاون دولي، لأن كثيراً من الحسابات المبتزة تُدار من خارج سوريا.

وبالنسبة للعقوبات، فهي العقوبات الأساسية والمتمثلة بالحبس حتى سنتين وغرامة مالية مع إمكانية التشديد إذا ارتبط الابتزاز بجرائم أخرى، مثل نشر صور خاصة أو استغلال قاصر، ويبقى الجدل قائماً حول ما إذا كانت هذه العقوبات رادعة بما يكفي، إذ يرى كثيرون أنها لا تتناسب مع خطورة الابتزاز الإلكتروني الذي قد يدمر حياة الضحايا اجتماعياً ونفسياً.

وختم المحامي عبد الرحمن حديثه بالقول:» إنه بالرغم من وجود التشريعات لمكافحة الابتزاز الإلكتروني، إلا أن التحديات التقنية والقانونية تفرض الحاجة إلى تطوير القوانين وتحديثها بشكل مستمر، كما أن مواجهة هذه الظاهرة لا تقتصر على العقوبات القانونية فقط، بل تتطلب مقاربة شاملة تشمل التوعية المجتمعية، تعزيز دور المدرسة، وتطوير القدرات التقنية للأجهزة الأمنية، ذلك أن بناء بيئة رقمية آمنة هو مسؤولية مشتركة بين الدولة والمجتمع، لضمان حماية الأفراد، وخاصة اليافعين، من مخاطر الابتزاز الإلكتروني.

الإعلام كحصن منيع

أما بالنسبة لدور الإعلام في تعزيز الوعي المجتمعي وتسليط الضوء على هذه الظاهرة وكيفية مواجهتها، فقد أعرب الباحث والمتخصص في مجال الإعلام الحكومي حسام نجم عن ضرورة أن يتولى الإعلام دوراً أساسياً في حماية المجتمع من مخاطر الجرائم الإلكترونية، وذلك من خلال إنتاج محتوى مبسّط يشرح أساليب المجرمين ويعرّف بأنواع التهديدات الرقمية، وكذلك من خلال قصص واقعية مؤطّرة قانونياً، من أجل رفع مستوى الوعي لدى الجمهور دون إثارة الذعر، وإطلاق حملات توعوية بالشراكة مع الجهات الأمنية والخبراء، كما يقدّم إرشادات عملية للتعامل مع المواقف المشبوهة، ويوضح آليات الإبلاغ والحماية التقنية المتاحة للجمهور.

وأضاف نجم: إن الإعلام يسهم في ترسيخ الخصوصية الرقمية كسلوك يومي عبر برامج قصيرة، إنفوغراف، ومواد مرئية فيديوهات تفاعلية توضّح كيفية إدارة كلمات المرور، وضبط إعدادات التطبيقات، والتحقق من الروابط والحسابات، مبيناً أنه يعزّز هذه الثقافة من خلال استضافة خبراء يقدمون نصائح مباشرة بلغة بسيطة، ما يجعل مفاهيم الأمن الرقمي أقرب إلى الممارسة اليومية للجمهور.

وعن كيفية التصدي للشائعات وجرائم الابتزاز الإلكتروني، بين المدرب الحكومي في مجال الإعلام أن ذلك يتم من خلال تعامل الإعلام مع الشائعات والمعلومات المغلوطة بنشر أخبار دقيقة وسريعة تستند إلى مصادر رسمية، مع تفنيد الادعاءات بلغة واثقة وهادئة، وكذلك اعتماد سياسات تحريرية صارمة تمنع تضخيم الحالات أو تداول معلومات غير مؤكدة، ويوجّه الجمهور نحو القنوات الرسمية للإبلاغ، مؤكداً ضرورة طلب الضحايا للمساعدة دون خوف أو وصمة اجتماعية.

آثار خطيرة

بدوره استهل الدكتور جلال مبارك عضو الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، حديثه بالقول:» إن استخدام شبكة الإنترنت وانتشارها بشكل واسع، صاحبة ظهور العديد من الجرائم الالكترونية المستحدثة، والتي خلفت آثارها السلبية على المستوى النفسي والاجتماعي والأمني والاقتصادي والسياسي، بالإضافة الى تطور السلوك والأنشطة الجرمية.

وعن أنواع الابتزاز الإلكتروني، أوضح مبارك أن جريمة الابتزاز الالكتروني تأخذ العديد من الصور والأشكال:

كالابتزاز الإلكتروني العاطفي: والذي يقصد به موقف أو كلام يأخذه ممارس الابتزاز يسبب لدى الطرف الآخر إحساساً بالخجل أو بالخطأ.

والابتزاز الإلكتروني المادي: والذي يعد من أهم وأكثر الأهداف التي يسعى المبتز إلى تحقيقها من ارتكابه جريمة الابتزاز، و هي الحصول على المكاسب المادية عن طريق الإكراه واستغلال حالة الضحية.

وهناك الابتزاز الإلكتروني الغير أخلاقي «الجنسي»: ويتحقق عن طريق قيام الجاني بتهديد المجني عليه بفضح أمره أو إفشاء سر من أسراره مستغلاً ضعفه اتجاه تهديداته.

وحول الآثار المترتبة على ذلك، بين مبارك، أن الجريمة الإلكترونية، تترك خلفها العديد من الآثار السيئة على الضحية، ولعل أبرزها الآثار النفسية التي تجعل الضحية في حالة اضطراب نفسي وقلق وخوف واكتئاب، وقد تصبح الضحية عدوانية، وفي بعض الأحيان تصل الأمور إلى حدود إقدام الضحية على الانتحار، كما أن هناك آثاراً اجتماعية تسهم في التفكك الأسري والوصول لحد الطلاق، كما أصبح إحجام الشباب والفتيات عن الزواج وتأخرهم أمر سببته فقدان الثقة بسبب ما يطفو على سطح المجتمع من أسرار معصومة.

تعزيز الوعي المجتمعي

وأشار الدكتور مبارك إلى بعض الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها لتعزيز الوعي المجتمعي من مخاطر الابتزاز الإلكتروني، أهمها: التثقيف والتدريب، وتوفير ورش عمل، ودورات تثقيفية حول مخاطر الإنترنت وكيفية تجنبها، هذا بالإضافة إلى التوعية بأهمية الخصوصية الرقمية وحماية المعلومات الشخصية والخاصة وعدم مشاركتها مع الغرباء، وكذلك إدارة الحسابات الآمنة، عبر تدريب الشباب على استخدام كلمات مرور قوية بتفعيل المصادقة الثنائية، وتحديث اعدادات الخصوصية بانتظام، والتعامل بحذر من النقر على الروابط المشبوهة أو التحدث مع الغرباء أو مشاركة صور وفيديوهات قد تستغل ضدهم، وضرورة تشجيع الأبناء على التحدث بصراحة مع أهلهم أو أصدقائهم في حال وقوعهم ضحية لأحد المجرمين إلكترونياً، كذلك التوعية المستمرة في المدارس والتحدث معهم باستمرار حول هذه القضايا، وأخيراً التعاون مع الجهات المختصة وتشجيع الشباب، وتقديم العون لهم، وتقديم بلاغات رسمية للجهات المختصة فوراً عند التعرض للابتزاز مع الاحتفاظ بالأدلة اللازمة لذلك.

ويضطلع المجتمع بدور هام، وذلك من خلال تعزيز الوعي بأهمية عدم وصم الضحايا، والتأكيد على أن الخطأ يقع على المبتز وليس على الضحية، وهذا الأمر يعزز قدرة المجتمع على مقاومة هذه الجرائم.

وللتخفيف من الآثار المترتبة على الابتزاز الإلكتروني، ذكر مبارك أن برامج التوعية والتثقيف في المدارس والجامعات يمكن أن تلعب دوراً هاماً في التخفيف من آثار الابتزاز الإلكتروني من خلال تقديم المحاضرات وورش العمل والندوات، وهذه البرامج يمكن أن تسهم في زيادة الوعي وتزويد الشباب بالمعرفة والمهارات الضرورية للتعامل مع الابتزاز الإلكتروني.

كما شدد على ضرورة تأسيس برامج للفرق التطوعية للدعم النفسي ،مكونة من أساتذة جامعين وطلاب جامعين مدربين لتقديم الدعم النفسي والعاطفي للضحايا المحتملين للابتزاز الالكتروني، وكذلك برامج تعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية من خلال تنظيم حملات توعية مشتركة، وإقامة ورش عمل وتبادل الموارد لتعزيز الوعي والتعاون في مكافحة الابتزاز الإلكتروني.

القطبة المخفية.. كيف نظهرها بتنظيم حياة الأطفال وبنائهم نفسياً وجسدياً

• **الثورة – حسين صقر:**

أساليب تقليدية عديدة يستخدمها الأهل لتربية الأطفال، و يعرفها الجميع، بينما يركز علماء النفس السلوكي على طرق أخرى، لايدركها الغالبية من الناس.

اللايف كوتش غدير علي محمد والخبير في علم النفس السلوكي والشؤون التنموية والتربوية، قدم إضاءاته حول هذا الموضوع في حوار مع صحيفة الثورة فما هي التفاصيل؟

• بداية ..لماذا تعتبر تربية الأبناء من أصعب المهمات وأكثرها تعقيداً؟ قال: أولاً، لكونها عملية شاملة تهدف إلى تنمية وتطوير الشخصية كالعقلية، والوجدانية والاجتماعية، والجسدية، وثانياً لأن التربية ليست مجرد نقل للمعرفة، بل هي فن يتطلب تضافر جهود متعددة من مختلف الأطراف لتحقيق أهدافها، خصوصاً في ظل الثورة الرقمية والتكنولوجية، من أجل خلق بيئة آمنة في المنزل والمدرسة، وهذا أمر في غاية الأهمية، من خلال تعزيز عملية التعليم لكونه أداة مهمة لتمكين الأطفال في الظروف الاستثنائية.

• ما هي التحديات التي تواجه الأهل في تربية أبنائهم؟

قال محمد: تعيش الأسرة اليوم وسط عالم سريع الإيقاع، يزداد فيه الضغط النفسي، وتتشابك فيه المتغيرات السلوكية والاجتماعية، ومع ذلك تبقى تلك الأسرة صامدة، محافظة على جذورها، وباحثة عن أفضل الطرق لتنشئة جيل قادر على مواكبة العصر دون أن يفقد أصالته. و في قلب هذه المعادلة تأتي «مهارات الحياة الأسرية»، بوصفها حجر الأساس في بناء بيئة صحيّة وفعّالة تُعين الأطفال على النمو المتوازن نفسياً وعقلياً واجتماعياً. كما تُعدّ مهارات الحياة الأسرية اللغة الخفية والقطبة المخفية التي تنظّم إيقاع المنزل، وفي ذلك يقول عالم النفس الأميركي جوردن بيترسن: إن «طريقة تعامل الأهل مع الطفل أهم بكثير مما يقدمونه له مادياً»، و هذه المهارات لا تقتصر على حّل المشكلات اليومية، بل تصنع جواً من الأمان الداخلي، وهو الأمان الذي يُعتبر بحسب مدرسة علم النفس الإنساني أنه المحرك الأول لنمو شخصية الطفل. وأشار اللايف كوتش أن غاية التربية ليست فقط أن يكبر الطفل، بل أن يزدهر و ينمو وهو يشعر بأنه مسموع، محبوب، ومقبول، وأن بيتّه مساحة آمنة تسمح له بأن يخطئ ويتعلّم دون خوف.

• دائما يجري التركيز على أهمية الحوار مع الطفل مارأيك؟

لأنه بوابة الوعي، حيث التواصل الفعّال مع الأطفال ليس رفاهية، بل هو مهارة تتكئ عليها كل المهارات الأخرى داخل الأسرة. وفي هذا يؤكّد عالم النفس كارل روجرز أن «الاستماع العميق هو أرقى درجات الحب»، فالطفل يحتاج إلى من يفهم مشاعره قبل أن يُحكم على سلوكه، كما أن التواصل مع الطفل يعتمد على ثلاثة أعمدة رئيسية: أولها الاستماع الفعّال: وأن يتوقف الأهل عن إسداء النصائح لحظة بلحظة، ويمنحوا الطفل فرصة للتعبير حتى النهاية. وكذلك التعبير عن المشاعر: لأن تعليم الطفل التعبير عن مشاعره، ومعرفة ما يشعر به يجعله قادراً على ضبط ذاته لاحقاً. بالإضافة للحوار المفتوح، وهذا بخلق مساحة حوار يومي غير مرتبط بالمشكلات، بل بالاهتمامات والأفكار والتجارب اليومية.

• من وجهة نظركم ما هي السلوكيات والقواعد المتبعة في تنشئة الأطفال وتربيتهم؟

هناك إدارة للسلوكيات والقواعد تُبنى بالحب، وهي سلوكيات صعبة لكنها ليست مؤشراً على طفل «سيئ»، بل على طفل لم يكتمل وعيه بعد، لذلك يرى علماء السلوك أن السلوك رسالة، وأن دور الأهل هو قراءة الرسالة قبل ردّ الفعل، حيث تبدأ الإدارة الصحيحة للسلوكيات من: وضع قواعد واضحة يفهمها الطفل، وليست أوامر عابرة، أي الالتزام بالقاعدة دون قسوة و دون تهديد، و تقديم البدائل العملية وليس مجرد النهي، وأوضح أن الخبير السلوكي الأميركي سكوت بيك يرى في هذا الخصوص أن «الانضباط هو شكل من أشكال الحب»، لأنه يعلّم الطفل حدود العالم وحدود ذاته، وأن الجانب المهم هنا هو تعزيز القيم والمبادئ والتي هي بمثابة البذور التي تنمو طوال العمر، فالأسرة هي المدرسة الأولى، والسلوك الأبوي هو المنهاج الأصدق، والطفل يقلّد قبل أن يتعلّم، ويشعر قبل أن يفهم، لذلك فإن غرس القيم لا يتم عبر المحاضرات، بل عبر الممارسة اليومية. وهناك القيم الأساسية كالتعاطف، و الصدق، واحترام الآخر، وكذلك المسؤولية، التي تُشكل بنية الهوية المستقبلية للطفل، و يقول العالم النفسي إيريك إريكسون: إن «الثقة التي تُزرع في السنوات الأولى تبقى مرجعاً داخلياً مدى الحياة».

• و ماذا عن أهمية الدعم النفسي و ا لعا طفي ؟

تأتي أهميتهما بالنسبة للطفل، كونهما ضرورتين تربويتين وداعمتين ليكون سليماً من الداخل، لأن الطفل الذي يتلقى دعماً عاطفياً يشعر بأنه «في مكانه الصحيح».

وتؤكد الأبحاث الحديثة في علم الأعصاب أن الاحتضان والكلمات الداعمة تخفّض هرمونات التوتر وتزيد قدرة الدماغ على التعلم، وكذلك الدعم العاطفي لا يعني التساهل، بل يعني أن يشعر الطفل بأن الخطأ لا يلغي قيمته، وأن والدَيه يحبانه حباً غير مشروط. وحذر المدرب مثلاً من أن الصراخ يزرع القلق في أعماق الطفل، لكون هذا الفعل ليس مجرد صوت مرتفع، بل تجربة تهتز لها أجهزة الطفل الداخلية، وأوضح أن علم النفس السلوكي يؤكد أن الأطفال الذين يتعرضون للصراخ المستمر يتطور لديهم مستوى عالٍ من القلق، ويميلون لتوقّع الخطر حتى في اللحظات الهادئة، وهنا يصبح جسد الطفل في حالة «استنفار دائم»، وهو ما ينعكس على نومه وأكله وتحصيله الدراسي، وطريقة تعامله مع الآخرين، والعبرة هنا ليست في الشدة بل في الثبات، حيث الصوت الهادئ مع قواعد واضحة يبني شخصية مستقرة أكثر بكثير من الصراخ الذي يعطي نتائج مؤقتة وسلوكيات هشّة.

• في عالمنا اليوم نجد بعض التحديات المعاصرة كالتكنولوجيا والضغط الاجتماعي اللذين يجعلان الأسرة تعيش وسط بيئة معقدة..مالحل؟

لعلّ الشاشات التي تحيط بالأطفال من كل اتجاه، و الضغط المدرسي والاجتماعي المتزايد، والتغيّر في شكل العلاقات الإنسانية، هذه التحديات تستدعي من الأسرة ذكاءً تربوياً مضاعفاً، يقوم على تنظيم استخدام الأجهزة الإلكترونية دون منع كامل، و تعزيز الأنشطة الواقعية: اللعب، القراءة، والرياضة، و الحفاظ على علاقة دافئة ومستمرة داخل البيت، لأن الروابط القوية تحمي الطفل من تأثيرات العالم الخارجي. كما أن هناك جانباً مهماً يجدر التوقف عنده ألا وهو الفرق بين الرعاية والتربية، يقول الدكتور طارق السويدان إلى أن غالبية الأسر لا تقوم بالتربية بل بالرعاية فقط. و الرعاية كما يشرح السويدان تتعلق بتلبية حاجات الطفل الأساسية من طعام وملبس ودراسة، أما التربية فهي مشروع وعي، وطريقة إعداد، وفن مخاطبة الطفل كشخصية لها رأي وكيان وقدرة مستقبلية على القيادة، وأن الفرق بينهما كالفرق بين من يسقي شجرة فقط، ومن يعتني بجذورها ويهيئ لها ظروف النمو، وأن الطفل الذي يُربى وليس فقط يُرعى، يصبح مؤهلاً لصناعة مستقبله بدل انتظار الظروف لتصنعه.

الكوتش محمد وهو مُنَمذج معتمد من البورد الألماني للتدريب والاستشارات، ختم بالإشارة إلى ضرورة السير الجاد نحو بناء أسرة سورية أكثر وعياً، فالأطفال ليسوا مشاريع صغيرة ننتظر أن تكتمل، بل أرواح تبحث عن من يرافقها في رحلة الحياة. وحين تمتلك الأسرة المهارات الصحيحة، تتحوّل التربية من مهمة مرهقة إلى فعل حبّ واعٍ، ومن مواجهة يومية للسلوكيات إلى بناء هادئ لشخصيات قادرة على الفهم والعطاء.

آباء وأمهات

عدنان حلبوني وهو أب لعدة أطفال يقول: إن الأبناء بشكل عام يتعلمون منا بطريقة تفوق ما نقوله لهم. وحين تصبح طريقة تعاملنا معهم أكثر إنسانية وعمقاً، تتحول بيوتنا إلى أماكن تُخرّج أجيالاً قوية من الداخل، مستعدة للمستقبل مهما تعقدت تحدياته.أما السيدة روان قصوعة رأت أن الظروف المحيطة تؤثر في تربية الأطفال، وخاصة مع تعدد وسائل التعرض كوسائل التواصل وتطبيقاتها، والمدرسة والشارع ورفاق الدرب، وبالتالي لابدّ من أخذ هذه العوامل بعين الاعتبار، لأن التلقّي الجيّد يولّد نتائج إيجابية، وعكسه يعوق عملية التربية وينتج عنها مشكلات غير قابلة للحل.

معاناة الطلاب مع منهاج الاجتماعيات الجديد.. هل يستطيع المعلمون حلّها؟

• **الثورة -زهور رمضان:**

بعبارات قلقة وقلب مجروح عبرت الطالبة المتفوقة همسة صارم في الصف الثامن عن حزنها الشديد من علامة اختبارها الضعيفة في مادة الاجتماعيات، التي كانت مفاجأة بالنسبة لها ولعائلتها، إذ أكدت أنها كانت تقضي ما بين ثلاث إلى أربع ساعات تحضر درس التاريخ وتكرر المعلومات، إلا أنها تعاني من نسيانها بعد لحظات من حفظها.

همسة، مع زملائها في الصف يعانون من ضخامة المنهاج وصعوبة حفظه، ناهيك عن كثافة المعلومات المهمة التي تجعل الطالب تائهاً بينها وغير قادرعلى الاختصار أو تحديد الأهم منها.

كما لعب تأخر وصول الكتب إلى المدارس هذا العام دوراً سلبياً في تمكين الطالب من متابعة الدرس مع المدرس في القاعة الصفية، ما اضطرهم إلى تأجيل حفظ بعض الدروس التي أصبحت متراكمة عليه لحين بدء المذاكرات التي كانت نتائجها سيئة لدى معظم الطلاب.

فيما أكدت الطالبة زينب محمود في الصف الثاني الثانوي الأدبي أنها تواجه صعوبة لغاية تاريخه من حفظ أي درس في التاريخ بالشكل المطلوب، لأنه صعب الفهم والحفظ، إذ اعتادت على استنتاج المعلومة من الفقرة.

أما اليوم فهي مضطرة لحفظ كم كبير من المعلومات، هذا ناهيك عن طول الدرس وكمية المعلومات الهائلة فيه، لذلك اضطرت إلى تأجيل حفظه حتى يوم العطلة نتيجة لضيق الوقت خلال اليوم.

وبدورها الطالبة زينب إسماعيل في الثالث الثانوي الأدبي، أكدت أنها تستهلك حوالي ثلاث ساعات لتتمكن من حفظ درس التاريخ أو الجغرافيا، معللة ذلك بأن الدروس طويلة والمعلومات كثيفة، وهي غيرقادرة على الاختصار، خوفاً من حذف معلومة قد تكون مهمة، وربما تأتي سؤالاً رئيسياً في الامتحان، مشيرة إلى أن المنهاج جديد، وهم غير مدربين عليه، وبالتالي يحتاج إلى شرح مبسط من معلم المادة حتى يساعد الطالب في فهمه، والتمكن من كل معلومة مهمة فيه.

وبناءً على ما تقدم التقت» الثورة» المدرس الاختصاصي في المواد الاجتماعية أيهم عيد، الذي أكد لدى سؤالنا عن رأيه في منهاج الاجتماعيات الحالي بأن هذا المنهاج أفضل، لأن القديم كان سهلاً وبعيداً عن المعلومات التاريخية، فهذا الجيل لا يعرف إلا التراث، وليس لديه فكرة عن التاريخ، ولافتاً إلى أن المنهاج الحالي يعتمد على فكرة الأسلوب القديم المرتكز على عدة مهارات.

مشدداً على أن المشكلة تكمن في معاناة الطالب مع الحفظ لعدم وجود قاعدة معلومات سابقة يستطيع من خلالها ربط الأحداث، وأضاف عيد: إن فكرة «بصم « المعلومة لم تعد موجودة، فالجغرافيا تعتمد على تحويل مفاهيم مجردة إلى صورة ذهنية لدى الطالب من قبل المدرس، الذي أصبح دوره هو الأهم في حل معضلة الطالب مع الحفظ، وهذا الدور صعب لأن لديه كماً هائلاً من الشرح حتى يكون قادراً على إعطاء الطالب المعلومة والربط الصحيح، خاصة أن هناك حلقات مفقودة عند الطلاب حالياً.

فطالب الشهادة الإعدادية مثلًا، لا يعرف شيئاً عن التاريخ في الصفين السابع والثامن، مشيراً إلى أن هذه الصعوبات ستنتهي لاحقاً بالتدريج.

وعن الحل لهذه المشكلة، بين عيد أنه على المدرس إعطاء الدرس بطريقة خريطة ذهنية، أو خريطة مفاهيم، أو خريطة زمنية، أو جدول زمني، بحيث يمكن للمدرس تقسيم الدرس إلى أسباب ونتائج وإعطاء تعاليل وحلها للطالب، وكذلك استخدام الخريطة في الشرح، ما يساعد الطالب على فهم الدرس واستيعاب المعلومة بسهولة.

الأسلوب القصصي

فيما يرى المدرس كنان كامل أن مادة الاجتماعيات جميلة وسلسة، وهي تعبرعن التاريخ القديم، الذي من المفترض تعليمه للطالب حالياً، ولكن بشكل تدريجي، معتمدا الأسلوب القصصي الذي يمكن أن يكون أكثر جاذبية للطالب.

وبين أن المعلم يستطيع تقسيم الدرس إلى فقرات، وتحديد الأهم وشرح المعلومات بشكل مبسط، أواعتماد وضع أسئلة من الفقرات وتدريب الطالب على حلها في الصف، ما يسهل حفظ الدرس عليه ويمكنه من ربط المعلومات في ذهنه بشكل صحيح.

وركز كامل على أهمية تسميع الدرس للطلاب وطرح الأسئلة على الجميع، أو إجراء اختبارات بسيطة بشكل متكرر كي يعتادوا على فكرة حفظ الدرس وعدم تأجيله للأيام القادمة.

كيف يعزز العلاج الوظيفي جودة الحياة؟

• **الثورة – منال السماك:**

بعد تعرضه للإصابة بالسكتة الدماغية، تأثرت حركة ذراعه اليمنى وتراجعت قدرته على الكلام، وبدأت معاناته بالتعامل مع إعاقة طارئة، فما زال أبو طارق في منتصف العمر وها هو يبدأ في معاناته، فالاعتماد على الآخرين بات ضمن برنامجه الحياتي اليومي، وتناول الطعام والشراب وارتداء الملابس، وحتى أبسط المهام أصبحت صعبة جدا، وصعوبة النطق زادت من عزلته إلى جانب عجزه، فوجهه طبيبه المتابع لحالته إلى معالج وظيفي ليبدأ مشواره العلاجي.

فما هو العلاج الوظيفي وأهدافه وفوائده؟ القدرة على أداء المهام اليومية الاختصاصية بالعلاج الوظيفي غيد أحمد جمعة أوضحت في لقاء مع «الثورة» أهمية العلاج الوظيفي وما يمكن أن يقدمه لبعض الحالات، فقالت: العلاج الوظيفي هو مهنة صحية تختص بإعادة التأهيل، والذي يهدف إلى تحسين القدرة على أداء المهام اليومية، وذلك لدى الأفراد الذين يواجهون صعوبة في القيام بها، نتيجة حالات مرضية أو حوادث، أو بسبب إعاقات جسدية أو نفسية أو معرفية، و يسعى برنامج التأهيل و العلاج الوظيفي لمساعدة هؤلاء الأشخاص لتحقيق الاستقلالية والتمتع بحياة أكثر جودة من خلال الاندماج في المجتمع.

وهناك طريقتان في إعادة التأهيل، الطريقة الأولى يستطيع المعالج الوظيفي من خلالها أن يعوض الوظيفة المفقودة لدى الشخص بسبب الإعاقة المتواجدة لديه، سواء كانت ذهنية أو حركية أو نفسية، والطريقة الثانية يلجأ فيها المعالج الوظيفي إلى تجديد هذه الوظيفة بطريقة نظام المعاوضة لإعادة الوظيفة المفقودة، وبذلك تتغير حياته ونساعده بالوصول إلى الاستقلالية في القيام بالمهام الضرورية اليومية.

تقييم دائم و خطة مناسبة

وعن خطة عمل المعالج الوظيفي في تدبير الحالات، تشير الاختصاصية «جمعة» إلى أن خطة العلاج تعتمد على مبدأ التقييم الدائم، ففي البداية يتم تقييم الحالة، ومن ثم وضع الخطة العلاجية، وبعدها يعاد التقييم لمعرفة استفادة الحالة من هذه الخطة، لإجراء التعديل الذي يحقق استفادة أكبر.

و يمكن للعلاج الوظيفي أن يقدم الكثير من الفائدة في تكيف الفرد مع استخدام الأجهزة المساندة والتعويضية، كما يهتم بإعادة التأهيل من الناحية النفسية والعصبية، بالإضافة لبرنامج التكامل الحسي لأطفال التوحد، وتحليل الحركة الخاص بالعلاج الوظيفي، وإعادة التأهيل بعد الحوادث، أو إعاقات وتشوهات خلقية، ويمكن للعلاج الوظيفي التدخل مع المتلازمات، وحالات الإعاقة كمتلازمة داون و الشلل الدماغي، بالإضافة لاضطراب الطفولة المتفكك، وفرط النشاط وقلة الانتباه، كما أن جلسات العلاج الوظيفي تقدم فائدة للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم أو اضطراب النطق بمساعدة اختصاصي النطق، وتسهم في تحسين أدائهم المدرسي، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وإحساسهم بالإنجاز.

تحسين الذاكرة والمهارات الفكرية وبالنسبة لكبار السن فيمكن للعلاج الوظيفي أن يساعدهم على أداء مهامهم الشخصية اليومية وتحقيق الاستقلالية، خاصة بعد التقدم بالعمر الذي يمكن أن يؤثر على القدرة على الرؤية والسمع والتوازن، بطريقة يمكن أن تزيد من مخاطر التعرض للإصابات الطارئة، كما أنهم قد يتعرضون للإصابة ببعض الأمراض الجسدية المزمنة التي تؤثر على حركتهم، فيعمل العلاج الوظيفي على مساعدتهم في استعادة بعض الحركات، وتحسين الذاكرة والمهارات الفكرية، للاعتماد على النفس نوعاً ما.

إن العلاج الوظيفي تنبع أهميته ليس فقط بإعادة بعض المهارات والقدرات المفقودة، بل بتحقيق حياة كريمة للأشخاص الذين يعانون من عجز وألم، فالاستقلالية تمنح الحرية وتعزز الثقة بالنفس وتساعد على الاندماج العادل بالمجتمع.

الإسعاف النفسي الأولي في سوريا.. استراتيجية بناء الإنسان في زمن الأزمات

• **الثورة - مها دياب:**

بعد تداعيات سنوات طويلة من الأزمات الصحية والاجتماعية في سوريا، تنهض مبادرات المجتمع المدني لتؤدي دوراً محورياً في إعادة بناء النسيج الاجتماعي.

من بين هذه الجهود، يبرز مشروع «الإسعاف النفسي الأولي» كنموذج متكامل للتنمية البشرية والمجتمعية، هذه المبادرة، اطلقت بالشراكة بين مؤسسة العمل لتمكين المجتمع (.ACES Syria) وبين جمعية العائلة الطبية، لتؤسس لفصل جديد في مفهوم الرعاية الصحية الشاملة في البلاد.

يقول مدير مؤسسة العائلة الطبية سمير حسن: إن المشروع يهدف إلى إحداث تحول ثقافي عميق، يرى في الصحة النفسية مكوناً أساسياً للصحة العامة، ويدمجها عضوياً في كل تفاصيل الممارسة الطبية اليومية.

إنه يضع الإنسان، بكامل أبعاده الجسدية والنفسية والاجتماعية، في مركز الاهتمام، ويقدم رؤية واضحة مفادها أن شفاء الروح هو الأساس المتين لتعافي المجتمع بأسره. إنها دعوة صريحة لإعادة الاعتبار للجانب الإنساني في الطب، والاعتراف بأن التعافي رحلة مشتركة تبدأ بالاستماع والتعاطف. البعد الإنساني كأداة علاجيةو يصف الرؤية التي تحرك هذه المبادرة بقوله: «نحن نقدم رسالة إنسانية وعملية لكل ممرض وممرضة في سوريا. إيماننا الراسخ هو أن الكوادر الطبية، بصفتهم أول من يستقبل المريض، يمتلكون القدرة على تغيير مسار التجربة العلاجية بأكملها، إن نبرة صوتهم، أو لغة تعاطف صادقة، أو قدرتهم على احتواء قلق المريض، تشكل جميعها تدخلاً علاجياً فعالاً يصنع فارقاً حاسماً بين شعور المريض بالعزلة وشعوره بالأمان.

"أيها الممرض، أسلوب تعاملك مع المريض يغير مسار علاجه» يوضح سمير أن هذا الشعار هو حجر الزاوية في كل جلسة تدريبية، حيث تم تصميم المحتوى التدريبي ليدور حول هذه الفكرة المحورية. وهدفنا هو تفكيك الفصل المصطنع بين العلاج الجسدي والنفسي، وتقديم نموذج عملي يدمجهما في مسار علاجي واحد متكامل، نريد أن يرى الممرض في مهارات التواصل والتهدئة أدوات أساسية في حقيبته العلاجية، تماماً كأهمية قياس الضغط أو إعطاء الدواء.

استجابة لألم صامت

لم تكن فكرة المشروع وليدة صدفة، بل هي استجابة مدروسة لحاجة مجتمعية ملحة هذه ما أكده مدير المؤسسة بأنهم رصدوا خلال عملهم الميداني حجم الضغوط النفسية والاجتماعية الهائلة التي يعيشها الأفراد في سوريا. هذه الضغوط، التي تراكمت على مدى سنوات، خلقت حالة من الإنهاك النفسي الجماعي الذي يؤثر بشكل مباشر على الصحة الجسدية وقدرة الأفراد على التعافي.

أيضاً تم ملاحظة أن النظام الصحي، رغم جهوده الجبارة، يركز بشكل كبير على الأعراض الجسدية، بينما يبقى الألم النفسي صامتاً ومهملاً في كثير من الأحيان. ومن هنا، تبلورت الحاجة إلى تزويد الكوادر التمريضية، الذين يقضون وقتاً أطول مع المرضى، بأدوات عملية تمكنهم من تقديم الدعم النفسي الأولي.

"الكلمة الطيبة، والإنصات الفعّال دون إصدار أحكام، والقدرة على شرح الإجراءات الطبية بطريقة تهدئ من مخاوف المريض، كلها مهارات أساسية يمكنها أن تخفف من حدة الصدمة وتعزز ثقة المريض بالنظام الصحي".

انتقلت هذه الرؤية إلى حيز التنفيذ في مرحلة تطبيقية واسعة، شملت تدريب 100 ممرض وممرضة تم اختيارهم بعناية من عشر محافظات سورية: دمشق، درعا، اللاذقية، حمص، حماة، حلب، الرقة، دير الزور، الحسكة، والقامشلي، هذا الامتداد الجغرافي كان قراراً استراتيجياً مقصوداً.

وبحسب سمير هذا التنوع الجغرافي يعكس التزامنا بالعمل من أجل كل سوريا، من اجل كسر حواجز العزلة بين المناطق، وبناء شعور بالوحدة المهنية والإنسانية. والهدف أن يشعر كل ممرض وممرضة في أي بقعة من سوريا بأنهم جزء من شبكة وطنية متكاملة، تتبادل الخبرات وتتشارك في هدف أسمى هو خدمة المريض ودعمه نفسياً وجسدياً.

وتحدث عن البرنامج التدريبي الذي جاء على مرحلتين نظرية، وعملية اعتمدت على منهجيات تفاعلية متقدمة، تضمنت الأنشطة ورش عمل تطبيقية، ومحاكاة لمواقف واقعية من بيئة المستشفيات والمراكز الصحية، وتمارين لعب أدوار، وجلسات لتبادل الخبرات الشخصية. واضاف لقد خلقنا مساحة آمنة للمشاركين لمناقشة التحديات التي يواجهونها يومياً، وشاهدنا كيف يمكن لممرض من حلب أن يشارك خبرته في التعامل مع مصابي الحرب، فتستفيد منها ممرضة في اللاذقية تتعامل مع مرضى يعانون من أمراض مزمنة وقلق وجودي.

هذا التفاعل هو بحد ذاته عملية شفاء وتمكين للمشاركين أنفسهم، الأثر الملموس للتغيير وأكد سمير أن ثمار المشروع بدات تظهر بوضوح من خلال شهادات المشاركين، التي تعكس تحولاً حقيقياً في ممارساتهم اليومية.

هذه الأصوات: «ممرض من دير الزور أخبرنا أن التدريب منحه لغة جديدة للتواصل مع أهالي المرضى القلقين، ما خفف من حدة التوتر في قسم الطوارئ. وممرضة من الحسكة أشارت إلى أنها أصبحت أكثر ثقة في التعامل مع الحالات النفسية الحادة، وباتت قادرة على تقديم الدعم النفسي الأولي بفعالية إلى جانب العلاج الجسدي.

هذه الشهادات هي الدليل الملموس على أن المشروع يترك أثراً مباشراً ومستداماً على جودة الرعاية الصحية".

شهادة من قلب المنظومة الطبية

ولتعزيز رؤية المشروع، تم عرضها على خبراء من داخل المنظومة الصحية، الذين رأو في المشروع خطة استراتيجية ناجحة تساهم في تسريع عملية التعافي وتحقيق التوازن الحيوي بين العلاج النفسي والجسدي؛ لأن التمريض يلعب دوراً حيوياً ومهماً في المنظومة الصحية، وسعت المؤسسة لترسيخ فكرة أن الطبيب والممرض هما شريكان متكاملان في رحلة المريض نحو الشفاء.

فالطبيب يضع الخطة العلاجية، والممرض هو من ينفذها ويرافق المريض في تفاصيلها اليومية، ودعمه النفسي هو ما يضمن التزام المريض بالعلاج ويعزز من فعاليته. زراعة ثقافة العناية بالنفسيمتد طموح المشروع إلى ما هو أبعد من أسوار المستشفيات.

حيث يؤكد سمير أن الهدف النهائي هو إحداث تغيير ثقافي واسع النطاق، من خلال زرع بذور ثقافة جديدة في المجتمع، تعترف بأن الصحة النفسية هي مسؤولية جماعية. والمستفيدون من التدريب هم سفراء هذه الثقافة في بيئاتهم، فعندما يعود ممرض إلى قريته أو حيه وهو مجهز بهذه المهارات، فإنه يؤثر ليس فقط على مرضاه، بل على زملائه وأسرته ومجتمعه المحلي، وهنا نحن نبني شبكة دعم مجتمعية تبدأ من القاعدة.

ويسلط سمير الضوء على الدور البارز للمرأة في المشروع، كون حضور الممرضات كان قوياً وفعالاً، وتمكينها في القطاع الصحي هو استثمار استراتيجي يعزز من قدرتها على التأثير المجتمعي ويمنحها صوتاً أقوى في صناعة القرار الصحي، والممرضات المشاركات أظهرن قيادة طبيعية وقدرة استثنائية على التعاطف والتأثير، وأثبتن أنهن عنصر حاسم في نشر ثقافة الإسعاف النفسي.

ورغم النجاحات الأولية، يعترف سمير بوجود تحديات كبيرة، منها الضغط الهائل على الكوادر الطبية، ونقص الموارد المادية والبشرية، والحاجة إلى دعم مؤسسي أكبر، كلها عقبات حقيقية، ولكننا نؤمن بأن قوة الإرادة المجتمعية والشراكات الذكية يمكنها أن تصنع الفارق.

ونعمل حالياً على بناء تحالفات مع مؤسسات صحية وأكاديمية لضمان استمرارية المشروع، أما عن المستقبل، فيكشف عن خطة طموحة وهي العمل على إدراج الإسعاف النفسي الأولي كمسار إلزامي في المناهج التعليمية لكليات الطب والتمريض في سوريا؛ لأنه السبيل الوحيد لضمان استدامة الفكرة وتعميمها، بحيث يتخرج كل طبيب وممرض في المستقبل وهو يمتلك هذه المهارات الأساسية، بحيث يصبح الإسعاف النفسي الأولي جزءاً من هوية وأخلاقيات المهنة الطبية في سوريا.

استثمار في مستقبل أكثر إنسانية

ختاما، يمثل مشروع الإسعاف النفسي الأولي مبادرة ناجحة، وشهادة على قوة الروح الإنسانية وقدرة المجتمع على إيجاد حلول مبتكرة من قلب معاناته.

يختتم سمير حديثه بنظرة متفائلة بأن نجاح هذا المشروع هو انعكاس مباشر لإلتزام المشاركين وإيمانهم بأن العناية بالآخر تبدأ بالعناية بنفسية الإنسان، وإن الاستثمار في الصحة النفسية هو استثمار مباشر في مستقبل سوريا، مستقبل نأمل أن يكون أكثر توازناً وصحة وإنسانية، إنها خطوة واثقة على مسار طويل نحو بناء مجتمع معافى وقادر على النهوض من جديد.

محافظة دمشق
إعلان مزاودة علنيــة

تعلن محافظة دمشق عن رغبتها بإجراء مزاودة علنية طرح المحل رقم /٧١/مصطبة ثانية مع الوجيبة التابعة له والكائن في سوق الهال بالزبلطاني على الوضع الراهن (على بدل الاستثمار السنوي).
وفقا» للمواصفات الفنية ودفتر الشروط المالية والحقوقية المنظمين لهذه الغاية ووفقا» لمايلي:
تقدم طلبات الاشتراك بالمزاودة مباشرة إلى لجنة المزايدات في محافظة دمشق وبحضور دلال المحافظة في الوقت والتاريخ المحدد بهذا الإعلان مرفقة بالأوراق الثبوتية المنصوص عليها في المادة /١١/من نظام العقود الموحد الصادر بالقانون ٥١ لعام ٢٠٠٤ والتأمينات المؤقتة المحددة بهذا الإعلان.
على المزاود تقديم وثيقة شهادة تسجيل تاجر ووثيقة اشتراك بإحدى الغرف الصناعية أو الزراعية أو التجارية أو السياحية ويلصق على طلب الاشتراك طابع مالي مقطوع بقيمة /١٠٠١٠٠/ل.س وطابع إدارة محلية /٥١٠٠/ل.س وطابع مجهود حربي /٣٠٠/ل.س وطابع إعادة إعمار /١٠١٠٠/ل.س وطابع شهيد /٢٠٠/ل.س.
تجري المزاودة في الساعة الحادية عشرة من يوم ٢٠٢٥/١٢/١٧ في مبنى محافظة دمشق-الطابق الخامس-القاعة رقم /٥٣٤/.
التأمينات المؤقتة: حددت التأمينات المؤقتة بمبلغ /٢٠٠٠٠٠٠٠/ل.س فقط عشرون مليون ليرة سورية لاغير تدفع إلى صندوق المحافظة بموجب إيصال رسمي أو بموجب شيك مصدق أومجير أصولاً لأمر محافظة دمشق.
التأمينات النهائية: بنسبة ١٠٪ من قيمة بدل الاستثمار السنوي ×(مدة الاستثمار).
وفي حال كان العرض يتضمن أكثر من شريك يجب أن يتقدم جميع هؤلاء الشركاء بالتأمينات المؤقتة والنهائية باسمهم جميعاً تحت طائلة رفض عرضهم وأن يتضمن عرضهم عبارة بأنهم متكافلين ومتضامنين.
مدة ارتباط المزاود بالمزاد: /١٨٠/يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتبليغ المزاود خطياً إحالة المزاد عليه.
مدة الاستثمار: إن مدة الاستثمار هي (ثلاث سنوات) تبدأ اعتباراً من تاريخ تنظيم ضبط الاستلام المنظم للمستثمر بعد تصديق إجازة الاستثمار أصولاً.
تجري المزاودة على بدل الاستثمار السنوي حصرا.
يحدد سعر افتتاح المزاد بمبلغ /١٠٠٠٠٠٠٠٠/ل.س مائة مليون ليرة سورية لاغير.
يمكن الاطلاع والحصول على الإضبارة من دائرة العقود لدى محافظة دمشق - الطابق الثاني بعد تسديد قيمتها البالغة /٢٠٠٠٠٠/ل.س فقط مئتا ألف ليرة سورية لاغير.
- يمكن الاطلاع على الإعلانات على الموقع(www. damascus.gov.sy).

محافظ دمشق
٥٥٢٢

محافظة دمشق
إعلان مزاودة علنيــة

تعلن محافظة دمشق عن رغبتها بإجراء مزاودة علنية طرح المحل رقم /٧٤/مصطبة ثانية والكائن في سوق الهال بالزبلطاني على الوضع الراهن (على بدل الاستثمار السنوي).
وفقا» للمواصفات الفنية ودفتر الشروط المالية والحقوقية المنظمين لهذه الغاية ووفقا» لمايلي:
تقدم طلبات الاشتراك بالمزاودة مباشرة إلى لجنة المزايدات في محافظة دمشق وبحضور دلال المحافظة في الوقت والتاريخ المحدد بهذا الإعلان مرفقة بالأوراق الثبوتية المنصوص عليها في المادة /١١/من نظام العقود الموحد الصادر بالقانون ٥١ لعام ٢٠٠٤ والتأمينات المؤقتة المحددة بهذا الإعلان.
يعفى المزاود من تقديم وثيقة شهادة تسجيل تاجر ووثيقة اشتراك بإحدى الغرف الصناعية أو الزراعية أو التجارية أو السياحية ويلصق على طلب الاشتراك طابع مالي مقطوع بقيمة /١٠٠١٠٠/ل.س وطابع إدارة محلية /٥١٠٠/ل.س وطابع مجهود حربي /٣٠٠/ل.س وطابع إعادة إعمار /١٠١٠٠/ل.س وطابع شهيد /٢٠٠/ل.س.
تجري المزاودة في الساعة الحادية عشرة من يوم ٢٠٢٥/١٢/١٥ في مبنى محافظة دمشق-الطابق الخامس-القاعة رقم /٥٣٤/.
التأمينات المؤقتة: حددت التأمينات المؤقتة بمبلغ /١٠٠٠٠٠٠٠/ل.س فقط عشرة ملايين ليرة سورية لاغير تدفع إلى صندوق المحافظة بموجب إيصال رسمي أو بموجب شيك مصدق أومجير أصولاً لأمر محافظة دمشق.
التأمينات النهائية: بنسبة ١٠٪ من قيمة بدل الاستثمار السنوي ×(مدة الاستثمار).
وفي حال كان العرض يتضمن أكثر من شريك يجب أن يتقدم جميع هؤلاء الشركاء بالتأمينات المؤقتة والنهائية باسمهم جميعاً تحت طائلة رفض عرضهم وأن يتضمن عرضهم عبارة بأنهم متكافلين ومتضامنين.
مدة ارتباط المزاود بالمزاد: /١٨٠/يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتبليغ المزاود خطياً إحالة المزاد عليه.
مدة الاستثمار: إن مدة الاستثمار هي (سنتان) تبدأ اعتباراً من تاريخ تنظيم ضبط الاستلام المنظم للمستثمر بعد تصديق إجازة الاستثمار أصولاً.
تجري المزاودة على بدل الاستثمار السنوي حصرا.
يحدد سعر افتتاح المزاد بمبلغ /٢٠٠٠٠٠٠٠/ل.س عشرون مليون ليرة سورية لاغير.
يمكن الاطلاع والحصول على الإضبارة من دائرة العقود لدى محافظة دمشق - الطابق الثاني بعد تسديد قيمتها البالغة /٢٠٠٠٠٠/ل.س فقط مئتا ألف ليرة سورية لاغير.
- يمكن الاطلاع على الإعلانات على الموقع(www. damascus.gov.sy).

محافظ دمشق
٥٥٢٤

محافظة دمشق
إعلان مزاودة علنيــة

تعلن محافظة دمشق عن رغبتها بإجراء مزاودة علنية طرح المحل رقم /٧٧/مصطبة ثالثة والكائن في سوق الهال بالزبلطاني على الوضع الراهن (على بدل الاستثمار السنوي).
وفقا» للمواصفات الفنية ودفتر الشروط المالية والحقوقية المنظمين لهذه الغاية ووفقا» لمايلي:
تقدم طلبات الاشتراك بالمزاودة مباشرة إلى لجنة المزايدات في محافظة دمشق وبحضور دلال المحافظة في الوقت والتاريخ المحدد بهذا الإعلان مرفقة بالأوراق الثبوتية المنصوص عليها في المادة /١١/من نظام العقود الموحد الصادر بالقانون ٥١ لعام ٢٠٠٤ والتأمينات المؤقتة المحددة بهذا الإعلان.
يعفى المزاود من تقديم وثيقة شهادة تسجيل تاجر ووثيقة اشتراك بإحدى الغرف الصناعية أو الزراعية أو التجارية أو السياحية ويلصق على طلب الاشتراك طابع مالي مقطوع بقيمة /١٠٠١٠٠/ل.س وطابع إدارة محلية /٥١٠٠/ل.س وطابع مجهود حربي /٣٠٠/ل.س وطابع إعادة إعمار /١٠١٠٠/ل.س وطابع شهيد /٢٠٠/ل.س.
تجري المزاودة في الساعة الحادية عشرة من يوم ٢٠٢٥/١٢/١٦ في مبنى محافظة دمشق-الطابق الخامس-القاعة رقم /٥٣٤/.
التأمينات المؤقتة: حددت التأمينات المؤقتة بمبلغ /١٠٠٠٠٠٠٠/ل.س فقط عشرة ملايين ليرة سورية لاغير تدفع إلى صندوق المحافظة بموجب إيصال رسمي أو بموجب شيك مصدق أومجير أصولاً لأمر محافظة دمشق.
التأمينات النهائية: بنسبة ١٠٪ من قيمة بدل الاستثمار السنوي ×(مدة الاستثمار).
وفي حال كان العرض يتضمن أكثر من شريك يجب أن يتقدم جميع هؤلاء الشركاء بالتأمينات المؤقتة والنهائية باسمهم جميعاً تحت طائلة رفض عرضهم وأن يتضمن عرضهم عبارة بأنهم متكافلين ومتضامنين.
مدة ارتباط المزاود بالمزاد: /١٨٠/يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتبليغ المزاود خطياً إحالة المزاد عليه.
مدة الاستثمار: إن مدة الاستثمار هي (سنتين) تبدأ اعتباراً من تاريخ تنظيم ضبط الاستلام المنظم للمستثمر بعد تصديق إجازة الاستثمار أصولاً.
تجري المزاودة على بدل الاستثمار السنوي حصرا.
يحدد سعر افتتاح المزاد بمبلغ /٣٠٠٠٠٠٠٠/ل.س ثلاثون مليون ليرة سورية لاغير.
يمكن الاطلاع والحصول على الإضبارة من دائرة العقود لدى محافظة دمشق - الطابق الثاني بعد تسديد قيمتها البالغة /٢٠٠٠٠٠/ل.س فقط مئتا ألف ليرة سورية لاغير.
- يمكن الاطلاع على الإعلانات على الموقع(www. damascus.gov.sy).

محافظ دمشق
٥٥٢٥

محافظة دمشق
إعلان مزاودة علنيــة

تعلن محافظة دمشق عن رغبتها بإجراء مزاودة علنية طرح المحل رقم /٩٣/مصطبة ثانية مع الوجيبة التابعة له والكائن في سوق الهال بالزبلطاني على الوضع الراهن (على بدل الاستثمار السنوي).
وفقا» للمواصفات الفنية ودفتر الشروط المالية والحقوقية المنظمين لهذه الغاية ووفقا» لمايلي:
تقدم طلبات الاشتراك بالمزاودة مباشرة إلى لجنة المزايدات في محافظة دمشق وبحضور دلال المحافظة في الوقت والتاريخ المحدد بهذا الإعلان مرفقة بالأوراق الثبوتية المنصوص عليها في المادة /١١/من نظام العقود الموحد الصادر بالقانون ٥١ لعام ٢٠٠٤ والتأمينات المؤقتة المحددة بهذا الإعلان.
على المزاود تقديم وثيقة شهادة تسجيل تاجر ووثيقة اشتراك بإحدى الغرف الصناعية أو الزراعية أو التجارية أو السياحية ويلصق على طلب الاشتراك طابع مالي مقطوع بقيمة /١٠٠١٠٠/ل.س وطابع إدارة محلية /٥١٠٠/ل.س وطابع مجهود حربي /٣٠٠/ل.س وطابع إعادة إعمار /١٠١٠٠/ل.س وطابع شهيد /٢٠٠/ل.س.
تجري المزاودة في الساعة الثانية عشرة من يوم ٢٠٢٥/١٢/١٥ في مبنى محافظة دمشق-الطابق الخامس-القاعة رقم /٥٣٤/.
التأمينات المؤقتة: حددت التأمينات المؤقتة بمبلغ /٢٠٠٠٠٠٠٠/ل.س فقط عشرون مليون ليرة سورية لاغير تدفع إلى صندوق المحافظة بموجب إيصال رسمي أو بموجب شيك مصدق أومجير أصولاً لأمر محافظة دمشق.
التأمينات النهائية: بنسبة ١٠٪ من قيمة بدل الاستثمار السنوي ×(مدة الاستثمار).
وفي حال كان العرض يتضمن أكثر من شريك يجب أن يتقدم جميع هؤلاء الشركاء بالتأمينات المؤقتة والنهائية باسمهم جميعاً تحت طائلة رفض عرضهم وأن يتضمن عرضهم عبارة بأنهم متكافلين ومتضامنين.
مدة ارتباط المزاود بالمزاد: /١٨٠/يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتبليغ المزاود خطياً إحالة المزاد عليه.
مدة الاستثمار: إن مدة الاستثمار هي (ثلاث سنوات) تبدأ اعتباراً من تاريخ تنظيم ضبط الاستلام المنظم للمستثمر بعد تصديق إجازة الاستثمار أصولاً.
تجري المزاودة على بدل الاستثمار السنوي حصرا.
يحدد سعر افتتاح المزاد بمبلغ /١٠٠٠٠٠٠٠٠/ل.س مائة مليون ليرة سورية لاغير.
يمكن الاطلاع والحصول على الإضبارة من دائرة العقود لدى محافظة دمشق - الطابق الثاني بعد تسديد قيمتها البالغة /٢٠٠٠٠٠/ل.س فقط مئتا ألف ليرة سورية لاغير.
- يمكن الاطلاع على الإعلانات على الموقع(www. damascus.gov.sy).

محافظ دمشق
٥٥٢٨

إعلانـات رسـمية

إعـــلان
ادعى: علي ومحسن وسليمان أولاد محمود حلوة بفقدان سند التمليك للعقار رقم/٥٨+٥٩/من المنطقة العقارية/كمام/حمص.ويطلب بدل عن ضائع. فللمعترض مراجعتنا خلال/١٥/يوماً من تاريخ النشر بالجريدة الرسمية .
مدير المصالح العقارية بحمص
١٣٢٥١٢

إعـــلان
ادعى: خالد عبدالله الخطيب ورقية محمد القاسم بفقدان سند التمليك للعقار رقم/١٩٣٤/و/٦٥٢/ من المنطقة العقارية/الطيبة الغربية/و/١٤٣٦/من المنطقة العقارية/فلة/حمص. ويطلب بدل عن ضائع. فللمعترض مراجعتنا خلال/١٥/يوماً من تاريخ النشر بالجريدة الرسمية .
مدير المصالح العقارية بحمص
١٣٢٥١٣

إعـــلان
ادعى: باسل بن محمود سلامي بفقدان سند التمليك للعقار رقم/١٤٧٢/من المنطقة العقارية/المشرفة/حمص. ويطلب بدل عن ضائع. فللمعترض مراجعتنا خلال/١٥/يوماً من تاريخ النشر بالجريدة الرسمية .
مدير المصالح العقارية بحمص
١٣٢٥١٤

إعـــلان
ادعى: رئيف بن عبد الله الكنج بفقدان سند التمليك للعقار رقم/١٣٧٣/من المنطقة العقارية/رمزون/حمص. ويطلب بدل عن ضائع. فللمعترض مراجعتنا خلال/١٥/يوماً من تاريخ النشر بالجريدة الرسمية .
مدير المصالح العقارية بحمص
١٣٢٥١٥

إعـــلان
ادعى:ضياء الدين بن عبد المهيمن سعده بالوكالة عن عبد الرحيم سعد الدين المهباني بفقدان سند التمليك للعقار رقم/٦١١/من المنطقة العقارية/الأولى/حمص. ويطلب بدل عن ضائع. فللمعترض مراجعتنا خلال/١٥/يوماً من تاريخ النشر بالجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية بحمص
١٣٢٥١٦

إعلان
ادعت المواطن مهنا شريدة ابن حسن ادعى السيد/صالح محمد سلامة/عن فقدان سند التمليك للعقار رقم ٧ من المنطقة العقارية قصيبة ٢/٩٠ للمعترض مراجعتنا خلال ١٥ يوما» من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية بالقنيطرة
٧٩٣٨٦

إعلان فقدان سند تمليك
والدته حسنة مواليد ١٩٥٨ فقدان سندات التمليك للعقار رقم ٧ من المنطقة العقارية قصيبة ٢/٩٠ للمعترض مراجعتنا خلال ١٥ يوما» من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية بطرطوس
١٥١٥١٣

محافظة دمشق
إعلان مزاودة علنيــة

تعلن محافظة دمشق عن رغبتها بإجراء مزاودة علنية لطرح الغرفة الكائنة في سوق الهال جانب غرفة القبان بالمزاد العلني (على بدل الاستثمار السنوي) وعلى الوضع الراهن.
وفقا» للمواصفات الفنية ودفتر الشروط المالية والحقوقية المنظمين لهذه الغاية ووفقا» لمايلي:
تقدم طلبات الاشتراك بالمزاودة مباشرة إلى لجنة المزايدات في محافظة دمشق وبحضور دلال المحافظة في الوقت والتاريخ المحدد بهذا الإعلان مرفقة بالأوراق الثبوتية المنصوص عليها في المادة /١١/من نظام العقود الموحد الصادر بالقانون ٥١ لعام ٢٠٠٤ والتأمينات المؤقتة المحددة بهذا الإعلان ويعفى المزاود من تقديم وثيقة شهادة تسجيل تاجر ووثيقة اشتراك بإحدى الغرف الصناعية أو الزراعية أو التجارية أو السياحية ويلصق على طلب الاشتراك طابع مالي مقطوع بقيمة /١٠٠١٠٠/ل.س وطابع إدارة محلية /٥١٠٠/ل.س وطابع مجهود حربي /٣٠٠/ل.س وطابع إعادة إعمار /١٠١٠٠/ل.س وطابع شهيد /٢٠٠/ل.س .
تجري المزاودة في الساعة الثانية عشرة من يوم ٢٠٢٥/١٢/٢٢ في مبنى محافظة دمشق - الطابق الخامس القاعة /٥٣٤/.
التأمينات المؤقتة: حددت التأمينات المؤقتة بمبلغ /١٠٠٠٠٠٠٠/ل.س فقط عشرة ملايين ليرة سورية لاغير تدفع إلى صندوق المحافظة بموجب إيصال رسمي تقدم إلى لجنة المزايدات أو بموجب شيك مصدق أومجير أصولا لأمر محافظة دمشق.
التأمينات النهائية: بنسبة ١٠٪ من قيمة بدل الاستثمار ×(مدة الاستثمار)
وفي حال كان العرض يتضمن أكثر من شريك يجب أن يتقدم جميع هؤلاء الشركاء بالتأمينات المؤقتة والنهائية باسمهم جميعاً تحت طائلة رفض عرضهم وأن يتضمن عرضهم عبارة بأنهم متكافلين ومتضامنين .
مدة ارتباط المزاود بالمزاد: /١٨٠/يوماُ اعتباراً من اليوم التالي لتبليغ المزاود خطياً إحالة المزاد عليه.
مدة الاستثمار: إن مدة الاستثمار هي /سنة /تبدأ اعتباراً من تاريخ تنظيم ضبط الاستلام المنظم للمستثمر بعد تصديق إجازة الاستثمار أصولا .
تجري المزاودة على بدل الاستثمار السنوي حصراً .
-يحدد سعر افتتاح المزاد بمبلغ /٢٥٠٠٠٠٠٠/ل.س فقط خمسة وعشرون مليون ليرة سورية لاغير.
- على الراغب بالدخول بالمزاد العلني استثماراً معاينة الغرفة على الواقع والقبول بها على الوضع الراهن.
يمكن الاطلاع والحصول على الإضبارة من دائرة العقود لدى محافظة دمشق - الطابق الثاني بعد تسديد قيمتها البالغة /١٠٠٠٠٠/ل.س فقط مائة ألف ليرة سورية لاغير.
- يمكن الاطلاع على الإعلانات على الموقع(www. damascus.gov.sy) .

محافظ دمشق
٥٥٣٠

محافظة دمشق
إعلان مزاودة علنيــة

تعلن محافظة دمشق عن رغبتها بإجراء مزاودة علنية طرح المحل رقم /٧٩/مصطبة ثانية والكائن في سوق الهال بالزبلطاني على الوضع الراهن (على بدل الاستثمار السنوي).
وفقا» للمواصفات الفنية ودفتر الشروط المالية والحقوقية المنظمين لهذه الغاية ووفقا» لمايلي:
تقدم طلبات الاشتراك بالمزاودة مباشرة إلى لجنة المزايدات في محافظة دمشق وبحضور دلال المحافظة في الوقت والتاريخ المحدد بهذا الإعلان مرفقة بالأوراق الثبوتية المنصوص عليها في المادة /١١/من نظام العقود الموحد الصادر بالقانون ٥١ لعام ٢٠٠٤ والتأمينات المؤقتة المحددة بهذا الإعلان.
يعفى المزاود من تقديم وثيقة شهادة تسجيل تاجر ووثيقة اشتراك بإحدى الغرف الصناعية أو الزراعية أو التجارية أو السياحية ويلصق على طلب الاشتراك طابع مالي مقطوع بقيمة /١٠٠١٠٠/ل.س وطابع إدارة محلية /٥١٠٠/ل.س وطابع مجهود حربي /٣٠٠/ل.س وطابع إعادة إعمار /١٠١٠٠/ل.س وطابع شهيد /٢٠٠/ل.س.
تجري المزاودة في الساعة الثانية عشرة من يوم ٢٠٢٥/١٢/١٦ في مبنى محافظة دمشق-الطابق الخامس-القاعة رقم /٥٣٤/.
التأمينات المؤقتة: حددت التأمينات المؤقتة بمبلغ /١٠٠٠٠٠٠٠/ل.س فقط عشرة ملايين ليرة سورية لاغير تدفع إلى صندوق المحافظة بموجب إيصال رسمي أو بموجب شيك مصدق أومجير أصولا لأمر محافظة دمشق.
التأمينات النهائية: بنسبة ١٠٪ من قيمة بدل الاستثمار السنوي ×(مدة الاستثمار).
وفي حال كان العرض يتضمن أكثر من شريك يجب أن يتقدم جميع هؤلاء الشركاء بالتأمينات المؤقتة والنهائية باسمهم جميعاً تحت طائلة رفض عرضهم وأن يتضمن عرضهم عبارة بأنهم متكافلين ومتضامنين.
مدة ارتباط المزاود بالمزاد: /١٨٠/يوماُ اعتباراً من اليوم التالي لتبليغ المزاود خطياً إحالة المزاد عليه.
مدة الاستثمار: إن مدة الاستثمار هي (سنتين) تبدأ اعتباراً من تاريخ تنظيم ضبط الاستلام المنظم للمستثمر بعد تصديق إجازة الاستثمار أصولا .
تجري المزاودة على بدل الاستثمار السنوي حصرا .
يحدد سعر افتتاح المزاد بمبلغ /٢٠٠٠٠٠٠٠/ل.س عشرون مليون ليرة سورية لاغير.
يمكن الاطلاع والحصول على الإضبارة من دائرة العقود لدى محافظة دمشق - الطابق الثاني بعد تسديد قيمتها البالغة /٢٠٠٠٠٠/ل.س فقط مئتا ألف ليرة سورية لاغير.
- يمكن الاطلاع على الإعلانات على الموقع(www. damascus.gov.sy).

محافظ دمشق
٥٥١٩

محافظة دمشق
إعلان مزاودة علنيــة

تعلن محافظة دمشق عن رغبتها بإجراء مزاودة علنية طرح الكشك رقم /٢٣/كتلة /٦١/مع الوجيبة التابعة له الكائن في سوق الهال بالزبلطاني بالمزاد العلني ولمدة سنتان (على بدل الاستثمار السنوي) على وضعه الراهن.
وفقا» للمواصفات الفنية ودفتر الشروط المالية والحقوقية المنظمين لهذه الغاية ووفقا» لمايلي:
تقدم طلبات الاشتراك بالمزاودة مباشرة إلى لجنة المزايدات في محافظة دمشق وبحضور دلال المحافظة في الوقت والتاريخ المحدد بهذا الإعلان مرفقة بالأوراق الثبوتية المنصوص عليها في المادة /١١/من نظام العقود الموحد الصادر بالقانون ٥١ لعام ٢٠٠٤ والتأمينات المؤقتة المحددة بهذا الإعلان.
يعفى المزاود من تقديم وثيقة شهادة تسجيل تاجر ووثيقة اشتراك بإحدى الغرف الصناعية أو الزراعية أو التجارية أو السياحية ويلصق على طلب الاشتراك طابع مالي مقطوع بقيمة /١٠٠٠٠٠/ل.س وطابع إدارة محلية /٥١٠٠/ل.س وطابع مجهود حربي /٣٠٠/ل.س وطابع إعادة إعمار /١٠١٠٠/ل.س وطابع شهيد /٢٠٠/ل.س.
تجري المزاودة في الساعة الحادية عشر من يوم ٢٠٢٥/١٢/١٨ في مبنى محافظة دمشق-الطابق الخامس-القاعة رقم /٥٣٤/.
التأمينات المؤقتة: حددت التأمينات المؤقتة بمبلغ /١٠٠٠٠٠٠٠/ل.س فقط عشرة ملايين ليرة سورية لاغير تدفع إلى صندوق المحافظة بموجب إيصال رسمي أو بموجب شيك مصدق أومجير أصولا لأمر محافظة دمشق.
التأمينات النهائية: بنسبة ١٠٪ من قيمة بدل الاستثمار السنوي ×(مدة الاستثمار).
وفي حال كان العرض يتضمن أكثر من شريك يجب أن يتقدم جميع هؤلاء الشركاء بالتأمينات المؤقتة والنهائية باسمهم جميعاً تحت طائلة رفض عرضهم وأن يتضمن عرضهم عبارة بأنهم متكافلين ومتضامنين.
مدة ارتباط المزاود بالمزاد: /١٨٠/يوماُ اعتباراً من اليوم التالي لتبليغ المزاود خطياً إحالة المزاد عليه.
مدة الاستثمار: إن مدة الاستثمار هي (سنتان) تبدأ اعتباراً من تاريخ تنظيم ضبط الاستلام المنظم للمستثمر بعد تصديق إجازة الاستثمار أصولا .
تجري المزاودة على بدل الاستثمار السنوي حصرا .
يحدد سعر افتتاح المزاد بمبلغ /٢٠٠٠٠٠٠٠/ل.س عشرين مليون ليرة سورية لاغير.
يمكن الاطلاع والحصول على الإضبارة من دائرة العقود لدى محافظة دمشق - الطابق الثاني بعد تسديد قيمتها البالغة /٢٠٠٠٠٠/ل.س فقط مائتا ألف ليرة سورية لاغير.
- يمكن الاطلاع على الإعلانات على الموقع(www. damascus.gov.sy).

محافظ دمشق
٥٥١٥

محافظة دمشق
إعلان مزاودة علنيــة

تعلن محافظة دمشق عن رغبتها بإجراء مزاودة علنية طرح المحلين رقم /٢٢-٢٣/الكائنين في مبنى مخفر الشرطة القديم في مشروع الحسينية ككتلة واحدة (على بدل الاستثمار السنوي) على وضعه الراهن.
وفقا» للمواصفات الفنية ودفتر الشروط المالية والحقوقية المنظمين لهذه الغاية ووفقا» لمايلي:
تقدم طلبات الاشتراك بالمزاودة مباشرة إلى لجنة المزايدات في محافظة دمشق وبحضور دلال المحافظة في الوقت والتاريخ المحدد بهذا الإعلان مرفقة بالأوراق الثبوتية المنصوص عليها في المادة /١١/من نظام العقود الموحد الصادر بالقانون ٥١ لعام ٢٠٠٤ والتأمينات المؤقتة المحددة بهذا الإعلان.
يعفى المزاود من تقديم وثيقة شهادة تسجيل تاجر ووثيقة اشتراك بإحدى الغرف الصناعية أو الزراعية أو التجارية أو السياحية ويلصق على طلب الاشتراك طابع مالي مقطوع بقيمة /١٠٠٠٠٠/ل.س وطابع إدارة محلية /٥١٠٠/ل.س وطابع مجهود حربي /٣٠٠/ل.س وطابع إعادة إعمار /١٠١٠٠/ل.س وطابع شهيد /٢٠٠/ل.س.
تجري المزاودة في الساعة العاشرة من يوم ٢٠٢٥/١٢/١٨ في مبنى محافظة دمشق-الطابق الخامس-القاعة رقم /٥٣٤/.
التأمينات المؤقتة: حددت التأمينات المؤقتة بمبلغ /١٠٠٠٠٠٠/ل.س فقط مليون ليرة سورية لاغير تدفع إلى صندوق المحافظة بموجب إيصال رسمي أو بموجب شيك مصدق أومجير أصولا لأمر محافظة دمشق.
التأمينات النهائية: بنسبة ١٠٪ من قيمة بدل الاستثمار السنوي ×(مدة الاستثمار).
وفي حال كان العرض يتضمن أكثر من شريك يجب أن يتقدم جميع هؤلاء الشركاء بالتأمينات المؤقتة والنهائية باسمهم جميعاً تحت طائلة رفض عرضهم وأن يتضمن عرضهم عبارة بأنهم متكافلين ومتضامنين.
مدة ارتباط المزاود بالمزاد: /١٨٠/يوماُ اعتباراً من اليوم التالي لتبليغ المزاود خطياً إحالة المزاد عليه.
مدة الاستثمار: إن مدة الاستثمار هي (ثلاث سنوات) تبدأ اعتباراً من تاريخ تنظيم ضبط الاستلام المنظم للمستثمر بعد تصديق إجازة الاستثمار أصولا .
تجري المزاودة على بدل الاستثمار السنوي حصرا .
يحدد سعر افتتاح المزاد بمبلغ /٥٠٠٠٠٠٠/ل.س خمسة ملايين ليرة سورية لاغير.
يمكن الاطلاع والحصول على الإضبارة من دائرة العقود لدى محافظة دمشق - الطابق الثاني بعد تسديد قيمتها البالغة /٢٠٠٠٠٠/ل.س فقط مائتا ألف ليرة سورية لاغير.
- يمكن الاطلاع على الإعلانات على الموقع(www. damascus.gov.sy).

محافظ دمشق
٥٥١٨

إعلانـات رسـمية

إعلان فقدان سند تمليك

ادعت السيدة/اميرة محمد شنبور/عن فقدان سند التمليك للعقار رقم/٥٧٤/ منطقة سرستان العقارية يطلب بدلا عنه. ويحق للمعترض مراجعة مديرية المصالح العقارية بطرطوس خلال/١٥/ يوم من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية
بطرطوس
١٥١٥١٤

إعلان فقدان سند تمليك

ادعى السيد/احمد ابراهيم صبوح/ عن فقدان سند التمليك للعقار رقم /٤٠٨٦/ ١+٦+٩+٨+١٥/ منطقة العنازة/٥/٤٨/ العقارية يطلب بدلا عنه. ويحق للمعترض مراجعة مديرية المصالح العقارية بطرطوس خلال/١٥/ يوم من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية
بطرطوس
١٥١٥١٥

اعلان فقدان سند تمليك

ادعى السيد عبد الرحمن صادق بن عبد الحميد و عيدي تولد ١٩٧٢ فقدان سند التمليك العائد له في العقار رقم ((٣١١٧)) من المنطقة العقارية: بنش ٢/٦٢ و طلب بدل عن ضائع. فللمعترض حق مراجعتنا خلال مدة ١٥ يوم خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
المصالح العقارية بإدلب
١٧٣٥٣٣

اعلان فقدان سند تمليك

ادعت السيدة: دلال اورمي بنت عبد القادر والدتها: صبحيه تولد: ١٩٦١ أبو الظهورخ: ٩٦ فقدان سند التمليك العائد لها من العقار رقم: ٦/٣٥٩١ منطقة عقارية الخامسة بادلب وطلبت بدل عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال ١٥/يوما» من تاريخ النشر
المصالح العقارية إدلب
١٧٣٥٣٨

اعلان فقدان شهادة حق انتفاع

ادعت السيدة مجيدة عوض بنت مصطفى ١٩٥٠ نهيدة فقدان شهادة بحق انتفاع العائدة لها في العقار رقم: ٢/٣١٦٩) من المنطقة العقارية ادلب الرابعة قضاء وقدر وطلبت إعطائها شهادة بحق انتفاع بدل عن ضائع فللمعترض حق مراجعتنا خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
المصالح العقارية بإدلب
١٧٣٥٦١

اعلان فقدان سند تمليك

ادعى السيد ياسر جبور بن عبد المسيح والدته سعاد تولد ١٩٦٧ فقدان سند التمليك العائد له في العقار ٣٠ من المنطقة العقارية الرابعة قضاء وقدر وطلب إعطائه سند بدل عن ضائع فللمعترض حق مراجعتنا خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
المصالح العقارية بإدلب
١٧٣٥٦٢

اعلان فقدان سند تمليك

ادعت السيدة نورا باطوس بنت بدر والدتها حنيفة تولد ١٩٨٩ فقدان سند التمليك العائد لها في العقار ٢/٤٤٦٢ من المنطقة العقارية الرابعة قضاء وقدر وطلبت إعطائها سند بدل عن ضائع فللمعترض حق راجعتنا خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
المصالح العقارية بإدلب
١٧٣٥٦٦

خماسية بيضاء لمنتخبنا على باكستان والعيون على قطر

• **الثورة – بشار محمد:**

حقق منتخبنا الوطني لكرة القدم فوزاً عريضاً على مستضيفه منتخب باكستان، وغلبه بخمسة أهداف نظيفة، حملت توقيع محمد الحلاق وياسين سامية، ولكل منهما هدفان وعلاء الدالي، الفوز العريض خارج الأرض، هو الخامس لمنتخبنا على التوالي، لحساب التصفيات الآسيوية، لينفرد بالصدارة برصيد (15) نقطة، على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها المنتخب، لجهة بعض الغيابات، وضرورة تدعيم جسم المنتخب بعدد من الخيارات الجديدة التي ستكون حاجة ملحة خلال الاستحقاق القاري المهم.

فوز عريض

وبالعودة للمباراة التي دخلها منتخبنا بتشكيلة مختلفة عن لقاء الذهاب، وبغياب أبرز اللاعبين بمختلف الخطوط، مع احتفاظ البعض بمركزه في لقاء الإياب غير المؤثر، لناحية التأهل للنهائيات، لكنه مؤثر حقيقة على المحافظة على الصورة الجيدة للمنتخب خلال الدور الحالي من التصفيات، وهو ما شغل المتابعين قبل المباراة، بالنظر للقائمة التي أعلنها خوسيه لانا المدير الفني للمنتخب.

الشوط الأول لم يرتقِ فيه مستوى منتخبنا للمأمول منه، على مستوى السيطرة والاستحواذ أو تهديد مرمى أصحاب الأرض، بل كانت جرأة المستضيف واضحة، خاصة في امتلاك زمام المبادرة على الرغم من ندرة الفرص المباشرة إلا أنهم حاولوا، واكتفى لاعبونا بنقل سلبي للكرة؛ دون بناء لهجمة مدروسة أو جملة تكتيكية مقنعة، أمام منتخب تفصلنا عنه فوارق فنية وفردية، فكان بالإمكان تقديم الأفضل في هذا الشوط الذي انتهى بهدف وحيد سجله محمد حلاق في الدقيقة (34) ولم تسنح لمنتخبنا فرص محققة، باستثناء مباشرة للمواس سددها عالية فوق العارضة الباكستانية.

في الشوط الثاني تغيّر الحال أمام التفوق الفني للاعبينا، وتراجع المردود البدني لأصحاب الأرض، فاستحوذ لاعبونا على الكرة، ونقلوها بين الخطوط الثلاث، وبفترات أشبه بحصة تدريبية، فأضاف الحلاق ثاني الأهداف، متابعاً كرة المواس المرتدة من الحارس الباكستاني الذي تلقى ثالث الأهداف بالدقيقة (79) من اللاعب البديل ياسين سامية الذي أنهى جملة فنية جميلة من التمرير المتقن بين لاعبينا في الشباك، ونجح البديل علاء الدالي في إضافة الهدف الرابع لمنتخبنا مع نهاية الوقت الأصلي للمباراة، ومن ثم أضاف السامية الهدف الخامس لمنتخبنا.

وبقراءة للتشكيلة التي لعبنا بها إياباً فإن اللاعبين خالد كردغلي وزكريا حنان وعمار رمضان هم فقط كانوا في التشكيلة التي بدأت لقاء الذهاب الذي انتهى بهدفين نظيفين، حملا توقيع أحمد فقا وعمر السومة الغائبين عن لقاء الإياب.

مثّل منتخبنا: شاهر الشاكر – عبد الرزاق محمد – عبد الله الشامي – خالد كردغلي – زكريا حنان – محمد عنز – محمود نايف – محمود الأسود – عمار رمضان – محمد حلاق – محمود المواس.

البدلاء: أحمد مدينة – مكسيم صراف – خالد الحجة – كوران خلو – ثائر كروما – أدهم غندور – أنس دهان – حسن دهان – يحيى كرك – ياسين سامية – علاء الدالي.

مثّل منتخبنا في الذهاب:إلياس هدايا – عمرو ميداني – أحمد فقا – زكريا حنان – خالد كردغلي – أحمد الدالي – سيمون أمين – محمد الصلخدي – عمار رمضان – عمر خريبين – عمر السومة.

البدلاء: أحمد مدنية – شاهر الشاكر – محمود الأسود – ثائر كروما – أحمد الأشقر – مؤيد عجان – مصطفى عبد اللطيف – إلمار إبراهيم – محمد الحلاق – محمود المواس – ماريديك مردكيان.

العيون على قطر

وفي شأن متصل، فإن العيون تترقب اللقاء الأهم لمنتخبنا أمام منتخب جنوب السودان، ضمن ملحق التأهل لكأس العرب التي تنتظرها جماهير كرتنا بفارغ الصبر، على الرغم من ظروف المباراة غير المثالية، لناحية بعض الغيابات المؤثرة، نتيجة عدم اعتماد المباراة ضمن أيام الفيفا، مما يُصعّب المهمة على الإسباني لانا لاختيار التشكيلة المناسبة، ويأمل عشاق المنتخب أن يكون الفوز العريض على باكستان حافزاً معنوياً لتحقيق الفوز على منتخب جنوب السودان، والتأهل لكأس العرب كهدف، وأولوية بعد بلوغ كأس آسيا المقررة في السعودية (2027).

ما الشكل الأمثل للدوري الكروي هذا العام؟

• **الثورة – سومر الحنيش:**

يشهد الدوري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم، زيادة في عدد فرقه، بعد ارتفاع عدد الأندية المشاركة إلى (16) فريقاً، نتيجة إلغاء الهبوط في الموسم الماضي، واعتماد نتائج الدوري التأهيلي التي أضافت ناديي أمية وخان شيخون، إلى جانب صعود دمشق الأهلي (المجد سابقاً) والحرية، هذه التغييرات وضعت المسابقة أمام مرحلة جديدة، مليئة بالتساؤلات حول الشكل الأمثل للدوري، وسط ظروف تنظيمية معقدة، وتحديات ترتبط بالملاعب والروزنامة وتحضيرات المنتخبات.

تأخر في الانطلاقة

مع هذا العدد الكبير، عاد الحديث بقوة عن الشكل الأمثل للدوري، خاصة مع تأخر موعد بدايته، وازدحام جدول المنتخبين الأول والأولمبي في الأشهر المقبلة.

الخشية لا تقتصر على التنظيم فقط، فزيادة عدد الفرق تتبعه أمور كثيرة تنظيمية ولوجستية، من تأمين وتجهيز الملاعب، وطواقم الحكام وغيرها.

الموسم الماضي شهد (11) جولة فقط، أما الموسم المقبل، فيقترب من (30) مرحلة محتملة، كل ذلك يعني ضغطاً رهيباً على الملاعب السورية التي تعاني أصلاً من الإجهاد، وعلى اللاعبين الذين قد يجدون أنفسهم وسط برنامج خانق يتطلب قدرة بدنية مضاعفة.

تشير تسريبات من داخل اتحاد الكرة إلى رغبة الشركة الراعية في بثّ جميع مباريات الدوري عبر جدول جديد، يقوم على توزيع المواجهات بين الظهيرة والمساء، الساعة (2) ظهراً، ثم (5) عصراً، ثم (8) مساءً.

هذه الخطوة تهدف لرفع نسب المشاهدة، وإتاحة فرصة أكبر للجماهير، لمتابعة مختلف المباريات، دون تداخل في التوقيت.

شكل الدوري

قدّم الكابتن فراس معسعس، مدرب فريق الجيش، رؤية واضحة حول الشكل الأنسب للمسابقة، مستنداً إلى تجارب دول نجحت في تجاوز صعوبات مشابهة، وعلى رأسها التجربة اللبنانية، ويشرح المعسعس شكل الدوري الذي يفضله بقوله: «تلعب جميع الفرق مرحلة ذهاب واحدة فقط (15 مباراة لكل فريق)، بعدها تُقسّم الأندية إلى مجموعتين، مجموعة الأوائل (8 فرق) تلعب ذهاباً وإياباً لتحديد البطل، ومجموعة الهبوط (8 فرق) تلعب بالطريقة نفسها لتحديد الهابطين إلى الدرجة الأولى.

ويعتبر المعسعس هذا النموذج الأمثل لواقع الدوري السوري في الظروف الحالية، لأنه يحقق توازناً بين الاحتفاظ بالمنافسة من جهة، وتقليل الضغط على الملاعب واللاعبين من جهة أخرى.

سلبيات وإيجابيات

لكل دوري سلبياته وإيجابياته، فالدوري الكلاسيكي يمنح البطولة عدالة أكبر، لأن الجميع يواجه الجميع بالعدد نفسه من المباريات، ويقدم مستوى فنياً أعلى، نتيجة كثرة المباريات وتنوع المنافسين، ويزيد المتابعة الجماهيرية، ويسهم في رفع مستوى الحكام واللاعبين واللعبة عموماً.

أما سلبياته فهو يتطلب تكاليف مالية مرتفعة، ويحتاج إلى ملاعب جاهزة وقدرة تنظيمية كبيرة، ويستهلك وقتاً أطول.

أما دوري المجموعات فيوفر الوقت بشكل كبير، ويقلل الضغط على الملاعب، ويخفض النفقات المالية على الأندية، وأهم سلبياته أن المستوى الفني فيه أقل بسبب لعب عدد محدود من المباريات، وأثره السلبي المحتمل على جاهزية اللاعبين المحليين الذين يمثلون المنتخب، وعدالة المنافسة ليست مضمونة بالكامل بسبب اختلاف قوة المجموعات، وانخفاض المتابعة الجماهيرية مع هذا النوع من البطولات.

أي دوري نريد؟

يبقى الشكل النهائي للدوري السوري مرتبطاً بقرار اتحاد الكرة، لكن الثابت أن كل نظام يحمل إيجابيات وسلبيات، وأن الأندية مضطرة للتعامل مع الضغوط مهما كان القرار، فالكرة السورية تمر بمرحلة تحتاج إلى حلول عملية تضمن استمرارية اللعب، وتحقيق العدالة وحماية اللاعبين، وهو مثلث يصعب جمعه في وقت واحد، لكنه ليس مستحيلاً.

أهلي حلب والكرامة في صدارة (حلب ستُّ الكل)

• **الثورة – عبد الرزاق بنانه:**

حفلت بطولة (حلب ست الكل) الكروية، بمباريات ندّية وأخرى طابقية، وأسفرت مع انتهاء مباريات الدور الأول عن تصدّر نادي أهلي حلب مجموعته، برصيد ثلاث نقاط وستة أهداف، تلاه نادي حمص الفداء برصيد ثلاث نقاط وهدف واحد، ثم حلّ ناديا الرواد وأمية في ذيل الترتيب من دون نقاط، وفي المجموعة الثانية تصدّر الكرامة المجموعة، برصيد ثلاث نقاط، وجاء بالمركزين الثاني والثالث، ناديا الحرية وخان شيخون، وجاء حطين في المركز الرابع من دون نقاط، وتستأنف مباريات البطولة اليوم الثلاثاء، على أرض الملعب البلدي، إذ يلتقي أهلي حلب مع الرواد أولاً، ثم حمص الفداء مع أمية، ومن خلال تقييم أولي لمباريات البطولة، وحسب الخبرات الكروية جاءت مباراة الكرامة وحطين من أفضل المباريات، وبعدها مباراة أهلي حلب وأمية، وعلى الرغم من الخسارة الثقيلة لفريق أمية، فقد ظهر بشكل مقبول، فيما لم يظهر حمص الفداء والحرية فنياً بالشكل المطلوب، وتصدر اللاعب الكاميروني إيمانويل صدارة الهدافين، بتسجيله الهاتريك في المباراة الأولى.

آراء وانطباعات

أحمد الإمام، مدير الرياضة والشباب بحلب، ذكر أن البطولة رافقت حملة (حلب ست الكل) بهدف الإضاءة على هذه الحملة، وهي بمثابة تحضير واستعداد لمباريات الدوري الذي بات على الأبواب، ومشاركة سبعة أندية من الممتاز أعطى البطولة دعماً كبيراً.

علاء مروح، رئيس اللجنة المنظمة، شكرَ الشركة الراعية والداعمة لهذه البطولة التي هي جزء من التحضير لفعالية (حلب ست الكل) التي تحتاج من الجميع المساهمة في إعادة الإعمار، والرياضة جزء أساسي من هذه المدينة، والبطولة بشكل عام مفيدة جداً لاستعداد الأندية للدوري الممتاز. ياسر ياسين، رئيس نادي أمية، شكر اللجنة المنظمة على هذه البطولة، وتمنّى من أهالي حلب أن يقدموا الدعم إلى (حلب ست الكل) وأن البطولة جزء من تحضير الأندية للمشاركة بالبطولات الرسمية، نادي أمية كان السبّاق في المشاركة دعماً لهذه الحملة، وتمنى التوفيق والنجاح للبطولة وأن تكون مثالية. المغربي إدريس عيسى، مدرب نادي أمية، شكر اللجنة المنظمة، وأصحاب الفكرة الجميلة التي تهدف إلى التواصل بين اللاعبين والجمهور، وتمنى تقديم المطلوب وإسعاد الجماهير، وعدّ البطولة بمثابة تحضير للدوري. أحمد هواش، مدرب نادي أهلي حلب، قال: قدمنا أمام فريق أمية أداءً مميزاً على الرغم من غياب عشرة لاعبين لمشاركتهم مع المنتخبات الوطنية، وقد أثبت الشباب جدارتهم في أرض الملعب، والبطولة بشكل عام جيدة ومفيدة لجميع الأندية قبل انطلاق بطولة الدوري. المغربي عبد الكريم الإدريسي، مدرب نادي الكرامة، توجّه بالشكر إلى اللجنة المنظمة للبطولة، وعبّر عن سعادته بالمشاركة التي أتاحت مشاركة عدد من اللاعبين الشباب والاحتياطيين، في ظل غياب عشرة لاعبين من فريقه مع المنتخبات الوطنية، وذكر أن مباراة الكرامة مع حطين كانت جيدة المستوى الفني من الفريقين، وسنحت لنا فرص عديدة في الشوط الأول، وفي الشوط الثاني كان تركيزنا أفضل وسجلنا هدفين وفزنا بالمباراة، و فريق حطين هو من الفرق الجيدة .

محمد فتاحي، مساعد مدرب نادي حطين: رغم خسارتنا المباراة مع الكرامة أنا راضٍ على الأداء الذي قدمه لاعبونا، كجهاز فنّي حققنا ما كنا نطلبه في هذه المباراة التي كانت جيدة المستوى الفني، وتليق بسمعة الناديين، وعموماً الدورة جاءت بالوقت المناسب قبل انطلاق الدوري. عبادة السيد، مدرب نادي الرواد، بيّن أن البطولة مهمة، وفريقه استفاد من هذه المشاركة، والتركيز في المباراة الأولى أمام حمص الفداء كان أكثر من جيد، على الرغم من الخسارة أمام فريق كبير، وأن فريقه سيكون أفضل في المباريات القادمة.

نال لاعب أهلي حلب، الكاميروني إيمانويل، جائزة أفضل لاعب في مباراة أمية، ولاعب خان شيخون محمد الحسن، جائزة أحسن لاعب في مباراة الحرية، ولاعب الكرامة مهند فاضل، جائزة أفضل لاعب في مباراة حطين.

فوز سلة الوحدة على منتخب سوريا ودّياً

• **الثورة – أحمد حاج علي:**

استفاد فريق الوحدة الدمشقي من مباراة ودية مهمة، جمعته بمنتخب سوريا لكرة السلة في دمشق، وذلك ضمن استعداداته لخوض لقائه الثاني في بطولة وصل، أمام فريق غُورغان الإيراني يوم الخميس المقبل، بعدما تلقى خسارته الأولى في البطولة أمام الرياضي اللبناني الأسبوع الماضي، وقد شكّلت المواجهة فرصة مثالية للجهاز الفني للوحدة لاختبار جاهزية لاعبيه، والوقوف على المستوى العام قبل العودة إلى المنافسات الرسمية.

وفي المقابل، تأتي هذه المباراة ضمن البرنامج التدريبي المكثّف الذي يخوضه المنتخب الوطني في المعسكر المغلق المقام في صالة الفيحاء بدمشق، حيث يعمل الجهاز الفني بقيادة المدرب الأميركي جوزيف ستينغ، على رفع نسق التحضيرات قبل مواجهة الأردن، في السابع والعشرين من الشهر الحالي في عمّان، ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم (2027) ويحرص المنتخب على خوض أكبر عدد ممكن من الاحتكاكات الودية، بهدف تعزيز الانسجام، وتحسين الجاهزية البدنية والفنية.

المباراة التي اتسمت بندية واضحة، وتبادل في السيطرة طوال فتراتها، انتهت بتفوق فريق الوحدة بنتيجة (77–73) بعدما نجح لاعبوه في استثمار اللحظات الحاسمة خلال الدقائق الأخيرة، في حين خرج المنتخب بفوائد فنية مهمة، ستُسهم في تحسين أداء الفريق قبل الاستحقاق القاري المرتقب.

ألمانيا وهولندا إلى نهائيات كأس العالم

• **الثورة - فخر الصاحب:**

كسب المنتخبان الألماني والهولندي الرهان، وتأهلا إلى نهائيات كأس العالم (2026) عن جدارة واستحقاق، وقد تجنبا المفاجآت وحسابات الدخول بالملحق، حينما حققا فوزين كبيرين، المانشافت على المنافس المباشر المنتخب السلوفاكي، بنصف دزينة من الأهداف، لتضمن تواجدها في بطولتها المحببة للمرة (21) كأكثر المنتخبات مشاركة بعد البرازيل، وهي الحاصلة على اللقب أربع مرات، والوصافة أيضاً أربع مرات، كما عصفت الطواحين الهولندية بالمنتخب الليتواني برباعيّة، لتضمن تواجدها في العرس العالمي للمرة (12) باحثة عن لقبها الأول الضائع في ثلاثة نهائيات تاريخية.

تأهل مستحق

حسم المنتخب الألماني مباراة قمة المجموعة الأولى، مع منافسه المباشر على بطاقة التأهل المنتخب السلوفاكي، حين أكرم وفادته في استاد ريد بول أرينا في مدينة لايبزيغ، بسداسية للذكرى، أظهرت فارق المستوى بين حاضر وتاريخ المنتخبين، حيث سيطر أبناء ناجلزمان على اللقاء استحواذاً وفرصاً، فأنهوا الشوط الأول برباعية، تناوب على تسجيلها كل من وولتميد وغنابري وساني في الدقائق (18-29-36-41) وأكمل مسلسل الأهداف في الشوط الثاني باكو وفورزان في الدقيقتين (67-79) لترفع ألمانيا رصيدها للنقطة (15) في صدارة المجموعة، بعد خمسة انتصارات وخسارة واحدة مع سلوفاكيا في الذهاب والتي بدورها كانت ضامنة لبطاقة الملحق الأوروبي المؤهل للنهائيات من بوابة المركز الثاني.

ولم تخيّب هولندا محبيها الكثر حول العالم، حين نجحت في العبور بشكل مباشر للنهائيات، بعد مباراة مثيرة استضافها ملعب يوهان كرويف في أمستردام، حيث استعرضت هولندا قوتها أمام ضيفتها ليتوانيا، برباعية بصم عليها كل من رايندريز وجاكبو وسيمونز وماليـن على مدار شوطي اللقاء، في الدقائق (16-58 - 60-62) حيث انهار دفاع الضيوف في ربع الساعة الأول من الشوط الثاني أمام أصحاب الكرة الشاملة، لترفع الطواحين الهولندية رصيدها للنقطة (20) في صدارة المجموعة السابعة. والتحقت بولندا بركب المتأهلين بالملحق الأوروبي، ليبقى أمل أسطورتها ليفاندوفسكي قائماً في التواجد في العرس العالمي للمرة الثالثة، بولندا اكتفت بالمركز الثاني برصيد (17) نقطة، بعدما ختمت مبارياتها في التصفيات بالفوز غير الكافي على مضيفتها مالطا (2-3) حيث سجل لأصحاب الأرض كاردونا وتيدي في الدقيقتين (36-68) وللضيوف ليفاندوفسكي وسزولك وزيلينسكي في الدقائق (32-59- 85).

وكانت كرواتيا قد حجزت مقعدها المباشر عن المجموعة الثانية عشرة، قبل ختام التصفيات الذي أسفر عن فوز جديد لرفاق لوكا مودريتش على مونتينيغرو خارج القواعد، بنتيجة (2-3) حيث رفعت كرواتيا رصيدها للنقطة (22) من سبعة انتصارات وتعادل، وذهب المركز الثاني المؤهل للملحق للمنتخب التشيكي الفائز على منتخب جبل طارق (6-0) رافعاً رصيده للنقطة (16).

تصفيات المونديال..

مواجهات مصيرية وتنافس محتدم

• **الثورة - ش . غ:**

تختتم اليوم، سلسلة المباريات الحاسمة، في التصفيات الأوروبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم (2026) عن دور المجموعات المؤهل بشكل مباشر للمونديال، حيث يخوض عدد من المنتخبات محطات فاصلة في سباق التأهل، فالبعض يطمح لتعزيز موقعه في القمة، بينما يسعى الآخر لإنقاذ طموحه قبل فوات الأوان.

وتتحرك الأضواء إلى المواجهة المرتقبة بين إسبانيا وتركيا في مدينة إشبيلية، حيث الصدارة لإسبانيا برصيد (15) نقطة، وتأهلها مجرد وقت، حيث تسعى للحفاظ على سجلها المثالي، فيما تركيا صاحبة (12) نقطة، تبحث عن حفظ ماء الوجه بعد ضمان بطاقة الملحق، المباراة تعِد بصراع تكتيكي ممتع، ومباراة هجومية من الطرفين، وفي اللقاء الثاني في المجموعة، تلتقي بلغاريا مع جورجيا في لقاء هامشي.

كما تتجاذب الأنظار إلى الجنوب الأوروبي، حيث يواجه العملاق البلجيكي خصمه ليشتنشتاين، في لقاء يبدو سهلاً على الورق، لكن لا مجال للاستهانة، البلجيكيون برصيدهم (15) نقطة، يطمحون لتأكيد تفوقهم الكاسح، فيما تسعى ليشتنشتاين إلى تقديم مقاومة تكتيكية، تبطئ إيقاع الخصم، التعادل قد يكون كافياً لرفاق دي بروين لتصدر المجموعة والتأهل المباشر للمونديال، وفي اللقاء الثاني في المجموعة، مواجهة نارية بين ويلز ومقدونيا الشمالية، حيث يتساوى الفريقان برصيد (13) نقطة، ما يجعل كل لحظة على أرض الملعب مليئة بالحماس، خصوصاً في سباق النقاط الذهبية نحو التأهل المباشر في حال تعثر البلجيك، أو عبر المركز الثاني المؤهل للملحق الأوروبي.

وفي منطقة البلقان، تلتقي كوسوفو بسويسرا، في مباراة تحمل معها كل معاني الندية، سويسرا برصيدها (13) نقطة، تسعى لتثبيت موقعها، بينما تحلم كوسوفو (10 نقاط) بالمفاجأة المستحيلة لفارق الأهداف الكبير لمصلحة تشاكا ورفاقه.

أما في مواجهة بيلاروسيا واليونان، فيسعى المنتخب اليوناني لحفظ ماء الوجه، بعد الخروج الرسمي من المنافسات وخسارة أي أمل حاله كحال ضيفه.

وتستمر الجولة مع لقاء رومانيا وسان مارينو، حيث تبدو الأفضلية الرقمية لصالح رومانيا برصيد (10) نقاط، إلا أن سان مارينو ستحاول أن تضع حداً لتفوق الخصم من خلال مقاومة على أرض الملعب، في اختبار حقيقي لقدرة رومانيا على ترجمة تفوقها النظري إلى سيطرة فعلية، بعد ضياع فرصة تواجد المنتخبين في المونديال.

ومع اقتراب نهاية الطريق، تتأجج المنافسة في مباراة إسكتلندا والدنمارك، لقاء أشبه بـ«نهائي مبكر» سيحدد مصير التأهل المباشر أو الملحق، حيث تتصدر الدنمارك برصيد (11) نقطة، فيما إسكتلندا القريبة خلفها بـ(10) نقاط تسعى للانقضاض على الصدارة.

كأس ديفيز..

معركة الأبطال على أرض إيطاليا

• **الثورة ــ شيرين الغاشي:**

تتوجه الأنظار بدءاً من اليوم إلى بولونيا الإيطالية، حيث ستُقام المرحلة النهائية لبطولة كأس ديفيز (2025) من (18) حتى (23) تشرين الثاني الحالي، ثمانية منتخبات ستتواجه في هذا الحدث الذي يُعدّ من أبرز معالم التنس العالمي، حيث يتلاقى المجد الفردي مع الفخر الوطني في سباق لا يرحم.

تأسست كأس ديفيز في عام (1900) لتكون أكبر منافسة بين المنتخبات الوطنية في التنس، وعبر تاريخها الطويل، شهدت البطولة لحظات رياضية لا تُنسى، وأصبح الفوز بها حلماً يراود أفضل اللاعبين على مستوى العالم، واليوم وبعد أكثر من (120) عاماً، لم يخفت بريقها، بل تواصل البطولة تقديم أجواء مميزة من الإثارة والتحدي.

غياب سينر؟

وبينما يتجه الجميع إلى بولونيا، يلوح في الأفق تحدٍ كبير للمنتخب الإيطالي حامل اللقب في العامين الأخيرين، فالغياب المؤثر لاثنين من أبرز نجومه، يانيك سينر ولورنزو موزيتي، يضع الفريق في موقف صعب، وبينما كان الجميع يتوقع أن يتقدم الفريق الإيطالي مدعوماً بنجومه، يأتي قرار سينر، المصنف ثانياً عالمياً، بعدم المشاركة لأسباب تتعلق بالتحضير للموسم القادم، ليقلب الموازين.

وقال سينر: «كان من الصعب اتخاذ هذا القرار، ولكنني أحتاج للتركيز على الموسم المقبل».

أما موزيتي، المصنف تاسعاً عالمياً، فقد اختار عدم المشاركة أيضاً، بسبب مشكلات بدنية وعائلية، إذ ينتظر ولادة طفله الثاني، هذه الغيابات تلقي بظلال من الشك على قدرة المنتخب الإيطالي على الدفاع عن لقبه، رغم وجود لاعبين مثل فلافيو كوبولي المصنف (22) عالمياً، الذي سيقود الفريق في مواجهات صعبة.

ألكاراز وزفيريف حاضران

مع ذلك، فإنّ غياب بعض الأسماء لا يعني أن المنافسة ستتراجع، على العكس تماماً، تأتي البطولة في توقيت مثالي، مع حضور أسماء ضخمة، مثل الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنف أول عالمياً، والألماني ألكسندر زفيريف، المصنف ثالثاً، بالتأكيد يعتزم كلّ من ألكاراز وزفيريف تثبيت مراكزهما العالمية، وتحسينها عبر تقديم عروض قوية، خصوصاً أن ألكاراز الذي نجح في الوصول إلى صدارة التصنيف، يظهر بعزيمة أكبر بعد موسم حافل، وقال: «تمثيل بلدي هو أحد أعظم الامتيازات بالنسبة لي، وأنا متحمس لتحقيق المزيد في هذه البطولة».

نظام البطولة

ورغم الإثارة المتوقعة، يواجه النظام الجديد للبطولة انتقادات كبيرة من بعض اللاعبين، زفيريف الذي عبّر عن استيائه من النظام الحالي، أشار إلى أن كأس ديفيز كانت أكثر إثارة عندما كانت تُلعب بنظام الذهاب والإياب.

وأضاف: «اللعب في أجواء مشحونة، مثلما كان في الماضي في إسبانيا ضد نادال، يعطي البطولة طابعاً خاصاً. لكن النظام الحالي يبدو وكأنه مجرد عرض استعراضي» هذا التصريح يسلط الضوء على الخلافات الداخلية حول طريقة تنظيم البطولة، حيث يطالب بعض اللاعبين بإقامة المسابقة كل عامين أو ثلاثة، على غرار البطولات الكبرى الأخرى.

إيطاليا تحت الضغط

في ظل هذه المتغيرات، يعقد العديد من المراقبين آمالاً كبيرة على الفريق الإسباني بقيادة ألكاراز، الذي يعد من أبرز المرشحين للفوز، وأشار ألكاراز إلى أن تحديات كبيرة تنتظره، خاصة في مواجهة منتخبات مثل التشيك، التي تضم لاعبين مميزين، مثل ييري ليهيتشكا وياكوب منشيك، وقال: «أنا متحمس جداً لهذه البطولة، وأتمنى أن أتمكن من قيادة بلدي نحو الفوز بكأس ديفيس يوماً ما».

إيطاليا، التي فازت بالكأس في عامي (2023 و2024) باتت في وضع صعب دون أبرز لاعبيها، لكن الأمل لا يزال موجوداً في الفريق بقيادة فلافيو كوبولي الذي سيحاول أن يحافظ على آمال الجماهير الإيطالية في العودة إلى منصات التتويج.

البطولة تحدٍّ للجميع

في النهاية، ستكون كأس ديفيز (2025) فرصة عظيمة لإعادة تعريف الروح الرياضية وحب التنافس، ورغم الغيابات والانتقادات، يظل هذا الحدث الرياضي واحداً من أهم البطولات في رياضة التنس، مع كل نقطة وكل ضربة إرسال، يتجدد الشغف، ويترقب الجميع لحظات من الإثارة لا تُنسى على أرض بولونيا.

هل ستكون إيطاليا قادرة على الدفاع عن لقبها وسط هذا التحدي الكبير؟ أم سيكتب التاريخ اسم بطل جديد في صفحات كأس ديفيز؟ الإجابة على هذه الأسئلة ستكون حاضرة، عندما يتواجه أفضل لاعبي التنس في العالم في منافسة ليست مجرد رياضة، بل احتفال حقيقي بالتنافس والصداقة الدولية.

العملاق البافاري يعتلي القمة ويضرب بالأرقام القياسية

• **الثورة - مجد عبود:**

تعود يوم الجمعة القادم عجلة البوندسليغا للدوران، إذ يواصل بايرن ميونيخ كتابة فصول جديدة من التفوق في الدوري الألماني لكرة القدم، لموسم (2026/2025) بعد مرور عشر جولات، حصد خلالها (28) نقطة، متقدماً بفارق ست نقاط عن مطارده لايبزيغ، في مشهد يعكس عودة البافاري إلى سطوته المعتادة محلياً، إذ بلغت ماكينة الأهداف البافارية أعلى مستوياتها هذا الموسم بتسجيل (35) هدفاً، بمعدل (3,5) أهداف في المباراة، مقابل استقبال ستة أهداف فقط، في واحدة من أقوى البدايات بتاريخ النادي، ويقود الإنكليزي هاري كين الخط الأمامي كعادته بثقة وفاعلية، متربعاً على عرش الهدافين بـ(13) هدفاً، وثلاث تمريرات حاسمة، يليه زميله لويس دياز الذي أسهم في عشرة أهداف، بين صناعة وتسجيل.

لايبزيغ ودورتموند يراقبان

ويحتل لايبزيغ المركز الثاني، برصيد (22) نقطة، بعد بداية مثالية هذا الموسم، حقق فيها الفوز في سبعة لقاءات مقابل تعادل وخسارتين، فيما يحاول بوروسيا دورتموند اللحاق بالركب، محتلاً المركز الثالث بـ(21) نقطة، ونجح شتوتغارت في خطف الأضواء بالأداء المتوازن هجوماً ودفاعاً، محافظاً على شباكه نظيفة في أربع مباريات، فحلّ في المركز الرابع في الترتيب.

أما باير ليفركوزن، فيواصل الضغط من المركز الخامس مع (20) نقطة، وأداء هجومي لافت بمتوسط (2,4) هدف للمباراة.

معركة الوسط، تشهد منافسة محتدمة بين هوفنهايم وفرانكفورت وبريمن وكولن، بينما تترنح فرق القاع، وعلى رأسها ماينز وهايدنهايم، بخمس نقاط لكل منهما، في وقت تبدو فيه مؤشرات الخطر واضحة مبكراً أيضاً، لأندية سانت باولي وأوغسبورغ.

إحصاءات

أعلى استحواذ: بايرن ميونيخ (65) بالمئة، يليه شتوتغارت وليفركوزن (59) بالمئة، الأكثر انضباطاً بايرن ميونيخ بـ(25) بطاقة صفراء فقط، دون أي طرد، أما هامبورغ فنال أربع بطاقات حمراء، فكان الأكثر خشونة، وعن أفضل الحراس فبحسب الأرقام، كوبيل (دورتموند) خرج في ست مباريات بشباك نظيفة، ونوير (بايرن) بخمس.

وأخيراً.. مع تماسك المنظومة الدفاعية وتألق كين وديا‌ز في الهجوم، يبدو أن بايرن ميونيخ يسير بخطا ثابتة نحو الحفاظ على اللقب، فيما تحاول بقية الفرق كسر هيمنته ولو لجولة واحدة، ومع اقتراب منتصف الموسم، تبقى كل الأنظار شاخصة نحو الآلة البافارية التي لا تعرف سوى لغة الانتصار.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
27 جمادى الأولى 1447 هـ
18 تشرين الثاني 2025 م
العدد 17974

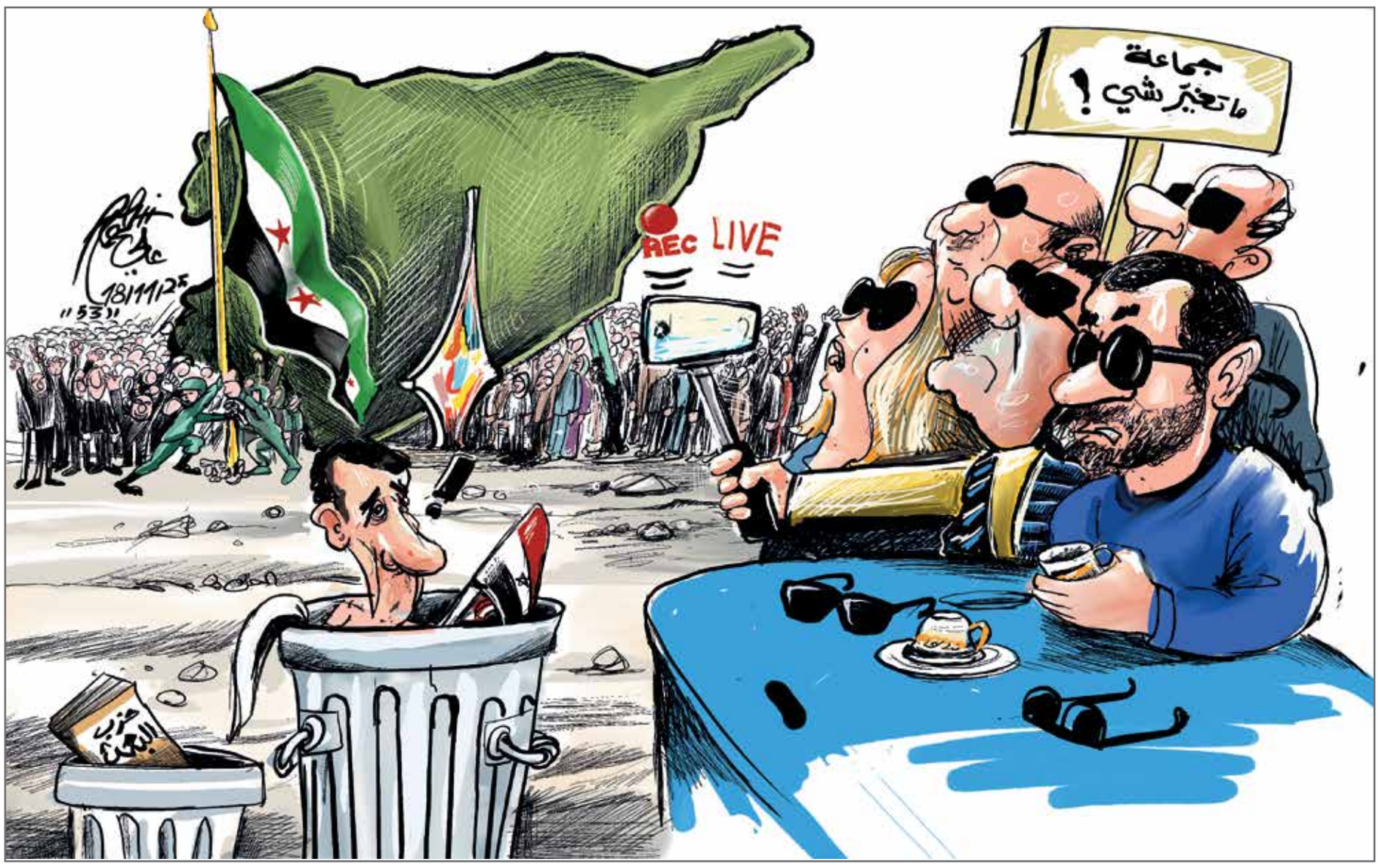

«وجـــوه» أصـــوات تصـــدح فـــي دار الأوبـــرا

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

«بَدأ العدّ التنازلي لخوض أجمل التجارب في أوبرا دمشق، لنغنّي معاً بحضور أشخاص شغوفين، بعد ورشة كانت من أروع التجارب التي خضتها بعد غياب، وجمعتني بسوريين من مختلف الأعمار».

هكذا عرّف الموسيقي وخبير الصوت ريبال الخضري بحفل ختام ورشة العمل المتخصصة بالصوت والغناء الجماعي «Shamari»، يُقام الحفل بقيادته تحت عنوان «وجوه» مساء اليوم على خشبة المسرح الدرامي في دار أوبرا دمشق.

هي أمسية كورالية يعود فيها «الخضري» إلى مسرح الأوبرا بعد غياب عن الوطن، مع مجموعة تمتلك الكثير من الحماس، عن هذه التجربة يقول في تصريح لصحيفة «الثورة»: «كان التفاعل رائعاً وأكبر من أن أصفه، فبعد فتح باب التقديم للورشة تفاجأت أن عدد المتقدمين وصل إلى 214، أخذنا منهم 80 شخصاً، وبدا واضحاً الاهتمام الكبير للطلاب الذين شاركوا حتى أننا لم نضطر لتسجيل الحضور والغياب، وما حدث أن بداية الورشة كانت مع 70 شخصاً وانتهينا بأكثر من 80 شخصاً، وهذا الأمر لم يحدث معي في أي بلد آخر، فعادة تبدأ الورشات بعدد ينسحب منه جزء من الأشخاص، ولكن جرى معنا العكس تماماً».

بعد هذا التفاعل يشير إلى أهمية الاستمرار، يقول: «نحاول التفتيش عن طريقة للاستمرار، فنتيجة الورشة لا أريدها أن تكون عبارة عن كورال بقدر ما أن تكون أكاديمية غناء تساهم في رفع المستوى الثقافي».

وعن اختيار اسم «شاماري» يبيّن أنه جمع لكلمتي «شام» و«ماري»، مؤكداً أن الفكرة ليست موسيقية فقط، وإنما هي تجربة اجتماعية أيضاً يطور المغنين من خلالها أصواتهم وقدراتهم ومعارفهم وخبراتهم الحياتية.

وفيما يتعلق ببرنامج الحفل، يقول: نقدم ما له علاقة بالترابط الديني الاسلامي المسيحي، وبالتراث السوري والمصري، فللأطفال هناك ثلاث قطع من التراث السوري «على المايه، عيونها، هالأسمر اللون»، وللكبار هناك أغنية من التراث العالمي «غزالة غزالة»، وأغنية تراثية «طلعت يا محلا نورها»، وبالإسباني بلغة «السفارديم» الذين هم يهود الأندلس نقدم «دورميه دورميه»، كما نقدم بلغة مسيحيي الأندلس «سانتا ماريا»، وهناك اللحن الكندي «تانغو إيفورا» الذي وضعنا عليه كلام لأبي قاسم الشابي، وسيظهر الترابط المسيحي الإسلامي ضمن الحفل من خلال «طلع البدر علينا» و «يا مريم البكر».

ريم العدوي.. لوحاتها تروي قصص الحياة

• **الثورة – عبير علي:**

تلتقط عبر لوحاتها مشاهد من واقعنا، وتترجمها إلى رسائل بصرية تلامس الألم والتحديات التي نواجهها، فاتحة نافذة على عالمها الفني.

الفنانة الشابة ريم العدوي أوضحت في حديثها لصحيفة «الثورة» كيف تعكس أعمالها تفاصيل دقيقة من حياتنا اليومية، مسلطة الضوء على لحظات قد تمر دون أن نلتفت إليها، لكننا نكتشف لاحقاً أنها تحمل في طياتها معانٍ عميقة.

تصوّر لوحتها «الرصيف» طفلاً في سن المراهقة نائماً على الرصيف ومغطياً جسده بغطاء قماشي رقيق، بالكاد يوفر له الحماية من برد الليل.

عنها تقول: «تجسد معاناة الطفل الذي يواجه ظروفاً قاسية، جراء تداعيات الوضع الاقتصادي الذي يدفع البعض إلى التشرّد والعمالة في سن مبكرة، في وقت كان من المفترض أن يعيشوا طفولتهم، وهذه المشاهد التي أصبحت جزءاً من واقعنا، تشكل دعوة للتأمل في من حولنا، والتذكير أن هناك من يحتاج إلى مساعدتنا، ولو بأبسط الأشكال».

أما لوحتها «شارع رقم 1» فتستعرض صورة لرجل مسن يسير ببطء في شارع ضيق يفصل بين منزله وعمله.

هذه اللحظة العابرة قد لا تترك أثراً في ذهن المشاهد للوهلة الأولى، لكنها مليئة بالمعاني.

تقول العدوي: «كل خطوة يأخذها هذا الرجل في الطريق تعكس عبء الحياة التي يواجهها، والتحديات التي يصطدم بها يومياً. لغة جسده، وطريقة سيره، تنقل لنا ما لا تستطيع الكلمات التعبير عنه».

العدوي التي ترى أن لوحاتها تتحدث عن التفاصيل اليومية، تلخص رسالتها الفنية بالقول: «أعمالي الفنية ليست مجرد رسومات، بل مرآة لواقع يعايشه كثيرون يومياً، ضمن واقع مليء بالتحديات والآلام المستمرة».

الزجاج التراثي حرفة تنبض بروح دمشق

• **الثورة – همسة زغيب:**

يعمل الحرفي أحمد الحلاج في ورشته الصغيرة، وأمام موقده المُشتعل يراقب وهج النار وهو يحوّل كتلة الزجاج المنصهرة إلى قطعة تنطق بجمال دمشق.

يقول في حديثه لصحيفة «الثورة»: إن ما يصنعه «ليس زجاجاً فحسب، بل ذاكرة مدينة ودفء بيوت عرفت معنى الضوء قبل أن تعرف الكهرباء»، مؤكداً أن الحفاظ على الحرفة هو حفاظ على جزء حيّ من هوية المكان.

يُعرّف بأليّة عمله موضحاً أن الحرفة تقوم على مزيج من النار والهواء والدقة، حيث تُصهَر قطع الزجاج بدرجات حرارة عالية قبل أن تُشكَّل بالنفخ اليدوي.

ويقول: «ورثت الحرفة عن آبائي وأجدادي الذين منحو القطعة لمستها الخاصة، وصنعوا من كل إناء أو كأس أو تحفة زجاجية عملاً متقناً لا يتكرر مرتين، مهما تشابهت الخطوط».

لم يقف «أحمد الحلاج» عند حدود إنجاز الأواني التقليدية، بل أعاد إحياء الثريات الدمشقية القديمة التي كانت تتدلى في بيوت الوجهاء والمساجد، وتُعرف بأضوائها الدافئة وقطعها الملونة المصنوعة من الزجاج المنفوخ.

يقول: «نعمل على تصميمها جزءاً وراء آخر، ونحرص أن تحمل كل منها روح الزمن الذي خرجت منه بلمسة تناسب ذائقة اليوم.

كما نصنع فوانيس تراثية مزخرفة، يُدمج فيها الألوان والأشكال الدمشقية القديمة، لتصبح قطعاً فنية تحمل عبق التاريخ وسحر الضوء الشرقي».

ويشير إلى عودة الإقبال على هذه الأعمال في السنوات الأخيرة، مؤكداً أنّ سرّ جاذبية الزجاج الدمشقي يكمن في «حرارته الإنسانية»، لأنه فن يعتمد على اليد، ويُصنع ببطء، وبعين خبيرة تدرك كيف تتعامل مع مادة شفافة لا تقبل الخطأ.

وعلى الرغم من صعوبة العمل وتراجع عدد الحرفيين، يؤمن الحلاج أن الحرفة ستستمر ما دام هناك من يقدّر قيمتها، ويختم قائلاً: «كل قطعة أصنعها تحمل شيئاً مني، وشيئاً من دمشق، ولهذا لا أخشى على المهنة، فالنار التي تحفظ الزجاج قادرة على حفظ الذاكرة».

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمين التحرير
ناصـر منـذر
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219